أرقام 4

العدد ٢٢ | ٣ حزيران ٢٠٢٥

أمم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

سجـال مفتوح على هيئة مطبوعة تصدر عن أمم للتوثيق والأبحاث

عن صديقي #سعيد_الجن:
«المُحافَظَةُ على أطْلالِ «الدَّوْلَة» يَقْتَضي،
في عِدادِ ما يَقْتَضي، تَوْهينَ «الدّوَيْلَةِ» وإضْعافَها.
أثْمانُ التَّوهينِ بَخْسَةٌ مَهْما بَدَت، لِلْوَهْلَةِ الأولى، باهِظَةً...».

لقاء اللبنانيين الشّيعة، مبادرة «نحو ٢٠٣٠»...

آن الأوان أن يُسمَع الصوت المستقل وأن يُكسَر احتكار التمثيل الذي جثَم على صدر الطائفة الشيعيّة لعقود

في خطوة لافتة على صعيد الحراك السياسي الشيعي المستقل في لبنان، عقَد «لقاء اللبنانيين الشيعة» مؤتمره الأول في بـ«سي سايد أرينا - قاعة ٩٠٠» واجهة بيروت البحرية، بمشاركة قرابة ١٠٠ شخصية من مثقفين وناشطين وعاملين في الشأن العام، وبدعم من مؤسسة «أمم للتوثيق والأبحاث».

افتُتح المؤتمر بكلمة لرئيس «ائتلاف الديموقراطيين اللبنانيين»، الأستاذ جاد الأخوي، خاطب فيها الحضور قائلاً: «حضوركم اليوم هو تعبير عن وعيٍ عميق، وإرادة صلبة، وإيمانٍ راسخ بأن التغيير ممكن، بل واجب». مضيفًا أن «هذا اللقاء ليس حدثًا عابرًا، بل بداية لمسار حواري مفتوح لإعادة إنتاج رؤية سياسية مستقلة تنبع من داخل الطائفة الشيعية نفسها».

وأعلن الأخوي عن انطلاق مبادرة «نحو ٢٠٣٠»، التي وصفها بأنها «ليست حزباً مُغلقاً، ولا حركة نخبوية. إنها مشروع وطني تشارُكي، تشاوُري، مفتوح لكل من يؤمن بأن لبنان يستحق الأفضل». وشدَّد على أن هدف المبادرة هو إعادة تصويب البوصلة نحو شراكة وطنية حقيقية وعدالة تمثيلية، مشيرًا إلى أنه آن الأوان أن «يُسمَع الصوت المستقل، الإصلاحي، الحرّ، وأن يُكسَر احتكار التمثيل الذي جثم على صدر الطائفة الشيعية لعقود، فأقصى التنوّع، وهمّش الكفاءة، وعطّل المساءلة، وجرّ الطائفة إلى تحالفات لا تعبّر عنها، ولا تخدم مصلحتها الوطنية».

وأكد أن المبادرة تستند إلى اتفاق الطائف «من باب الإيمان بقدرته على حماية لبنان»، والسعي «نحو دولة مدنية حديثة، دولة السيادة وحصرية السلاح، دولة العدالة الاجتماعية، ودولة القضاء المستقل».

ثم ألقى السيد محمد علي الأمين بيان «لقاء اللبنانيين الشيعة»، الذي أعاد التأكيد على أن الشيعة في لبنان هم شركاء في الوطن، وهويتهم وطنية أولاً، لا تُختزل بأي مشروع عابر للدولة. وقال: «إنّ السلاح الذي وُضع في بيئة الطائفة الشيعية، بدلاً من أن يكون ضمانة لأبنائها، تحوّل إلى عبء سياسي واجتماعي، أثقل كاهلها وأضعف دورها الوطني، وزجّها في صراعات ومحاور لا تخدم مصلحة لبنان وشعبه».

وشدّد الأمين على أن الطائفة الشيعية «ليست حكْراً على أيّ ثنائي سياسي أو فئة حزبية، وليست مُلكاً خاصاً لأحد يحدّد باسمها مواقع الدولة ومراكزها، أو يحتكر تمثيلها، أو يحجب عنها تنوّعها وطاقاتها وكفاءاتها».

وخلال المؤتمر، تمّ الإعلان رسميًّا عن وثيقة «نحو ٢٠٣٠»، التي تشكل خريطة طريق لحراك سياسي بديل يسعى إلى بناء دولة مدنية عادلة ومؤسساتية. الوثيقة، التي وُصفت بأنها «مبدئية وقابلة للنقاش»، عرضت أسباب انطلاق المبادرة، بدءًا من الاحتكار السياسي، مرورًا بتهميش الطاقات، وصولًا إلى الحاجة لاستعادة الصوت المستقل.

ومن أبرز أهداف الوثيقة: تعزيز المشاركة الشيعية الوطنية في الشأن العام، كسر احتكار التمثيل، تفعيل العمل المدني والمؤسّساتي داخل البيئة الشيعية، إطلاق شراكات مع قوى لبنانية تؤمن بالدولة والدستور، التمسك بمبادئ السيادة التي لا تكون من دون حصرية السلاح بيد الشرعية، الاستقلالية المستندة إلى حاجة وطنية خالصة لتصويب الخلل السياسي، الالتزام بثقافة المحاسبة، واحترام الدستور.

وأشارت الوثيقة إلى أن «نحو ٢٠٣٠» ليست «مبادرة انتخابية فقط، بل مشروع سياسي اجتماعي طويل الأمد، يسعى إلى إعادة

محتويات العدد

- **لقاء اللبنانيين الشّيعة، مبادرة «نحو ٢٠٣٠»...** ..... صفحة ١، ٢ و٣
- **الانتخابات البلدية تحت سطوة الثنائي الشيعي، طغيان شعارات الوفاء... النساء مغيَّبات عن المشهد** (رنا شمص) ..... صفحة ٤ و٥
- **كرة القدم في الجنوب تهميش سياسي ومُعاناة مُزمنة فاقمتها الحرب الأخيرة** (أحمد خواجة) ..... صفحة ٦ و٧
- **من الشيخ إلى السيد، مقاربة في ميزان الرهانات الخاطئة** (بهاء الحسيني العاملي) ..... صفحة ٨
- **الزواج المؤقت لدى الشيعة، هل لمنع الحرام أم لهَدر الحقوق؟** (آلاء نجم) ..... صفحة ٩
- **المفاوضات الأميركية - الإيرانية وانعكاسها على لبنان** (خالد العزي) ..... صفحة ١٠ و١١
- **أحداث شهر أيار... انتخابات، مواقف وغارات** ..... صفحة ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ و١٦
- **سير التّحقيق** ..... صفحة ١٧

انتخابات، تفاوض وغارات... ومبادرات

مرّ «استحقاق» الانتخابات البلدية والاختيارية في شهر أيار الفائت، وتحرّكت عجَلات الدفع لجعلها تزكية، لخيارات ومآرب معيّنة، ومبارَكتها، ورُفِعت الشعارات والرايات مقرونة بمواكب التهليل للحرب وتبِعاتها؛ تمَّ حشد الناس وحشْوِها بشعارات الوفاء والأمانة وتحت ضغط التواصل الروحي بالدماء والتضحيات، وصدَحت أصوات التحدّي والانتصارات الوهمية والإباء والكبرياء والانتماء إلى «الخطّ»، واستُحضر التاريخ بكل أساطيره ومروِياته، وجرى ابتزاز الناس بكل أنواع التهديد والوعد والوعيد... فرفُعت هذه الانتخابات إلى مرتبة المعنى المتجاوز والمتعالي على كل ما هو أرضي وتسامَت فوق كل مطالب الناس بالحصول على أقلِّ متطلّبات الحياة...

استمر انتظار جولات التفاوض الإيراني - الأميركي بكونها شكلٌ من أشكال التسليم بجعل بلادنا حجَر على رُقعة شطرنج التسويات المقبلة في حالة التهدئة أو حجَر من أحجار التراشق المحتمَلة في حالة التصعيد دون أدنى اعتبار للمصالح الوطنية والمحلية، كأن الفرد منّا أو الجماعة التي كانت متجاوزة ومتعالية ومربوطة بالتاريخ وأساطيره في انتخابات المخاتير والبلديات والصراعات المحليّة لم يكن لها أدنى اعتبار في ترقُّب جولات التفاوض.

وبين هذه وتلك، بين الاستحقاقات المصيرية والانتظارات التفاوضية، ظلَّت عادة طَحْن أحلام الناس، ذكرياتهم ومنازلهم ماثلة وظلَّت دوّامة انتظار الحرب القادمة لا تنفكّ تستحضر لهم كل يوم حصّة من مستقبلهم القاتم على شكل غارة هنا وتهديد وقتل هناك.

أمام هذه الخيارات الانتحارية والتبعية المُعلَنة نستمر في دعم المبادرات الحوارية والسياسية وتحفيزها لجعلها احتمال قائم وخَيار جدّي لرمي بحصة في مياه الركود الآسنة والمستمرة منذ ثلاثين عامًا، لنضَعها كاحتمال في وجه القوالب الولّادة للحقائق الصارمة التي أمعَنت في اعتبار ان أُفقها هو الوحيد وحقيقتها هي الحقيقة الوحيدة، رغم ما جرَّته وتجرُّه رهاناتها، من وَيلات على البلاد وعلى كافة المستويات.

بناء الثقة بالدولة، وترميم العلاقة بين المواطن ومؤسّسات الحكم، وفتح المجال أمام الأجيال الجديدة للمشاركة في قيادة البلاد نحو مستقبل أفضل». كما دعت الوثيقة إلى تشكيل «هيئة متابعة وتنسيق، تعمل على إعداد برنامج عملي، وتقيّم الاحتياجات، وتبحث في سُبل الدعم، على أن تُصدر خطة عمل خلال خمسة عشر يومًا»، على أن تُستكمل الأنشطة خلال الشهر المقبل بندوات ووُرش متخصصة.

وشدّدت الوثيقة على ضرورة نسج «تحالفات واسعة مع قوى المجتمع المدني، والتجمعات الإصلاحية، والمبادرات المناطقية، وكل مَن يتقاطع معها في الرؤية الوطنية». واعتبرت «أن التغيير لا يمكن أن يتمّ في العزلة أو التقوقع، بل عبر الانخراط في حوار دائم مع الآخرين، والبحث عن نقاط التقاء تؤسِّس لمشروع سياسي عابر للطوائف والمناطق».

وفي ختام المؤتمر، كانت كلمات لعدد من المشاركين، تمحوَرت حول أولويات أي حراك سياسي شيعي وخيارات استعادة الديمقراطية والتمثيل السياسي، أكّدوا فيها على أن الوقت قد حان لإطلاق حوار عميق حول المستقبل السياسي للطائفة الشيعية ضمن مشروع الدولة.

كلمة ائتلاف الديموقراطيين اللبنانيين

جاد الأخوي

أيها الأصدقاء، أيتها الصديقات،

أيها الأحرار في الجنوب، والنبطية، والبقاع، والضاحية، وبلاد جبيل، وبيروت وسائر مناطق الوطن،

أيها الحاضرون الكرام، من كل الأعمار والخبرات والانتماءات،

نشكر حضوركم اليوم من القلب، حضوركم ليس تفصيلاً، بل هو تعبير عن وعيٍ عميق، وإرادة صلبة، وإيمانا راسخا بأن التغيير ممكن، بل واجب. نشكر ثقتكم، ونقدّر كل خطوة قطعتموها للمجيء إلى هذا اللقاء، وكل فكرة تحملونها، وكل كلمة ستُقال في هذه المساحة الحرة.

نجتمع اليوم في هذا اللقاء التشاوري، لا لنُلقِي خطاباً ونمضي، بل لنبدأ حواراً مستداماً. لقاء اليوم ليس منبراً مغلقاً، بل مساحة مفتوحة للنقاش، للتفكير، ولصياغة رؤية مشتركة نستعيد بها صوتنا وكرامتنا الوطنية. فهذه الدعوة، لم تأتِ من فوق، ولا بإملاء، بل من قلب الواقع، من عمق البيئات التي عانت من التهميش، وآن لها أن تقول كلمتها.

نلتقي اليوم على أساس الإيمان العميق بلبنان الدولة، لبنان المؤسسات، لبنان المواطنة والعدالة والتعددية. نلتقي لنعلن انطلاق "اللقاء اللبناني الشيعي" و*"نحو ٢٠٣٠"* كمبادرة وطنية جامعة، تنبع من داخل الطائفة الشيعية، لا لتكريس الانقسام، بل لإعادة تصويب البوصلة نحو شراكة وطنية حقيقية، وعدالة تمثيلية غابت طويلاً.

نحن لا ندّعي احتكار الحقيقة، ولا نزعم العصمة، لكننا نملك الإرادة لنكسر جدار الصمت، وننحاز للحرية والكرامة والدولة. لقد آن الأوان أن يُسمَع الصوت المستقل، الإصلاحي، الحر. آن الأوان أن يُكسَر احتكار التمثيل الذي جثم على صدر الطائفة الشيعية لعقود، فأقصى التنوع، وهمّش الكفاءة، وعطّل المساءلة، وجرّ الطائفة إلى تحالفات لا تعبّر عنها، ولا تخدم مصلحتها الوطنية.

نقولها بوضوح: لسنا في موقع العداء لأحد، ولا نأتي من باب الخصومة، بل من باب المسؤولية. مسؤوليتنا أن نعيد الاعتبار للدولة، أن نعيد الوصل بين المواطن ومؤسسات الحكم، أن نفتح الأفق أمام الأجيال الصاعدة لتكون شريكة لا تابعة، فاعلة لا صامتة، حرة لا مرتهنة.

«نحو ٢٠٣٠» ليست حزباً مغلقاً، ولا حركة نخبوية. إنها مشروع وطني تشاركي، تشاوري، مفتوح لكل من يؤمن بأن لبنان يستحق الأفضل، وأن الجنوب والنبطية والبقاع والضاحية وبلاد جبيل وبيروت تستحق صوتاً حراً، تمثيلاً عادلاً، إنماءً متوازناً، ودولة تحمي ولا تتخلى، تحاسب ولا تساوم.

إننا نعتمد اتفاق الطائف مرجعية، لا من باب الحنين، بل من باب الإيمان بقدرته على حماية لبنان متى التزمنا به وطوّرناه نحو دولة مدنية حديثة، دولة السيادة وحصرية السلاح، دولة العدالة الاجتماعية، ودولة القضاء المستقل.

وإيماناً بأن الشراكة لا تُبنى بالشعارات، بل بالفعل والعمل، نعلن اليوم عن سلسلة من الندوات والورش حول إعادة الإعمار في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية، لصوغ هيكلية واضحة لهذه الورشة الوطنية الكبرى، ضمن مؤسسات الدولة الشرعية، لا خارجها، وبمشاركة أصحاب الكفاءة والخبرة من كل الجهات.

كما نعلن، بدعم من مؤسسة «أمم»، عن إطلاق برنامج منظم من ورش العمل السياسية والتقنية، لبناء قدرات المشاركين والمشاركات في الملفات الانتخابية: من إعداد البرامج، إلى تشكيل اللوائح، وإدارة الحملات، ومراقبة الانتخابات، سعياً لتأمين مشاركة فعالة ومدروسة في الاستحقاقات المقبلة.

ونؤكد أن هذه الورش تأتي في سياق رؤية شاملة تتبناها «نحو ٢٠٣٠»، لبلورة مسار سياسي بديل، مبني على الكفاءة والنزاهة والشفافية.

إننا نتحضّر لكل الاستحقاقات المقبلة، وفي طليعتها الانتخابات النيابية، بلوائح عابرة للطوائف، ومرشحين ومرشحات يتمتعون بالنزاهة والكفاءة، وبرامج واضحة لا رمادية فيها، ونمدّ يد التعاون إلى كل قوى المجتمع المدني، وكل من يشاطرنا الإيمان بلبنان الواحد، العادل، السيد، الحر.

أيها الأصدقاء،

هذه ليست صرخة وجع فقط، بل رجاء. ليست مبادرة عابرة، بل بداية مسار طويل وشجاع، لاستعادة زمام المبادرة، وبناء وطن يليق بأهله. نحن هنا لنتقاش، لنسمع بعضنا البعض، لنختلف حين يلزم، ونتفق حين نصل إلى الحقيقة المشتركة. نؤمن أن في النقاش قوة، وفي التنوع غنى، وفي المشاركة أمل.

فلنمضِ معاً، بثقة وعقل وقلب مفتوح. فلنصنع الفرق، من الداخل، من عمق الطائفة، من عمق الوطن، كي نحيا معاً، ويعيش لبنان.

وفي الختام، نوجّه تحية تقدير لمؤسسة «أمم»، التي وقفت دوماً إلى جانب الفكر الحر والمبادرات الجادة، وساهمت في فتح هذه المساحة الديمقراطية، إيماناً منها بأن لا حياة سياسية سليمة بلا حرية تعبير ولا تمثيل عادل.

وننحني وفاءً لذكرى الشهيد لقمان سليم، الذي دفع حياته ثمناً لكلمة الحق، وبقي حياً فينا، في كل موقف حر، وفي كل مقاومة سلمية للتبعية والاستبداد.

رحم الله لقمان،

وحمى لبنان من أبنائه، لأبنائه.

السيد محمد الأمين

كلمة لقاء اللبنانيين الشيعة

نحن أبناء الطائفة الشيعية في لبنان، أبناء هوية وطنية راسخة، وإرث ثقافي وفكري وأدبي متجذّر في هذه الأرض، شركاء في تاريخ الوطن وحاضره ومستقبله.

نحن شيعة لبنان، نؤمن أنّ انتماءنا الوطني هو فوق كل اعتبار، ولا نقبل أن تُختزل هويتنا اللبنانية بأي مشروع يتجاوز مصلحة لبنان ووحدته وسيادته، ولا أن يكون السلاح بديلاً عن الدولة أو على حسابها.

نحن نؤمن أنّ قوّة لبنان الحقيقية تقوم على الدولة ومؤسساتها الشرعية، وعلى سيادة القانون، وحصرية السلاح بيد الدولة، وصون القرار الوطني الحر المستقل.

ولا مرجعية لنا كلبنانيين شيعة إلّا الدولة اللبنانية، التي وحدها تحمينا وتحفظ حقوقنا وتصون كرامتنا. ولا شرعية لأي سلاح أو تنظيم يتجاوز سلطة الدولة ومؤسساتها.

إنّ الطائفة الشيعية في لبنان، كانت وستبقى طائفة وطنية أصيلة، شريكة في بناء الوطن، وعاملة من أجل وحدته واستقراره، ولا يحقّ لأي طرف أن يحتكر تمثيلها أو أن يختزل صوتها وإرادتها أو أن يزجّ بها في صراعات لا تخدم مصلحة لبنان.

ونؤكد بوضوح:

إنّ الطائفة الشيعية ليست حكراً على أيّ ثنائي سياسي أو فئة حزبية، وليست ملكاً خاصاً لأحد يحدّد باسمها مواقع الدولة ومراكزها، أو يحتكر تمثيلها، أو يحجب عنها تنوّعها وطاقاتها وكفاءاتها.

وسنكون، بكل التزام ومسؤولية، حاضرين وفاعلين في كلّ الاستحقاقات الوطنية القادمة، دفاعاً عن دور الطائفة الشيعية الأصيل، وعن حقّها في أن تكون شريكة في دولة القانون، لا رهينة لأيّ مشروع خارجي أو سلاح غير شرعي.

إنّ السلاح الذي وُضع في بيئة الطائفة الشيعية، بدلاً من أن يكون ضمانة لأبنائها، تحوّل إلى عبء سياسي واجتماعي، أثقل كاهلها وأضعف دورها الوطني، وزجّها في صراعات ومحاور لا تخدم مصلحة لبنان وشعبه.

من هنا، نحمل القيادات السياسية والدينية مسؤولية هذا المسار، وندعوها إلى مراجعة عميقة وصادقة، والعودة إلى ضمير الوطن والناس، والاحتكام إلى لغة العقل والحوار، والالتزام بمصلحة لبنان العليا.

كفى... حان وقت المراجعة والمحاسبة.

لبنان وطننا النهائي.

الدولة مرجعيتنا الوحيدة.

وسنبقى شيعة لبنان الأحرار، أبناء هذه الأرض، حريصين على كرامة طائفتنا، وعلى وحدة وطننا، ولا يتقدّمنا إلّا مشروع الدولة، ولا يحكمنا إلّا الدستور والقانون.

لقاء اللبنانيين الشيعة - وثيقة «نحو ٢٠٣٠»

بيروت، ١ حزيران ٢٠٢٥

انطلاقًا من سلسلة لقاءات امتدّت لأكثر من عامين، وهدفت إلى بناء شبكة من العلاقات والتفاهمات، والتي كانت محرّكًا أساسيًا في تنشيط العمل السياسي المعارض لاحتكار تمثيل الطائفة الشيعية من قبل الثنائي «أمل» و«حزب الله»، بدأت تتشكّل مبادرات متنوعة وغنية في اختلافها، لكنها تتوحد في السعي نحو عدالة التمثيل والمشاركة الديمقراطية في العمل السياسي والوطني، خاصة بعد أن أثبتت سياسة الاحتكار والهيمنة، الممتدة لعقود، أنها لا تُنتج سوى العزلة والنكبات.

نتفق جميعًا على أننا لا نطمح لأن نكون بديلًا، ولا ندعم أي توجه يسعى إلى أن يكون بديلًا عن من استأثر بقرار الطائفة الشيعية وبمصير الشعب اللبناني عمومًا، وساهم في خلق الأزمات والانقسامات التي لا تُعد ولا تُحصى. إنما نؤكد أن طموحنا هو قيام دولة مدنية، حديثة، متقدمة، وعادلة، تُدار من قِبل مواطنيها من دون أي تمييز.

تشكل وثيقة «نحو ٢٠٣٠» مبادرة وطنية لبنانية تسعى إلى فتح أفق جديد في الحياة العامة اللبنانية، من خلال خلق مساحة جامعة لكل من يؤمن بلبنان الدولة، والمؤسسات، والمواطنة، والعدالة، والتعددية، وحرية القرار.

إنها دعوة مفتوحة إلى الشخصيات المستقلة، والناشطات، والناشطين، والجمعيات، والمنظمات، والمؤسسات التي تتشارك في الإيمان بضرورة إصلاح المشاركة الشيعية في الحياة العامة اللبنانية، وإعادة الاعتبار لدور الشيعة اللبنانيين كمكون وطني مؤسس للكيان اللبناني ومساهم في بناء الدولة لا أداة في تقويضها والتأكيد على اهمية ودور الحراك السياسي بتفعيل العملية الديمقراطية بعيداً عن الهيمنة والاحتكار.

الطائفة الشيعية اليوم، تواجه تحدي يبدأ بمراجعة ما اختبرته والعمل على التعافي منه وينتهي باختيار الدولة كمرجع وحيد ونهائي.

ويهمنا أن نؤكد ان هذه الوثيقة هي مبدئية وقابلة للنقاش.

أولًا: خلفية المبادرة

شهدت الساحة الشيعية في لبنان، على مدى العقود الماضية، احتكارًا شبه تام للتمثيل السياسي من قبل «الثنائي الشيعي»، أي «حركة أمل» و«حزب الله»، ما أدى إلى تغييب الأصوات الأخرى، سواء كانت مستقلة أو إصلاحية، أو حتى من داخل البيئة الشيعية نفسها. وقد ساهم هذا الاحتكار، نتيجة التحالفات الإقليمية العابرة للدولة، في عزل الطائفة عن الحياة السياسية التعددية، وربط مصيرها بمشاريع لا تخدم بالضرورة مصالحها الوطنية، ولا تتماشى مع مقتضيات العيش المشترك وصيغة الدولة اللبنانية.

لم تقتصر هذه الهيمنة على السلطة التشريعية، بل امتدّت إلى المجالس البلدية والاختيارية والنقابية، حيث يتمّ ترهيب أي مبادرة بديلة أو صوت مخالف، ما يُفرغ العملية الديمقراطية من مضمونها. ومن هنا، تنطلق وثيقة «نحو ٢٠٣٠» كمبادرة تشاورية تهدف إلى كسر هذا الاحتكار، لا من باب الخصومة الطائفية أو السياسية، بل من منطلق وطني جامع، يُعيد الاعتبار لحق المواطنين الشيعة، كما سائر اللبنانيين، في التعبير الحرّ، والمساءلة، والمحاسبة، والمشاركة الفاعلة في الشأن العام.

إن هذه المبادرة تسعى إلى خلق حراك سياسي فعّال، يصون حرية التعبير والاختلاف، ويعزز الشراكة مع مختلف المكونات ضمن الأطر الديمقراطية والدستورية.

ثانيًا: الأهداف العامة

تسعى وثيقة «نحو ٢٠٣٠» إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المركزية، أبرزها:

- تعزيز المشاركة الشيعية الوطنية في مختلف مستويات الحياة العامة، السياسية والمدنية، على أساس المصلحة العامة، لا الفردية أو الفئوية.
- الدفع نحو خيارات بديلة تعكس التنوع داخل الطائفة الشيعية.
- كسر احتكار التمثيل المفروض على الطائفة من قبل قوى الأمر الواقع، من خلال استنهاض طاقات الأفراد والمبادرات المستقلة.
- تفعيل العمل المدني والمؤسساتي داخل البيئة الشيعية، وإطلاق شراكات مع قوى لبنانية تؤمن بالدولة والدستور.
- بناء وعي سياسي جديد قائم على المواطنة لا الطائفة، وعلى المسؤولية لا التبعية، وعلى السيادة لا الارتهان.

ثالثًا: المرجعية الفكرية والسياسية

تعتمد وثيقة «نحو ٢٠٣٠» على وثيقة الوفاق الوطني اللبناني (اتفاق الطائف) مرجعية أساسية لفكرها السياسي وأدبياتها وأنشطتها. فرغم الثغرات في تطبيقه، يبقى «الطائف» الإطار الدستوري الوحيد القادر على حماية لبنان من الانهيار، متى تم احترامه وتطويره في اتجاه الدولة المدنية الحديثة. وتلتزم المبادرة بروح الاتفاق ونصّه، بما يتضمنه من رؤية إصلاحية في مبادئ المشاركة، والمناصفة، وإلغاء الطائفية السياسية، وتحقيق اللامركزية الإدارية، والإنماء المتوازن، وتطبيق العدالة الاجتماعية، وتكريس استقلالية القضاء.

رابعًا: المبادئ التأسيسية

تستند الوثيقة إلى مجموعة من المبادئ التي تشكل قاعدتها الفكرية والتنظيمية:

- العمل التشاركي: لا تسعى المبادرة إلى تشكيل حزب أو حركة مغلقة، بل تفتح أبوابها لكل من يؤمن بأهدافها، ضمن هيكلية مرنة وتشاركية. وهي لا تسعى لاستبدال هيمنة بأخرى، بل تدعو الجميع إلى نقاش الوثيقة بهدف الإضافة والتطوير.
- الاستقلالية: المبادرة لا ترتبط بأي أجندة خارجية أو داخلية، بل تنبع من حاجة وطنية خالصة لتصويب الخلل السياسي.
- السيادة: تؤمن بأن لا دولة بلا سيادة، ولا سيادة دون حصرية السلاح بيد الشرعية، ولا شرعية دون احترام القانون والدستور.
- المساءلة والشفافية: تلتزم بثقافة المحاسبة، بدءًا من داخل بنيتها التنظيمية، وصولًا إلى كافة المستويات العامة.

خامسًا: الاستحقاقات المقبلة

تعمل المبادرة على التحضير للمشاركة في مختلف الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، ولا سيما الانتخابات النيابية، بهدف إحداث اختراقات نوعية في المشهد السياسي الشيعي خاصة، والوطني عمومًا. وتدعو إلى تشكيل لوائح انتخابية عابرة للطوائف، تستند إلى برامج واضحة، ومرشحين نزيهين وذوي كفاءة، يملكون الإرادة الصادقة للتغيير.

ستسعى المبادرة لتشكيل لجنة تمثل جميع المجموعات و الافراد لمتابعة التنسيق مع الجميع وصولاً للاتفاق على الاسماء و البرنامج وحملات الدعم، او حتى لادارة اي خلاف ممكن أن يحصل.

سادسًا: التحالفات والانفتاح

تسعى الوثيقة إلى نسج تحالفات واسعة مع قوى المجتمع المدني، والتجمعات الإصلاحية، والمبادرات المناطقية، وكل من يتقاطع معها في الرؤية الوطنية. وهي تعتبر أن التغيير لا يمكن أن يتم في العزلة أو التقوقع، بل عبر الانخراط في حوار دائم مع الآخرين، والبحث عن نقاط التقاء تؤسس لمشروع سياسي عابر للطوائف والمناطق، هدفه تفعيل دور الدولة و مؤسساتها ومصلحة المواطنين بكل اطيافهم. لن تكون المبادرة وسيلة للمناكفات السياسية أو المصلحة الخاصة، فهي خريطة طريق نحو عمل تفاعلي وتشاركي لتحقيق تغيير استراتيجي ومستدام.

سابعًا: آفاق العمل

وثيقة «نحو ٢٠٣٠» ليست مبادرة انتخابية فقط، بل مشروع سياسي اجتماعي طويل الأمد، يسعى إلى إعادة بناء الثقة بالدولة، وترميم العلاقة بين المواطن ومؤسسات الحكم، وفتح المجال أمام الأجيال الجديدة للمشاركة في قيادة البلاد نحو مستقبل أفضل. وهي في هذا الإطار، تدعو إلى ورش تفكير جماعي، وندوات حوارية، وأنشطة ثقافية وتنموية، تسهم في إنتاج رأي عام جديد داخل البيئة الشيعية وفي لبنان ككل، وفي تعزيز علاقات لبنان العربية والدولية، ومع الاغتراب اللبناني حول العالم.

ندعو الحاضرين إلى التطوع لتشكيل هيئة متابعة وتنسيق، تعمل على إعداد برنامج عملي، وتقييم الاحتياجات، والبحث في سبل الدعم، على أن تصدر خطة عمل خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ هذا المؤتمر وتُشارك مع الجميع. كما نبدأ خلال شهر بتنظيم ورش العمل والنقاشات التخصصية، وتعزيز التواصل والتشبيك.

خاتمة

وثيقة «نحو ٢٠٣٠» هي أكثر من إطار تنظيمي، إنها صرخة من عمق الحاجة، ونقطة انطلاق لمسار طويل يتطلب الكثير من الصبر والتصميم. إنها محاولة جريئة لاستعادة المبادرة من داخل الطائفة الشيعية، ومن داخل لبنان، نحو مشروع وطني جامع، لا يهدف فقط إلى كسر احتكار التمثيل، بل إلى بناء وطن يليق بجميع أبنائه.

هي بداية لمسار تشاركي، وليست نصًا نهائيًا. وهي جزء من حراك سياسي ناشط يسعى إلى بلورة حركة وطنية جامعة. ندعو الجميع إلى العمل والمثابرة، كل من موقعه وبحسب قناعاته، في خدمة الشأن العام والشعب اللبناني.

الانتخابات البلدية تحت سطوة الثنائي الشيعي
طغيان شعارات الوفاء... النساء مغيَّبات عن المشهد

رنا شمص

تحضُر الانتخابات في لبنان لا بوصفها استحقاقًا ديموقراطيًّا يُحتكم فيه إلى البرامج والتنافس على تحسين حياة المواطنين، بل كطقس سياسي تُهيمن عليه العصَبيات الطائفية والحزبية، وتُدار فيه العملية الانتخابية وفق توازنات دقيقة تكرّس الواقع القائم بدل تغييره. ويبرز «الثنائي الشيعي» - أي حزب الله وحركة أمل - كأحد أبرز الفاعلين الذين يحوّلون الانتخابات إلى لحظة لإعادة تجديد الولاء الشعبي، وتثبيت السيطرة على البيئة الشيعية أكثر منها فرصة لمساءلة الأداء السياسي أو طرح مشاريع بديلة.

في هذا السياق، يغيب التنافس الحقيقي في معظم الدوائر ذات الغالبية الشيعية، إذ تُنسّق اللوائح بين طرفَي الثنائي مُسبقًا، ويُفرض المرشحون على الناخبين من دون آليات ديموقراطية داخلية شفّافة، فتتحول صناديق الاقتراع إلى تمرين شكْلي لا يهدّد سلطة الزعامة ولا يفتح أفقًا للتغيير. ويترافق ذلك مع خطاب سياسي مشحون بعناصر عاطفية وتعْبوية، يطغى فيه الحديث عن «الوفاء لدماء الشهداء»، و«استكمال الحرب» ضد العدو الصهيوني، ويُضاف إلى ذلك مفهوم التمنّن، أي تقديم الإنجازات العسكرية أو الخدمات الاجتماعية كأفضال يُطلب من الناس ردّها عبر التصويت.

انطلاقًا من ذلك، سوف يتمّ تسليط الضوء على آليات عمل الثنائي في التحضير للانتخابات، وأسلوب تشكيل اللوائح، وكيفية إدارة الحمَلات، مع الخطاب السياسي المستخدَم عند الثنائي الشيعي بالنسبة إلى الانتخابات البلدية؛ بالإضافة الى دور المرأة، والتصويت النسائي، بوصفه مرآة للهيمنة الذكورية، والتمثيل الرمزي أو الفعلي للنساء، والشرط الضروري لفَهم طبيعة العلاقة بين الناس والسلطة في هذه البيئة.

لفَهم دينامية العملية الانتخابية في البيئة الشيعية، لا بدَّ من العودة إلى مفاهيم أساسية ترتبط بالانتخابات كأداة ديموقراطية، وبالخطاب السياسي كوسيلة للتأثير والتعبئة. في السياق النظري، تُعتبر الانتخابات لحظة مفصلية يُفترض أن تُترجم فيها الإرادة الشعبية إلى تمثيل سياسي فعلي، وتُقيَّم فيها الأحزاب وفْق برامجها وأدائها، لا على أساس ولاءات مسبقة أو هويات طائفية.

لكن في لبنان، تُختزل الانتخابات غالبًا بـ«استحقاق» تنظِّمه السلطة السياسية لإعادة إنتاج ذاتها، لا لمساءلتها. ويبرز هذا بوضوح لدى «الثنائي الشيعي»، حيث تنعدم المنافسة الداخلية أو التعددية، ويُستعاض عن النقاش البرنامجي بخطاب تعبوي مُشبع بالرمزية.

هناك ثلاث مصطلحات تُهيمن على هذا الخطاب:

الوفاء: يُقدَّم كقيمة أخلاقية عُليا تتجاوز السياسة، يُطلب من الناخبين التعبير عنها تجاه «الدماء الطاهرة» و«القيادة الحكيمة»، ما يُعيد تعريف التصويت لا كاختيار حرّ، بل كواجب أخلاقي.

استكمال الحرب: تُطرَح الانتخابات كامتداد للصراع المستمر، سواء ضد الاحتلال الإسرائيلي أو التدخل الأميركي أو «الخصوم الداخليين»، ما يجعل من التصويت موقفًا دفاعيًّا لا سياسيًّا.

التمنين: تُستخدم الإنجازات، سواء في مجال المقاومة أو الخدمات، كوسيلة لطلب ردٍّ الجميل، وكأن المواطن مَدين لحزبه، لا صاحب حق في محاسبته.

هذه المفاهيم الثلاثة تُشكّل أساس العلاقة بين «الثنائي» وناخبيه، وتُعيد تشكيل الوعي السياسي في بيئته على أسس لا ديموقراطية. وبدل أن تكون الانتخابات لحظة نقد وتفكير، تُحوَّل إلى مناسبة لتجديد الطاعة وتأكيد الانتماء، بما يُضعف من قدرتها على أن تكون أداة تغيير فعّالة.

تشكيل اللوائح والتحالفات داخل الثنائي

تتّسم العملية الانتخابية لدى «الثنائي الشيعي» بنموذج مُحكَم في إدارة الترشيحات وتشكيل اللوائح، يعكس التفاهم العميق والتقاسم الصارم للنفوذ بين حزب الله وحركة أمل. فالتحالف بين الطرفين لم يعد ظرفيًّا أو انتخابيًّا بل بات ثابتًا، يهدف إلى احتكار التمثيل الشيعي ومنع أي خرق أو منافسة من داخل الطائفة.

في مرحلة التحضير للانتخابات، تُجرى مفاوضات داخلية بين الحزبين حول توزيع المقاعد في كل دائرة، وفق معايير توازن القوى، الولاءات، الحساسيات المناطقية، وتحديد الأسماء المقبولة من الطرفين. ويُلاحظ أن اختيار المرشحين يتمّ غالبًا وفق معيار الولاء والتاريخ الشخصي داخل الجسم الحزبي، لا بناءً على الكفاءة أو البرنامج السياسي، ما يُفرغ المركز من مضمونه الرقابي، ويحصُره في الوظيفة التمثيلية الشكلية.

المرشحون الذين يُفرَضون على القواعد الشعبية لا يخضعون لأي محاسبة ديموقراطية داخلية، فلا تُجرى انتخابات أولية، ولا تُعرض السَّير الذاتية أو المشاريع على الناس، بل تُقدَّم اللوائح «جاهزة»، على قاعدة أن القيادة تعرف الأصلح. وغالبًا ما يُستخدم الخطاب الديني أو المقاوِم لإضفاء شرعية مُطلقة على هذه الاختيارات، بما يمنع أي نقاش أو اعتراض.

أما على صعيد التحالفات، فيسعى الثنائي إلى توسيع نفوذه عبر التحالف مع قوى محلية في الدوائر المختلَطة، مثل تحالف حزب الله مع التيار الوطني الحر، أو تيارات سنّية ودرزية حيث تدعو الحاجة. هذه التحالفات، وإن كانت براغماتية، إلّا أنها غالبًا ما تُقدَّم على أنها لـ«حماية الاستقرار» أو «مواجهة التحديات الوطنية»، وهي تبريرات تُستخدم لتغطية الصفقات والمحاصصات.

والجديد في الأمر أنّ التحالفات فاقت التوقّعات، حيث اجتمع «الثنائي»، خصوصًا حزب اللّه، مع «القوّات اللبنانيّة» في لائحة واحدة توافقيّة، بالرّغم من كلّ الأحقاد والاتّهامات اللّاأخلاقيّة والاستفزازيّة التي تدور في فضاء هذين الحزبين.

هذا النموذج من التحالفات وتشكيل اللوائح يُفضي إلى غياب كامل للتعدّدية داخل البيئة الشيعية، إذ يُقصى أي مرشح مستقل أو تغييري من قِبل الحزبين. ويُمارَس ضغط اجتماعي وأمني وإعلامي لمنع تشكيل لوائح بديلة، ما يجعل من الانتخابات استفتاءً أكثر منها منافسة.

في المحصلة، يُفرَض على الناخب الشيعي واقع سياسي مُغلق، يُمنع فيه من الاختيار الحقيقي، وتُدار فيه اللعبة الانتخابية من الأعلى، بما يحول دون أي تجديد في الطبقة السياسية، ويكرّس الهيمنة المطلقة للثنائي.

إدارة الحملة الانتخابية وسَير العملية

تتميّز الحملات الانتخابية للثنائي الشيعي بطابع تعبوي وتعبّدي أكثر منه سياسي أو برامجي. فهي لا تُدار وفق معايير ديموقراطية أو أدوات تواصل سياسية بالمعنى الحديث، بل تُستخدم فيها أدوات تعبئة جماهيرية مستندة إلى شبكة حزبية متجذِّرة، تستفيد من الإمكانيات التنظيمية والخدماتيّة والإعلامية الضخمة التي يملكها الطرفان.

- أدوات الحشد:

الحمَلات تُفعّل عبر المساجد، الحسينيات، البلديات، الجمعيات الخيرية والمؤسسات التعليمية والصحية التابعة للحزبَين، فتتحوّل تلك المؤسّسات من منصّات لخدمة المجتمع إلى أدوات لاستغلالها انتخابيًّا.كذلك تلعب الماكينات الانتخابية دورًا لوجستيًّا دقيقًا، حيث تُنقل الناس إلى مراكز الاقتراع، وتُتابَع لوائح الشَّطب شخصيًّا، ويُستخدم «الرصد الانتخابي» لمراقبة الأصوات وتوجيهها.

- الخطاب المستخدم:

الرسائل السياسية تبتعد عن النقاشات البرنامجيّة أو الملفّات الخدماتية، وتتركَّز على رموز المقاومة، استحضار الشهداء، وعدالة المعركة. في كل خطاب يُعيد المرشح أو القيادي إنتاج الصورة البطولية للحزب، وتُقدَّم المشاركة في الانتخابات كتكليف شرعي وفعل «وفاء» لا كحق أو خَيار.

- سَير العملية يوم الانتخاب:

يوم الاقتراع يُدار بمنهجية تعبويّة صارمة، تُستخدم فيها كل

من الشعارات الانتخابية في بعلبك، قناة المنار

وسائل النفوذ والهيمنة الاجتماعية. تُراقَب القرى والأحياء، تُشغَّل المحطات الحزبية لتوجيه الناس، ويُرصد المتخلّفون عن التصويت لاستدعائهم لاحقًا. هذا يُحوّل يوم الانتخاب من لحظة حرية فردية إلى امتحان ولاء جماعي.

- غياب النقاش السياسي:

بسبب هذا النموذج، تغيب تمامًا المساحة العامة للنقاش والاختلاف. لا مناظرات، لا مقابلات ناقدة، لا أسئلة مُحرجة. القواعد الشعبية لا تناقش مرشحيها، بل تستقبلهم كرموز مكرّسة. بذلك، تتلاشى الدينامية الديموقراطية داخل البيئة، وتتحوَّل العملية الانتخابية إلى تكرار محسوم مسبقًا للواقع القائم. وهذا ما يبرّر الهجوم العنيف الذي جوبهت به إحدى القنوات اللبنانيّة بسبب السؤال المحرج الذي وُجّه لأحد نوّاب الحزب في ظلّ الحضور الشعبي.

ما يتوضّح هنا هو نموذج انتخابي مُغلق، تُدار فيه الانتخابات بوصفها «عملية أمنية» و«استراتيجية تعبئة» بدل أن تكون فعلًا ديموقراطيًّا حرًّا. وهو ما يكرّس احتكار القرار، ويمنع أي إمكان للتغيير من داخل النظام.

طغيان مفاهيم الوفاء والتمنين واستكمال الحرب

في البيئة الشيعية التي يُهيمن عليها الثنائي، يتحوّل الخطاب الانتخابي إلى وسيلة لتثبيت مفاهيم محدّدة تُعيد صياغة علاقة المواطن بالسياسة. أبرز هذه المفاهيم هي: الوفاء، التمنين واستكمال الحرب، وهي مفاهيم تعبّر عن منظومة رمزية تستبدل المشاركة الديموقراطية بالتعبئة الطائفية والعاطفية.

الوفاء يُطرح بوصفه قيمة مطلقة تتجاوز السياسة، ويُربط غالبًا بـ«دماء الشهداء» و«التضحيات»، ما يجعل من التصويت فعل ولاء شخصي لقائد أو حزب، لا موقفًا سياسيًّا. هذا الاستخدام العاطفي للوفاء يُعيد إنتاج علاقة أفقية بين المواطن والزعيم، حيث يُفترض من الناخب أن يُجدِّد طاعته لا أن يُحاسب.

أما التمنين، فيظهر من خلال الخطاب الذي يُذكّر الناس بما قدّمه لهم الحزب من خدمات، أو بما «حماهم» منه، وكأن الخدمة واجب مقابل الولاء لا حقٌّ أساسي. تُقدَّم المدارس، المستشفيات، التعويضات، وحتى الكهرباء والمحروقات كأفضال لا كاستحقاقات، ويُطلب من الناس ردّ الجميل يوم الاقتراع. في هذا السياق، يَفقد المواطن استقلاليته، ويُحوَّل إلى تابعٍ في علاقة زبائنية قوامها الامتنان لا المواطنة.

أما مفهوم استكمال الحرب، فيُستخدم لتأطير كل استحقاق انتخابي كجزء من «المعركة الكبرى»، سواء ضد العدو، أو الحصار الاقتصادي، أو «العملاء»، وتُختزل الانتخابات في معركة وجود، وتُنتَج سردية بأنّ التصويت للوائح الثنائي هو دفاع عن الكرامة وعن الوطن وبالأخصّ عن الدِّين. هذا يجعل من الخصم السياسي خائنًا وعميلًا، ويُشيطَن أي ترشيح انتخابي مستقل.

هذه المفاهيم الثلاثة تُنتج بيئة سياسية مُغلقة تُصادر فيها حرية الناخب باسم «الأمان»، وتُمنع فيها المحاسبة باسم «الوفاء»، ويُحبَط فيها التغيير باسم «الخطر الخارجي»، وهي آليات سيطرة ناعمة لكنها عميقة، تُبقي القاعدة الشعبية

تحـت احتـواء سياسـي دائـم، وتمنـع تشـكّل أي وعـي نقـدي داخلهـا.

بهـذا المعنـى، لا يعـود التصويـت ممارسـة سياسـيّة حـرّة، بـل يتحـوّل إلـى طقـس وفـاء مفـروض، يُعيـد إنتـاج الـولاء فـي كل دورة انتخابيـة، ويُفـرغ العمليـة الانتخابيـة مـن معناهـا كممارسـة ديموقراطيـة.

١ - التصويت النسائي والخطاب النسوي في البيئة الشيعية

رغـم مـا تُشـير إليـه الإحصـاءات حـول الانتخابـات اللبنانيـة فـي السـنوات الأخيـرة مـن تحـولات علـى مسـتوى أشـكال التصويـت، طالـت أيضًـا أنمـاط التصويـت النسـائي، حيـث باتـت شـريحة متزايـدة مـن النسـاء فـي بعـض البيئـات الطائفيـة لا سـيما المسـيحية والسـنّية، تصـوّت للوائـح تغييريـة أو مسـتقلّة وهـو مـا يؤشّـر إلـى تصاعـد وعـي نقـدي لـدى النسـاء تجـاه النخبـة السياسـية التقليديـة. لكـن هـذا الاتجـاه لـم ينعكـس داخـل البيئـة الشـيعية بالقـوة نفسـها، حيـث بقـي التصويـت النسـائي بغالبيتـه السـاحقة يصـبُّ فـي صالـح لوائـح الثنائـي الشـيعي.

هـذه الظاهـرة تُظهـر أن النسـاء فـي هـذه البيئـة أكثـر خضوعًـا للمعاييـر الذكوريـة المهيمِنـة، وهـو مـا يرتبـط ارتباطًـا مباشـرًا بـالأدوار الاجتماعيـة والثقافيـة المُسـندة إليهـنّ، حيـث تُحصـر المـرأة غالبًـا فـي موقـع «الأم المقاومـة»، أو «زوجـة الشـهيد»، أو «المؤمنـة الصابـرة»، لا كفاعـل سياسـي مسـتقلّ.

هـذه الظاهـرة تطـرح تسـاؤلات أساسـية حـول موقـع المـرأة الشـيعية فـي العمليـة السياسـية، وطبيعـة الخطـاب الموجّـه إليهـا، وحـدود حركتهـا داخـل نظـام اجتماعـي طائفـي - ذكـوري يضعهـا غالبًـا فـي موقـع التابـع.

المرأة كرمز لا كفاعل

فـي خطـاب الثنائـي، تُسـتحضر المـرأة لا بوصفهـا فاعـلاً سياسـيًّا مسـتقلًّا، بـل كرمـز للصبـر والتضحيـة. فتُحصـر هويتهـا فـي أدوار وجدانيـة ودينيـة، ولا تُمنـح مسـاحة سياسـية فعليـة. وحتـى فـي حـالات ترشـيح نسـاء علـى لوائـح الثنائـي، تكـون تلـك الترشـيحات غالبًـا شـكلية أو مُحتسـبة بعنايـة لتعزيـز صـورة الحـزب لا لإحداث خـرقٍ فـي تمثيـل النسـاء. حيـث تـمّ تهميـش العنصـر النسـائي في العمـل البلـدي والاختيـاري وذلـك يعـود لأسـباب ثقافيـة لا تضمـن مشـاركة عادلـة وإلغـاء للتمييـز الجنسـي مـن قِبـل الموروثـات والعـادات والتقاليـد المتراكمـة.

المـرأة شـريكة أساسـيّة فـي التجربـة السياسـيّة في الجنـوب، ولكن ليـس علـى لوائـح الحـزب، بـل علـى لوائـح حركـة أمـل فقـط، فقـد أعطَـت الأخيـرة توجيهاتهـا فـي هـذه الانتخابـات لإشـراك المـرأة فـي العمـل السياسـي فـي أغلـب القـرى والبلـدات الجنوبيّـة مثـل تفّاحتـا وحوميـن الفوقـا والزراريـة وسـجد وغيرهـا.

وبالمقارنـة مـع نسـاء الطوائـف الأخـرى، تُظهِـر النسـاء فـي البيئـة الشـيعية نسـبة أعلـى مـن الامتثـال للتوجُّهـات السياسـية السـائدة فـي الأسـرة أو المجتمـع، والـذي يُهيمـن عليهـا الذكـور. هـذا ناتـج عـن بنيـة اجتماعيـة تقليديـة تُعيـد إنتـاج السـلطة الذكوريـة داخل العائلـة والمجتمـع، حيـث يُتوقـع مـن المـرأة الانضبـاط داخـل «البيـت السياسـي» لا الانخـراط فـي خَيـارات مسـتقلة.

وتفتقـر البيئـة الشـيعية إلـى خطـاب نسَـوي تغييـري فعّـال قـادر علـى طـرح قضايـا النسـاء كجـزء مـن النقـاش العـام، ليـس فقـط لأن الثنائـي يقمـع هـذه المسـاحات، بـل لأن الثقافـة السياسـية السـائدة لا تـرى فـي المـرأة ناخبـة ذات رأي سياسـي مسـتقل، بـل «رافعـة للتعبئـة»، يتـمُّ اسـتدعاؤها لحضـور المهرجانـات وتوزيـع الـورود والتصفيـق للقـادة، دون تمكينهـا مـن التعبيـر عـن مواقفهـا أو مسـاءلة ممثليهـا.

المفارقـة أن التعبئـة التـي تسـتهدف النسـاء لا تؤدّي بالضـرورة إلى تسييسـهن، بـل غالبًـا إلـى تكبيلهـن، عبـر خطـاب أخلاقـي ودينـي يُحمِّلهـن مسـؤولية الحفـاظ علـى «الخـط»، والوقـوف خلـف «المقاومـة»، مـا يمنـع كثيـرات مـن التعبيـر عـن رأي مخالـف ولـو فـي السـرّ.

مـن هنـا، يبـرز الـدور الحاسـم لتحليـل نسَـوي للعمليـة الانتخابيـة، لا بوصفـه دفاعًـا عـن حقـوق النسـاء فحسـب، بـل كأداة لفهـم كيـف تُعـاد إنتـاج الهيمنـة السياسـية مـن خـلال الجنـدر. فحرمـان النسـاء مـن حرّيتهـن فـي التصويـت والترشّـح المسـتقلّ ليس فقط مسـألة مسـاواة، بـل مؤشّـر علـى عطـب ديموقراطـي أعمـق فـي النظـام السياسـي والاجتماعـي.

فمـن الواضـح أنّ النضـال السياسـي فـي العمـل السياسـي طويـل، ويتطلّـب القيـام بإجـراءات كثيـرة وذلـك لضمـان مشـاركة المـرأة فـي صنـع القـرار. فـلا بـدّ مـن إقـرار القوانيـن التي تدعـم وتشـجّع دور المـرأة فـي التمثيـل السياسـي وخاصـة تطبيـق الكوتـا النسـائيّة فـي المجالـس البلديـة والاختياريـة بالإضافـة الـى حصّتهـا فـي المجلـس النيابـي.

النساء و«الثنائي الشيعي» في انتخابات ٢٠٢٥:

حضور رمزي أم تمثيل فعلي؟

رغـم الحديـث المسـتمر عـن العدالـة والمسـاواة، أثبتـت الانتخابـات البلديـة والاختياريـة فـي لبنـان لعـام ٢٠٢٥ أن التمثيـل النسـائي لا يـزال قضيـة مؤجَّلـة فـي بيئـات سياسـية يُهيمـن عليهـا الطابـع الذكـوري، لا سـيما عنـد «الثنائـي الشـيعي».

تمثيل مغيَّب... أو شبه مُغيّب

خـاض الثنائـي الانتخابـات ضمـن لوائـح موحَّـدة تحـت شـعار «التنميـة والوفـاء»، فـي معظـم القـرى والبلـدات ذات الغالبيـة الشـيعية. وكمـا فـي الاسـتحقاقات السـابقة، لـم تُسـجّل مشـاركة نسـائية تُذكـر علـى لوائـح حـزب اللـه، فيمـا بـدا أن حضـور النسـاء علـى لوائـح حركـة أمـل كان خجـولًا، وإن شـهد بعـض الخروقـات المحـدودة.

«حزب الله»: لا نساء في اللوائح... ولا في الخطاب

لـم تُـدرج قيـادة حـزب اللـه أي نسـاء مرشّـحات فـي مواقـع متقدّمـة علـى لوائحهـا. بـل إن مشـاركة النسـاء اقتصـرت علـى التجييـش والتعبئـة الانتخابيـة، فـي حيـن بقيـت مواقـع القـرار محصـورة بالرجـال. هـذا الواقـع لا يُعـدُّ مسـتغرَبًا فـي ظـلِّ بنيـة تنظيميـة مُغلقـة علـى الذكـور، وخطـاب دينـي محافـظ لا يمنـح النسـاء دورًا سياسـيًّا مباشـرًا.

«حركة أمل»: مرشَّحات وفائزات... ولكن

فـي المقابـل، أدرجـت حركـة أمـل عـددًا مـن المرشَّـحات علـى لوائحهـا، وفـازت بعضهـن فـي قـرى جنوبيـة أبرزهـا: طيـر حرفـا وشـحور التـي شـهدت مشـاركة نسـائية ضمـن اللوائح، وإن بنسـب محـدودة، فـازت ثـلاث سـيّدات فيهـا بعضويّـة المجلـس البلـدي بالإضافـة الـى سـيّدة فـي المجلـس الاختيـاري.

لكـن هـذا الحضـور بقـي مرتبطًـا بالحسـابات العائليـة أو التوازنـات المحلّيـة، لا بنتيجـة إيمـان حزبـي فعلي بضـرورة التمثيـل الجندري العادل.

رغـم أن النسـاء يُشـكِّلن أكثـر مـن نصـف الجسـم الانتخابـي فـي العديـد مـن القـرى، إلّا أن حضورهـن علـى لوائـح الثنائـي لا يـزال أقـرب إلـى «التزيينـي» منـه إلـى «التمكينـي». لا توجـد آليـات حزبيـة واضحـة لترشـيح النسـاء، ولا تتضمّـن برامج العمـل أي رؤية سياسـية نسَـوية. حتـى فـي الخطـاب العلنـي، تغيـب الإشـارات إلى حقـوق المـرأة السياسـية، مـا يضـع الثنائـي فـي موقـع المتقاعـس أمـام مطلـب أساسـي مـن مطالـب الإصـلاح السياسـي.

كوتا نسائية؟ الثنائي خارج السرب

فـي وقـت تطالـب فيـه جهـات سياسـية ومدنيـة بقانـون يفـرض كوتـا نسـائية بنسـبة ٣٠٪ فـي المجالس المحليـة، يتجنَّـب «الثنائي الشـيعي» هـذا النقـاش كليًّـا. لا يرفضـه علنًـا، لكنـه لا يتبنّـاه، ولا يخطـو خطـوات عمليـة لتطبيقـه فـي بيئتـه. حيـث تعكـس انتخابـات ٢٠٢٥، أنّـه لا تـزال البيئة السياسـية الشـيعية، كمـا يمثّلها الثنائـي، تحتكـر القـرار المحلـي للرجـال. وتبقـى المـرأة خـارج دائـرة الفعـل السياسـي، إلا مـا نَـدر، وبشـروط غيـر متكافئـة.

فقـد أظهـرت الانتخابـات أن وعـود الإصـلاح الجنـدري لا تـزال كلامًا غيـر مفعّـل، وخـارج الاهتمامـات الأساسـية لأحزاب السـلطة.

فـي النهايـة، تُثبـت انتخابـات ٢٠٢٥ أن النضـال مـن أجـل تمثيـل نسـائي حقيقـي فـي المجالـس المحليـة لـم يبـدأ فعليًّـا بعـد عنـد «الثنائـي الشـيعي». ومـا لـم يُنتـزع هـذا الحـق مـن الداخـل، سـيبقى الصـوت النسـائي مهمّشًـا فـي صناعـة القـرار، مهمـا علَـت الأصـوات.

يتبيّـن ممـا سـبق، أنّ العمليـة الانتخابيـة فـي البيئـة الشـيعية، وتحديـدًا ضمـن إطـار «الثنائـي»، لا تُـدار وفـق منطـق ديموقراطي حـرّ بـل وِفـق منظومـة مـن الضبـط السياسـي والاجتماعـي التـي

نساء في ظل الشعارات، ناخبات لا اكثر، قناة المنار

وشاح واصبع مغمس، لبنان ٢٤

تضمـن إعـادة إنتـاج النفـوذ القائـم. فاللوائـح تُشـكَّل مسـبقًا، وتُـدار الحمـلات بـروح تعبويّـة لا سياسـية، ويُفـرَغ التصويـت مـن مضمونـه ليُصبـح فعـل طاعـة وولاء، لا اختيـاراً حـرًّا.

التحليـل أظهـر كذلـك كيـف يتـمّ تجييـر مفاهيـم مثـل: «الوفـاء» و«اسـتكمال الحـرب» و«التمنيـن» لتحويـل كل لحظـة انتخابيـة إلـى امتحـان انتمـاء، تُمـارَس فيـه الرقابـة الرمزيـة والمباشـرة علـى الناخبيـن. هـذا النمـوذج لا يقتصـر فقـط علـى البنيـة الحزبيـة، بـل يتغلغـل فـي الثقافـة السياسـية للبيئـة الشـيعية، حيـث يتشـابك الدِّينـي بالسياسـي، والعاطفـي بالعقلانـي، ويُعـاد إنتـاج الـولاء مـن خـلال آليـات متعـدّدة.

أمّـا علـى مسـتوى النسـاء، فقـد شـكّل التصويـت النسـائي مـرآة صادقـة لمـدى خضـوع الفعـل الانتخابـي لمعاييـر ذكوريـة صارمـة. فبينمـا شـهدت بيئـات أخـرى انخراطًـا أكبـر للنسـاء فـي اللوائـح التغييريـة أو فـي التمـرّد علـى القواعـد الحزبيـة والعائليـة، بقيـت نسـاء الطائفـة الشـيعية، فـي معظمهـن، محكومـات بواقـع سياسـي واجتماعـي يمنـع الخـروج عـن «الصـف»، ويؤطّـر خياراتهـن ضمـن مفاهيـم دينيـة وأخلاقيـة تقيّـد اسـتقلاليتهن.

تُظهـر هـذه المفارقـة أهميـة تبنّـي مقاربـة نسـوية فـي تحليـل الظواهـر الانتخابيـة، لا بوصفهـا مسـألة «كوتـا» أو تمثيـل رمـزي فقـط، بـل كمدخـل لفهـم بنيـة السـلطة نفسـها، وكيـف تُمـارَس علـى الأفـراد عبـر الجنـدر والرمـز والـولاء. فالمـرأة ليسـت فقـط مهمَّشـة كمرشـحة، بـل أيضًـا كمواطنـة يُصـادر حقهـا فـي الاختيـار والتفكيـر، تحـت ضغـط العائلـة والمجتمـع والحـزب.

انطلاقًا من هذا يجب التركيز على المقترحات التالية:

- تعزيـز التوعيـة السياسـية للنسـاء داخـل البيئـة الشـيعية، عبـر برامـج مسـتقلة عـن الأحـزاب، تُركّـز علـى الحقـوق السياسـية، المواطنـة وآليـات الاختيـار الحـرّ.

- كسْـر الهيمنـة الرمزيـة للثنائـي علـى المـرأة، مـن خـلال دعـم منصّـات نسـوية نقديـة تُتيـح للنسـاء التعبيـر عـن أصواتهـن، خارج ثنائيـة «الأم المقاومـة» و«الزوجـة الصابـرة».

- فضـح خطـاب التمنيـن والوفـاء كأدوات قمـع ناعمة، عبـر حمَلات إعلاميـة تحـوّل التركيـز مـن العاطفـة إلـى النقـاش البرنامجـي والمحاسـبة السياسـية.

- الضغـط لتفعيـل دور المـرأة داخـل الأحـزاب مـن القاعـدة لا مـن الأعلـى، عبـر فـرض آليـات ديموقراطيـة داخليـة تُتيـح للنسـاء المشـاركة الحقيقيـة فـي القـرار والترشـيح.

- دعـم الأبحـاث النسـوية التـي تتنـاول البيئـة الشـيعية كمجـال سياسـي واجتماعـي معقَّـد، لتفكيـك العلاقـات السـلطوية الكامنـة وراء الشـعارات الدينيـة أو التحرريـة الشـكلية.

فـي النهايـة، لا يمكـن الحديـث عـن ديموقراطيـة فعليـة مـن دون نسـاء مسـتقلّات. ولا يمكـن بنـاء دولـة تمثيليـة مـا دامـت الانتخابـات تُسـتخدم لتكريـس الطاعـة لا للمسـاءلة. والمفارقـة أن مفتـاح التغييـر فـي أكثـر البيئـات انغلاقًـا قـد يكـون فـي أصـوات النسـاء، إذا مـا اسـتعَدْن حرّيتهـن فـي القـول والاختيـار. ■

كرة القدم في الجنوب
تهميش سياسي ومُعاناة مُزمنة فاقمتها الحرب الأخيرة

أحمد خواجة

من مبارة بين فريقين جنوبيين، الوكالة الوطنية

في الجنوب اللبناني، وعلى امتداد العقود الماضية، لم تتمكّن أي رياضة أو هواية أن تضاهي أو تنافس شعبية كرة القدم، لعبة الفقراء وأبناء الأطراف، اللعبة التي لا تحتاج المواهب فيها للكثير من الأموال لتنمو وتشعّ لاحقًا كما هو الحال في الرياضات الأخرى ككرة السلة وكرة المضرب والسباحة وغيرها والتي تتطلّب تدريبًا وتأهيلًا مُكلِفين بشكل لا يستطيع السواد الأعظم من العائلات تحمّله.

يحوّل الفتية في البلدات والقرى أي مساحة من الأرض إلى ملعب لكرة القدم، سواء كان من العشب أو الإسفلت أو التراب، يلعبون في الأراضي الزراعية أو مواقف السيارات أو مداخل المباني، المرمى قد يُصنَع من الخشب، أو بكل بساطة تكون حدود المرمى عبارة عن حجرين تفصل بينهما مسافة مناسبة، يمكن استخدام أحواض الزراعة أو إطارات سيارات قديمة، يمكن لخيال الفتية أن يجعل من أي مساحة ملعبًا لكرة قدم، يرسمون حدود الملعب بالطبشور أو بالكلس، يصنعون كؤوسًا من العبوات البلاستيكية الفارغة ويلعبون من أجل الفوز بها، يبتكرون ميداليات من بقايا ساعات قديمة في منازلهم، يخلقون كرة قدم موازية، يحاكون فيها كل ما شاهدوه أو عرفوه عن اللعبة الأكثر شعبيةً في العالم.

لستَ في حاجة إذًا إلّا إلى كرة من الجلد المدوّر لتمارس لعبة كرة القدم، يكون ثمنها زهيدًا في الغالب، ويتقاسم اللاعبون/ الفتية ثمنها، يدّخرونه من مصروفهم الخاص، القليل في الغالب.

معظم الأطفال والفتية في الجنوب، شأنهم في ذلك، شأن الفتية في أي مكان في العالم الثالث، يجدون في كرة القدم ملاذًهم شبه الوحيد، يلعبونها ويشاهدون مبارياتها ويشجعون فِرقها، ويرتدون قمصان أندية الفرق التي يحبَونها والتي تكون غالبًا مقلّدة وبأسعار زهيدة، يحدوهم الحلم والأمل بأن يصبحوا يومًا ما نجومًا عالميين.

هي رياضة وهواية بمتناول الجميع إذًا، الفقراء والأغنياء على حدٍّ سواء، يمكنك بسهولة ملاحظة الشغَف الذي يشعر به معظم الأطفال والفتية تجاه هذه الساحرة المستديرة، وشعبيتها تزداد انتشارًا بين الفتيات. أخبرنا أحد الآباء الذين قابلناهم لأجل إعداد هذا التقرير، أن ابنته الصغيرة تعشق كرة القدم وتحب أن تصبح لاعبة محترفة، ولكن الأمر متعذِّر حاليًّا بسبب غياب نشاطات كروية نسوية في الجنوب إلى حدٍّ كبير، ومعظم الأكاديميات تكون للذكور حصرًا.

من كل عشر فتية تصادفهم في الشارع في أي قرية في جنوب لبنان، صيفًا، ستجد على الأقل خمسة أو ستة منهم يرتدون قمصانَ أو أطقم أحد الأندية أو المنتخبات الرياضية العالمية، معظمها مقلّد وثمنه لا يتجاوز الأربعة دولارات أميركية، فـ«ريال مدريد» و«برشلونة» يحظيان بالشعبية الأكبر، فيما تتنوع أسماء اللاعبين المطبوعة على القمصان بين «ميسي» و«رونالدو» و«فينيسيوس» و«مبابي» و«هالاند» وغيرهم.

أحلام كثيرة أُجهضت بسبب قلة الإمكانيات

كان وسام أفضل لاعبي كرة القدم في فصله الدراسي، بل كان الأبرع بين جميع طلاب مدرسته الرسمية في إحدى بلدات قضاء بنت جبيل الحدودي، خلال الفرصة اليومية في المدرسة، كان ينقسم الطلاب بين فريقين، ووسام كانت لديه القدرة على مراوغة جميع اللاعبين والتسجيل، ولا يتمكن أحد أن يأخذ منه الكرة أو يقف في طريقه لإيقافه، فاقتنع الجميع أنه سيكون نجمًا كبيرًا في المستقبل.

عندما كان الفريق يُشارك في بطولات مدرسية في العاصمة كان وسام يفوز دائمًا بجائزة أفضل لاعب ويلفت اهتمام كلُّ من يشاهد المباراة.

يقول وسام لنشرة « الفان رقم ٤ » إن بعض مسؤولي الأندية في العاصمة كانوا يتواصلون مع والده ويطلبون منه أن يقبل بأن يلعب وسام مع الفئات العمرية لأنديتهم، لكن الأمر لم يكن ممكنًا بحسب وسام، إذ يقول: «كنا نسكن في القرية، يعمل أبي هناك كموظف وبالكاد كان المدخول يكفينا، ولم تكن هناك أي فرصة لكي أنتقل إلى العاصمة وأحقّق حلمي بلعب كرة قدم حقيقية على ملعب عشبي وتحت إشراف مدربين، الكرة في لبنان لا تُطعم خبزًا، الرهان على استكمال التعليم والحصول على وظيفة يبقى أمرًا مضمونًا أكثر، أهلنا يفكرون هكذا، ربما تكتشف مع الوقت أن الأهل كانوا على خطأ وكان الأمر يستحق المغامرة».

يعمل اليوم وسام كموظّف في أحد المصارف، لقد انتقل فعلًا إلى بيروت بعد تخرّجه، ولكن ليس لممارسة كرة القدم وتحقيق حلمه بل لأنه وجَد وظيفة مقبولة في العاصمة، قد لا تسنح له مثلها في قريته. وسام هو واحد من مئات وربما آلاف مواهب كرة القدم الجنوبية التي لم تحصل على فرصتها لتحقيق حُلمها واحتراف كرة القدم، بسبب غياب الملاعب والأكاديميات والأندية في الجنوب خلال فترة طفولته وصباه، وبسبب ضعف اهتمام الدولة وعدم إيلاء الأحزاب المسيطرة في الجنوب، أي الثنائي الشيعي أمل وحزب الله، الأهمية اللازمة لكرة القدم، وتركيزها على توجيه الفتية والمراهقين نحو أمور أخرى كالمخيّمات الكشفية والدورات العسكرية وما إلى ذلك.

تقصير واضح من الأحزاب الفاعلة على الأرض

صحيح أن عدد الأكاديميات في جنوب لبنان ازداد في السنوات الأخيرة، وبدأت تظهر بعض الأندية الجنوبية والحصول على رخص لمزاولة اللعبة بشكل رسمي، يلعب معظمها في الدرجات الدنيا وفي بطولة المحافظات، إلّا أن العقبات لا تزال كثيرة في وجه كل من يُحب مداعبة الكرة والغوص في عالمها الاحترافي.

يتواجد اليوم في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في لبنان ثلاث فرق من جنوب لبنان فقط، هي «التضامن صور» و«العباسية» وهما من ضمن قضاء صور، وفريق «شباب الغازية» التابع لقضاء صيدا، ولا يوجد أي فريق تأهل إلى مصاف الدرجة الأولى من محافظة النبطية لغاية اليوم.

وبشكل عام، فإن كرة القدم في لبنان مركزية بشكل واضح، كما هو حال معظم الرياضات الأخرى، الفرق التي فازت بلقب الدوري اللبناني لكرة القدم في السنوات الخمسين الأخيرة كانت جميعها فرق مركزها في العاصمة بيروت، كذلك مقارّ تدريباتها، المرة الوحيدة التي حقّق فيها فريق جنوبي لقب الدوري كانت في العام ٢٠٠٠، بعد أن تصدّر نادي «التضامن صور» الجدول عند نهاية الدوري، لكنّ الاتحاد سحب اللقب منه وألغى الدوري بسبب تورّط لاعبين من عدّة أندية من بينها «التضامن صور» نفسه بالتلاعب بنتائج المباريات.

يُلاحظ في هذا الصدد أن معظم الأسماء اللامعة في كرة القدم اللبنانية في آخر عقدين أو ثلاثة، هم من الجنوب أساسًا، أمثال موسى حجيج وجمال الحاج وحسن معتوق وعباس عطوي، كما أن اللاعبَين الاثنين الذين احترفا في دوري الدرجة الأولى في ألمانيا أي رضا عنتر ويوسف محمد كلاهما من الجنوب أيضًا، لكن المشترَك بين كل من ذُكروا هو أنهم نشأوا وترعرعوا إما في بيروت وإما في ضاحيتها الجنوبية أو في بلاد الاغتراب، وهذا يؤكّد أن البيئة تلعب دورًا كبيرًا في تطوير المواهب.

وبالرغم من انتشار الأندية والأكاديميات في قرى الجنوب، المنتشرة والموزعة مؤخّرًا، كما ذكرنا، فإن معظمها تنقصه الاحترافية والاستمرارية، ويكون الهدف منها تجاريًّا في الدرجة الأولى، ولا تقدّم التدريب اللازم لصَقل المواهب وتطويرها بشكل كبير.

يُدير حسان أكاديمية رياضية في إحدى القرى قرب مدينة النبطية، كان قد افتتحها مع شقيقه قبل ثلاث سنوات تقريبًا، يتضمن برنامج الأكاديمية ثلاثة أيام تدريب أسبوعيًّا، على ملعب مخصص للعبة الـ«ميني فوتبول»، يقوم باستئجاره على حسابه الخاص، بالإضافة إلى تكاليف أخرى عليه دفعها، وبالتالي يجب تأمين عدد محدَّد من المنتسبين لكي يصبح الاستثمار مجديًا. في الصيف تكون الأمور جيدة، لكن المشكلة في الشتاء حيث يمتنع الأهل بمعظمهم عن تسجيل أولادهم لكي لا يؤثّر الأمر على دراستهم، وهذا يشكل أزمة أولًا بالنسبة لقدرة الأكاديمية على الاستمرار ومواجهة الصعوبات

المادية، وثانيًا وهو الأهم بالنسبة للمواهب نفسها وعملية صقلها وتطويرها، إذ إن الانقطاع عن التدريب شتاءً والاكتفاء بذلك خلال إجازة الصيف فقط لا يمكن له في الغالب أن يصل إلى النتائج المرجوة.

ويضيف حسان في حديثه إلى «الفان رقم ٤»: «إن اندلاع حرب الإسناد أضرّت بأكاديميته بشكل يصعب وصفه وتخيّله؛ ويُخبر موقعنا أنه في الأسابيع الأولى لحرب الإسناد بدأ المنتسبون إلى الأكاديمية بالانسحاب بشكل تدريجي، خاصة بعد سقوط قذيفة بالقرب من الملعب أثناء إحدى الحصص التدريبية».

يضيف حسان: «توسّعت الحرب بعدها، تهجّرنا إلى الشمال، وبعد شهرين من المعاناة عُدنا إلى قريتنا، لكن الوضع أصبح كارثيًّا، إعادة افتتاح أكاديمية رياضية في هذا الظرف هو أمر سيعتبره الجميع رفاهية لا حاجة لها اليوم».

يمكن القول إذًا إن قطاع الرياضة وكرة القدم في جنوب لبنان، والذي كان أصلًا يُعاني من مشاكل بنيوية ولوجستية حتى قبل اندلاع الحرب الأخيرة، قد تفاقمت مشاكله اليوم بشكل واضح. لا توجد إحصاءات رسمية أو حتى دراسات تقدّر الخسائر التي لحقت بالرياضة اللبنانية والجنوبية بسبب الحرب، ولكن الأضرار الكبيرة لهذه الحرب على هذا القطاع يمكن ملاحظتها بشكل واضح.

بعد أيام من العملية التي عُرفت باسم «طوفان الأقصى» وفتح حزب الله لجبهة الإسناد من جنوب لبنان، وبشكل خاص من الشريط الحدودي، تهجّر عشرات المواطنين من الشريط الحدودي إلى قرى وبلدات خارج الشريط، وتعطّلت الحياة الكروية إلى حدٍّ كبير.

فريق كرة القدم الأبرز في الشريط الحدودي كان نادي بنت جبيل، ومقرّه في المدينة ذاتها المحاذية للحدود، كان يشارك في السابق في دوري الدرجة الثانية، وفي الموسم ٢٠٢٢ اقترب من التأهُّل إلى الدرجة الأولى حيث وصل إلى التصفيات، وقد شكّل هذا النادي متنفّسًا لأبناء القضاء إذ كان قريبًا من مناطق سكنهم، وكان يمكن للمواهب أن تتطوّر، ولكن، ويا للأسف، فقد اضطُر النادي لبيع رخصته لفريق جويّا بُعيد انطلاق حرب الإسناد، وتهجير الجزء الأكبر من سكان بنت جبيل ومحيطها إلى بيروت والقرى والبلدات خارج الشريط الحدودي.

أدّت الحرب بين إسرائيل وحزب الله إلى تدمير عدد كبير من المنشآت الرياضية في الجنوب، وتضرّر الملاعب ومراكز التدريب، كذلك تعرّض عدد من اللاعبين للإصابات نتيجة للغارات، فتراجع القطاع الرياضي بمجمله سنوات كثيرة إلى الوراء.

بعد توسّع الحرب، تهجّر معظم اللاعبين الجنوبيين من بلداتهم نحو العاصمة ومناطق أخرى في جبل لبنان والشمال والبقاع، توقّفوا عن التدريب لأسابيع طويلة، وعانوا من آثار التهجير المادية والنفسية، خسر كثير منهم أفرادًا من أُسرهم، وعندما عادوا إلى قراهم، وجد البعض منهم بيوتهم وقد تحولّت إلى ركام.

أندية كرة القدم في الجنوب تعرّضت لمشاكل مادية ولوجستية كثيرة، انتقل بعضها للتدرّب في مناطق كثيرة، مع ما يترتّب على الأمر من ضغوطات مالية على إدارات الأندية وعلى اللاعبين أنفسهم، الأموال التي كان يدفعها بعض المغتربين لدعم الأندية في بلداتهم، باتت تذهب اليوم لأمور أكثر إلحاحًا، كتقديم المعونات المعيشية للأُسر المتضرّرة من الحرب، من مأكل وملبس ومساعدات دراسية وغيرها.

يقول عباس وهو اسم مستعار، بناءً على طلبه، إنه كان ينشط في إحدى فرق الدرجة الأولى لكرة القدم قبل سنوات، قبل أن ينتقل إلى نادٍ جنوبي يلعب في الدرجة الثانية، وبالإضافة إلى كرة القدم، يعمل عباس في قطاع البناء لتأمين قوت أُسرته، فكُرة القدم في لبنان لم تخرج يومًا في لبنان من عباءة الهواية باتجاه الاحتراف بحسب تعبيره، وعلى لاعب الكرة أن يعمل في أكثر من مهنة كي يضمن الاستمرار، فالأحزاب الفاعلة والبلديات التابعة لها في الغالب، لا تُولي الاهتمام الكافي بكرة

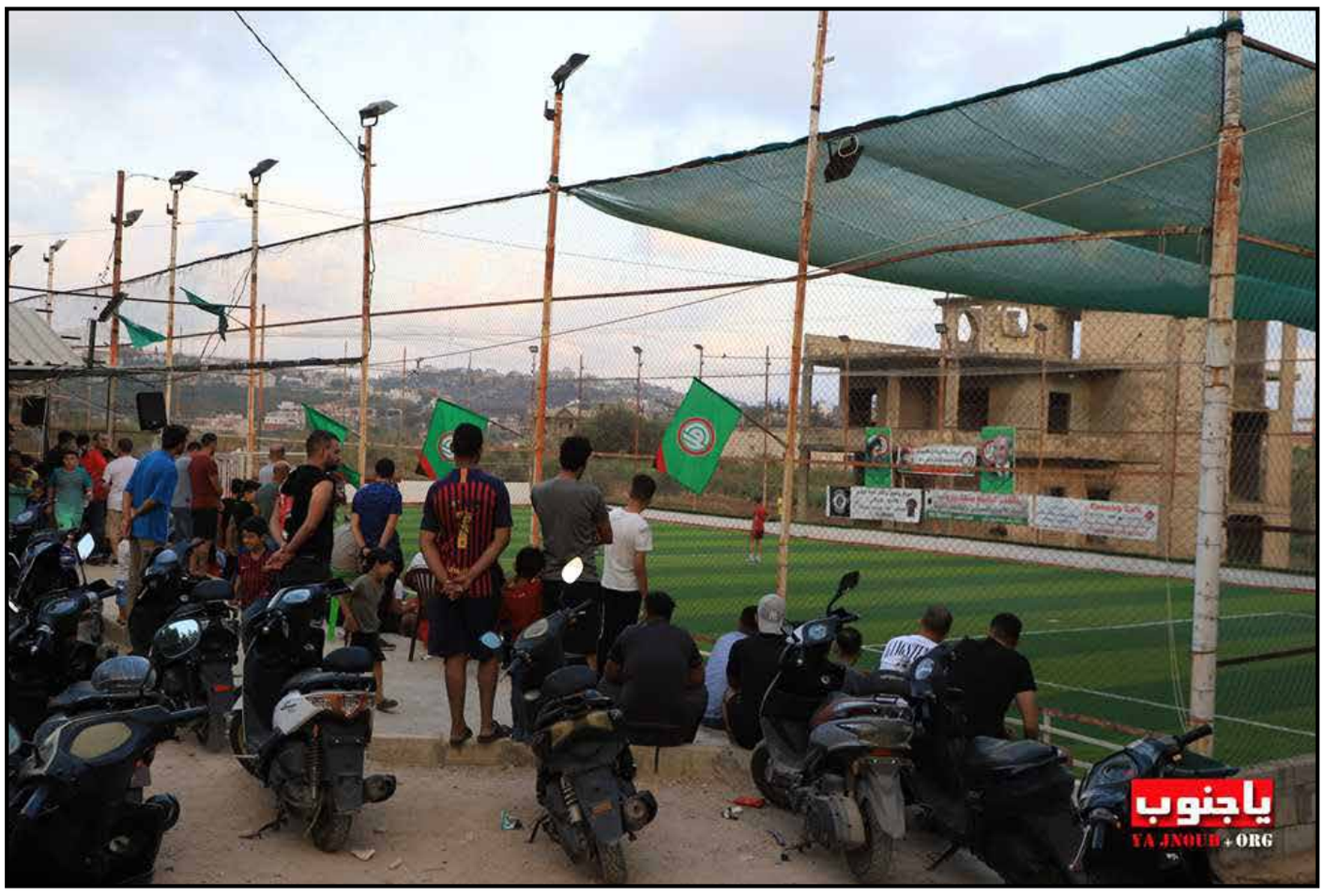

احدى المباريات المحلية في الجنوب، موقع يا جنوب

أطفال يلعبون كرة قدم في جنوب لبنان وتظهر الغارات في الخلفية

القدم، ولا يوجد في الجنوب الكثير من الملاعب الصالحة لإقامة مباريات كرة قدم بالمستوى الاحترافي، وهو اعتاد خلال مسيرته الكروية أن ينتقل مع الفريق لمسافة طويلة باتجاه مدن مثل طرابلس وجونيه لخوض منافسات الدوري.

يشير عباس إلى أن أرضيات معظم الملاعب في الجنوب مصنوعة من العشب الاصطناعي، وهي غالبًا تتسبّب بإصابات للّاعبين، بعكس العشب الطبيعي الذي يُستخدم في الملاعب العالمية. ويُحدّثنا أيضًا عن الصعوبات التي تواجهها الأندية في إيجاد ملاعب التدريب، ويُضطّرون أحيانًا للتدرّب على ملاعب «ميني فوتبول» المخصّصة لخمسة أو ستة لاعبين وحارس فقط.

اليوم هناك أكثر من عشرة فرق كرة قدم في جنوب لبنان، ينشط معظمها في دوري الدرجة الثانية والثالثة والرابعة في بطولة المحافظات، فيما عدد الملاعب قليل جدًا، يقول أحد اللاعبين مع أحد الأندية الجنوبية الناشطة في دوري الدرجة الرابعة، وقد فضَّل أيضًا عدم الكشف عن اسمه، إنهم لا يتقاضون رواتب ثابتة بل حوافز وبدَلات مالية عن كل مباراة يلعبونها، الأمر يغدو كونه هواية أكثر منه مهنة أو احترافًا، ويشير إلى أنهم يُعانون بدورهم حتى يجدوا ملاعب للتدرُّب بسبب قلّتها وكثرة الفرق، فهم أحيانًا يُضطرون للتدرُّب في أوقات غير مناسبة لأن ملعب «الأمام موسى الصدر» في بلدة أنصار الذي يستخدمونه في تدريباتهم بشكل أساسي، يحتضن الكثير من المباريات في مختلف الدرجات، كما يستخدمه الكثير من الأندية الجنوبية للتدريب، وهو بطبيعة الحال ملعب من العشب الاصطناعي، ويتسبّب بالكثير من الإصابات للّاعبين، بسبب الإهمال وغياب التصليحات الدورية له.

ويُشير اللاعب نفسه، عبر التصريح الذي أدلى ونحن في معرض إعداد هذا التقرير، أن مستوى اللاعبين في لبنان لا يختلف بين لاعبي الدرَجات المختلفة، لناحية المهارات والفنِّيات، ولكن لاعبي الدرجة الأولى يمتلكون لياقة بدنية أفضل، لأنهم يحصلون على رواتب أفضل ويمكنهم أن يقضوا أوقاتًا أطول في التدريبات. ويؤكّد أنه يلمس هذا التقارب في المستوى عندما يواجهون هؤلاء اللاعبين - أي لاعبي أندية النخبة في العاصمة - في دورات «الفوت سال» والمباريات الودية التي تنظّمها البلديات أو الفعاليات في الجنوب.

ويعتقد اللاعب نفسه أن الإهمال والتقصير هما السبب الرئيسي في تراجع مستوى كرة القدم في الجنوب، فالمواهب موجودة وهي الأفضل في لبنان، لكن الأحزاب الفاعلة لا تهتمّ بكرة القدم، ولا تخصّص لها الدعم اللازم كما تهتم لقطاعات أخرى، وقد تفاقمت المشاكل اليوم بعد الحرب بشكل واضح.

بالمقارنة مع كرة السلة التي تلْقى الدعم اللازم من الاتحاد ورجال الأعمال والإعلان، والتي تُعدّ استثمارًا ناجحًا ومربحًا مع الوقت، وبات المدرِّبون اللبنانيون يقودون فرق كرة سلة في مختلف الدول العربية، فإن كرة القدم بقيَت أسيرة الإهمال، وأن الاهتمام بها كفيلٌ بتطويرها وخلْق استثمارات من خلالها وعِبرها، لكن هذا الأمر لا يحصل، لذلك لا تتطوّر الكرة لدينا وتبقى العشوائية والارتجال والفردية سماتها الأساسية.

وبالحديث عن الأحزاب الفاعلة بشكل رئيسي في الجنوب، أي حزب الله وحركة أمل اللذان يُسيطران بشكل كبير على الفضاء العام ويتحكّمان بمعظم الأمور ومقدّرات الحياة، ولهما اليد الطولى في تسيير عمل البلديات والجمعيات والمنظمات الفاعلة في المنطقة، فإن إسهاماتهما في دعم الرياضة قليلة وتكاد تكون شبه معدومة، ومع ذلك فإن هذه الأحزاب تحاول الإفادة من شعبية كرة القدم واستغلالها في بناء سرديّتها وخطابها، فتحاولان تجيير أي إنجاز يحصل لصالحهما، كما أنهما يعملان على عكس مواقفهما في الشحن السياسي والطائفي إلى المدرَّجات.

باختصار، لا تقدِّم الأحزاب في الجنوب الدعم اللازم لكرة القدم، بل هي توجّه الفتية نحو اهتمامات أخرى، ولكنها تريد في الوقت نفسه استغلال ما تحققه هذه اللعبة واستثماره لمصالحها الخاصة. ■

من الشيخ إلى السيد
مقاربة في ميزان الرهانات الخاطئة

بهاء الحسيني العاملي

دائمًا، عند أقرب فرصة، تتكرّر جدليّة الالتحاق بالمحاور كمادّة للنقاش. فخَيار الانضمام إليها سياسيًّا وعسكريًّا ليس شيئًا جديدًا في السياسة والعسكر، بل هو أمر ضارب في جذور التاريخ.

تلجأ القوى للانضمام إلى محاور لأسباب عديدة ومتشابكة تتداخل فيها الضرورات الجيوسياسيّة مع الحسابات الإيديولوجيّة والأمنيّة والاقتصاديّة، وتسعى بذلك الخَيار إلى تحقيق أهداف وجوديّة، أو توسُّعيّة، أو ردعيّة أحيانًا. لذا يكون هذا الخيار قرارًا مصيريًّا أحيانًا، يجب أن يُقاسَ فيه ميزان الربح والخسارة بدقّة متناهية.

في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، برَز في جبل عامل، الذي كان ضمن نطاق السلطنة العثمانية حينها، زعيم إقطاعيّ زَمنيّ من أسرة آل علي الصغير الوائليّة يُدعى الشيخ ناصيف النصّار. كان النصّار كغيره، وبموجب شكل النظام الإقطاعي وقتها، ملتزمًا يَجبي الضرائب للدولة، ومسؤولًا عن الأمن وتأمين الجُند، وغيرها من المهام.

لَمَع اسم الشيخ ناصيف كقائدٍ عسكريّ وسياسيّ في الجبل الذي كان وقتها مقسّمًا إلى ثلاث أقاليم: بلاد بشارة، إقليم الشومر والتفاح، والشقيف. وبينما كان الإقليم الثاني تحت إمرة آل مُنكر، والثالث تحت إمرة آل صعب، كان ناصيف ملتزمًا للإقليم الأوّل: بلاد بشارة. ولشخصيّته ونفوذه القويّ أُطلقَ عليه لقب «شَيخ مشايخ جبل عامل».

كان الشيخ ناصيف صاحب طموح سياسيّ، ويَسعى إلى نوعٍ من الاستقلاليّة، والى التخفيف من القيود العثمانية على جبل عامل. بعد فترة نفور، تقاطعت المصالح بينه وبين الشيخ ظاهر العُمر الزيداني الذي كان يتولّى أجزاء كبيرة من فلسطين، من ضمنها عكّا وصَفَد وطبريّا، بحدٍّ واسع من الاستقلاليّة بعدما تخلّف عن دفع الضرائب للسلطنة، فباتوا حلفاء. وكان الشيخ ظاهر ذو نفوذ قوي يؤرِّق السلطنة العثمانية، والتي كانت أولويتها في تلك الفترة تنصبّ على مواجهة الإمبراطورية الروسية التي دخلت معها في حروب استنزفتها بشريًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا.

كان ظاهر العُمر على علاقة قويّة بحاكم مصر المملوكي علي بك الكبير، فعقدا معًا تحالفًا عسكريًّا ضدَّ الدّولة العثمانيّة، كان الهدف منه إبعاد مصر وبلاد الشام عن نفوذ السلطنة. وبحكم علاقته بالشيخ ظاهر، دخل الشيخ ناصيف النصار في هذا التحالف في محاولة لإيجاد دور أكبر للعامليين ضمن الواقع السياسي في المنطقة. وهكذا تشكّل هلال مصري - فلسطيني - عامليّ في مواجهة السلطنة العثمانية.

انضمّ العامليون إلى الحملة التي أطلقها علي بك الكبير الى المنطقة بقيادة محمد بك أبو الذهب عام ١٧٧١، واستطاعت هذه الحملة أن تصل الى مدينة دمشق إثر فرار الباشا العثماني منها. لكن ما حصل لاحقًا لم يكن بحِسبان العامليّين والفلسطينيّين. فقد انسحب أبو الذهب راجعًا إلى مصر، مُنقلبًا على سيِّده المملوكي، تاركًا ظاهر العُمر وناصيف النصار ومَن معهما في مواجهة غضب السلطنة العثمانيّة التي كانت تنتظر الفرصة المناسبة لتأديب المتمرّدين.

بعد مقتل علي بك الكبير إثر عودته إلى مصر، ومقتل ظاهر العُمر إثر الحملة العثمانية ضده، عُيِّنَ أحمد باشا الجزار واليًا على صيدا. كان الجزار ينتظر الفرصة المناسبة لتأديب العامليين، فكان له ذلك عام ١٧٨١ إثر وقعة يارون الشهيرة فَقُتِل الشيخ ناصيف، وَنُكِّلَ بالعامليين. ثم تلاها عام ١٧٨٤ معركة أخرى في بلدة شحور وجوارها.

كانت هذه المعركة قاصمة للظهر، ولم تقُم لهم قائمة بعدها. دُمِّرت القرى، وأُحرقت المزارع، وصُودرت الكتب وأُحرقت في أفران عكا، وأُسر وأُعدم كثيرون، وَتاه الوجهاء العامليّون في مختلف الاتجاهات. كما تحدّثت بعض المراجع عن سبيٍ للنساء. إثر ذلك كله، فرض الجزار حُكمًا قاسيًا على البلاد استمر حتى عام ١٨٠٤، عام وفاته.

كان خَيار الشيخ ناصيف النصار الانضمام إلى هذا المحور المناوئ للسلطنة العثمانية محفوفًا بالمخاطر. وكانت نتائجه كارثية على جبل عامل في نهاية المطاف. فالشيخ ناصيف لم يضع خطة لاحتمال الفشل، ولم يضع خططًا بديلة لاحتمال انهيار التحالف الذي اختاره، التحالف الذي ربَط مصير الجبل به، والذي كان مركزه الأقوى، مصر، يُعاني من تقلّبات.

كما لم يقرأ الشيخ المعطيات الدولية بشكل جيد. فصحيح أن الدولة العثمانية لم تكن وقتها في أحسن حالاتها، إلّا أنها كانت تلْقى دعمًا من الدول الأوروبية التي كانت تشعر بالقلق من توسُّع الإمبراطورية الروسية، وكانت تجد في استمرار السلطنة، والتي حظيوا فيها بامتيازات متنوّعة، خطّ دفاع طبيعيّ مقابل هذا التوسّع للإمبراطوريّة الروسيّة الناشئة.

ونرى هنا أن الذي فعله العامليون وشيخهم ناصيف النصّار في القرن الـ١٨، كذلك فعله حزب الله بقيادة سيِّده حسن نصر الله، الذي انخرط في محور إقليمي يتجاوز الهويّة الذاتيّة نحو مشروع أوسع. ولئن كان محور الشيخ يمتدُّ من جبل عامل (جنوب لبنان) عبر فلسطين وصولًا إلى المركز، مصر، فإن محور السيّد كان يمتدُّ من جنوب غرب فلسطين (غزة) مرورًا بلبنان عبر سوريا والعراق وصولًا إلى المركز، إيران.

بعد يوم واحد على أحداث ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ غير المسبوقة، والتي اصطُلح على تسميتها بـ«طوفان الأقصى»، أخذ حزب الله قرارًا بفتح جبهة جبل عامل دعمًا وإسنادًا لغزّة. هذا الجبل الذي بات يُعرَف بعد تأسيس الكيان اللبناني بـ«جنوب لبنان».

إضافة إلى آلاف المدنيين الذين وقعوا بين قتيل وجريح في مختلف المناطق، تكبَّد حزب الله أيضًا خسائر جسيمة في جسمه البشري: آلاف القتلى، وآلاف أكبر من الجرحى بينهم نسبة عالية أصبحوا من المعوَّقين. كذلك نتج عن هذه الحرب تدمير شبه كلّي لعدد كبير من القرى الحدودية تحوّلت إلى قرى أشباح هَجَرها أهلها وتفتقد إلى أدنى مقوِّمات الحياة، وتدمير بنسب مختلفة للقرى الخلفية، ولمناطق متفرّقة في باقي المناطق. كل هذا، عدا عن الخسائر الاقتصادية الجمّة التي لا نملك إلى اليوم إحصاءً علميًّا دقيقًا لها.

بعيدًا عن الإسقاطات التاريخيّة التي تشوّه التاريخ وتُستخدم أحيانًا لتبرير المواقف، يمكننا القيام بمقاربة تهدف لاستخلاص أوجه الشَبَه والاختلاف بين التجربتين، مع احترام خصوصيات السياق والزمن والظروف الموضوعية لكل تجربة.

فلئن كان الشيخ والسيّد قد انطلقا في حركتهما من موقع ديني - اجتماعي يجد نفسه مُستهدفًا من قوى كبرى، إلّا أنه ومن خلال مقاربة تجربتيهما، نستطلع ما يلي من التبايُنات:

- كانت السلطنة العثمانية في عصر الشيخ قد بدأت في الانحدار وبدأت تشهد صعود زعامات محلية مستقلة، بينما عاش السيّد في ظلِّ نظام دولي أحاديّ القطب يشهد هيمنة أميركية وإسرائيلية على المنطقة.

- كان الكيان المحلّي زمن الشيخ، وبسبب طبيعة النظام السياسي وقتها، عبارة عن المجتمع العاملي ذو الهوية الطائفية الواحدة، بينما اليوم الكيان هو دولة لبنان المتداخل والمتناقض في تركيبته سياسيًّا وطائفيًّا ومحوريًّا.

- كان الشيخ يسعى إلى كسب مزيد من الاستقلالية السياسية وتخفيف الأعباء عن كاهل العامليين، بينما كان السيِّد يرفع شعار تحرير القدس والصلاة فيها، وطرد القوة الأقوى عالميًّا، الولايات المتحدة، من كامل المنطقة.

بلاطة ناصيف النصار في يارون، موقع صدى وادي التيم

ضريح الأمين العام السابق لحزب الله، السيّد حسن نصر الله، النهار

- كان الشيخ شخصية قيادية شيعية عاملية، أي أن قيادته اقتصرت على منطقة جبل عامل. ولم تتعدَّها إلى مناطق شيعية أخرى. بينما كان السيِّد شخصية قيادية أوسع نطاقًا، ارتبطت بشيعة لبنان، بل تجاوزتها إلى مناطق شيعية أخرى أوسع في الخارج.

- كان تحالف الشيخ الشيعي مع محور مركزُه سنّي (مصر)، بينما تحالف السيِّد مع محور مركزه شيعي (إيران).

- كان الشيخ، ولمحدودية إمكاناته، مُلحقًا بالشيخ ظاهر العُمر. بينما كان السيِّد ركيزة المحور أو أقلّه من ركائزه الكبيرة، ويتمتّع بنوع من الاستقلالية في اتخاذ القرارات فيه.

- كان تحالف الشيخ تحالفًا ظرفيًّا في وقته ودام لفترة قصيرة، بينما كان هذا التحالف عند السيد إيديولوجي - جيو سياسي شامل وأطول في الزمن.

- بخصوص وسائل القوة، كانت قوة الشيخ محدودة، إن على صعيد العدد أو العتاد، بينما كان السيِّد يملك شبه جيش منظَّم بأعداد كبيرة، وبترسانة أسلحة متنوِّعة كمًّا وكَيفًا.

- كانت هزيمة الشيخ نتيجة طبيعية بعد هزيمة الطرَفين الأقوى في المحور وقتها، علي بك والشيخ ظاهر، بينما حصلت هزيمة السيِّد على مرأى وتخاذُل الطرف الأقوى في المحور اليوم، وهو إيران.

- خلافا لخيار الشيخ ناصيف الذي كانت نتائجه كارثية على العامليين حصرًا، ولم تصِل تداعياته شيعة بعلبك وجبل لبنان، فقد كانت نتائج خيار حزب الله وأمينه العام السيِّد حسن نصر الله هذه المرة أكثر كارثية على الطائفة الشيعية، كونها طالتهم في مختلف أنحاء لبنان، في جنوبه وبقاعه وجبله، وفي بيروت وضواحيها.

ختامًا، ومن خلال تَجربتَي الشيخ ناصيف النصار والسيِّد حسن نصر الله، يمكننا أن نستَلهم دروسًا عميقةً حول معنى التحالفات وموازين القوى، وحدود القوّة الذاتيّة، وتكاليف القرارات في زمن صراعات المحاور، خصوصًا وأنّها ستنعكس على المجتمعات المدنيّة قتلًا وجراحًا وتهجيرًا وتدميرًا.

وأخيرًا إنّ الشجاعة تكمُن في الحكمة في إدارة التموضعات بأقلّ كلفةٍ ممكنةٍ. ■

المرأة

الزواج المؤقت لدى الشـيعة، هل لمنع الحرام أم لهَدر الحقوق؟

آلاء نجم

فـي الفقـه الشـيعي، وحسـب المرجـع السيسـتاني، يُعتبـر الـزواج المؤقت أو «زواج المتعـة» صيغـة شـرعية مؤقتـة لعقْـد الـزواج، تختلـف عـن الـزواج الدائـم مـن حيـث المـدة والنِّيـة. تُعقـد هـذه الزيجة بلفـظ واضح، حيـث تقـول المـرأة للرجـل: «زوَّجتـك نفسـي بمهـرٍ قـدره...»؛ فيجيـب الرجـل فـورًا: «قبِلـت التزويـج». وعلـى الرغـم مـن بسـاطة الصيغـة، فـإن الشـروط الفقهيـة المرتبطـة بهـذا النـوع مـن الـزواج تطـرح أسـئلة عميقـة حـول سـلطة الولـي، واسـتقلالية المـرأة، وحـدود «الاختيـار» فـي السـياق الاجتماعـي.

يُشـترط عـادةً، فـي تزويـج الفتـاة البِكـر المسـلمة أو الكتابيـة، موافقـة الأب أو الجـدّ مـن جهـة الأب، مـا لـم تكـن مسـتقلة تمامًـا فـي شـؤونها، أو فـي حـال منعهمـا الـزواج بكـفء شـرعًا وعرفًـا، أو فـي حـالات الغيـاب أو انسـحاب الولـي مـن التدخـل. أمـا الفتـاة غيـر البِكـر – التـي سـبق لهـا الـزواج أو مارسـت علاقـة جنسـية كاملـة – فـلا تحتـاج إلـى إذن ولـي.

وفـي بعـض الحـالات الخاصـة، كالعيـش فـي مجتمعـات غربيـة حيـث تسـتقل الفتـاة فـي السـكن والمعيشـة والقـرار منـذ سـنّ السادسـة عشـرة أو الثامنـة عشـرة، يجـوز لهـا – وفقًـا لبعـض الآراء – التـزوج دون الرجـوع إلـى ولـي، شـرط أن يكـون الولـي قـد أقـرّ ضمنيًّـا أو صراحـةً بحقهـا فـي اتخـاذ قرارهـا.

هـذا الإطـار الفقهـي، وإن بـدا منفتحًـا فـي بعـض تفصيلاتـه، يبقـى محكومًـا بسـؤال مركـزي: هـل يُتيـح للمـرأة حريـة حقيقيـة فـي تقريـر مصيرهـا العاطفـي والجسـدي؟ أم أنـه يُعيـد إنتـاج وصايـة ناعمـة تُلبِـس القيـود لبـوس «الحكمـة الشـرعية»؟

غالبًـا مـا يُطـرح الـزواج المؤقـت كـ«حـل واقعـي» لمعضلـة العلاقـات الجنسـية فـي ظـلِّ التحريـم الدينـي، وكمتنفّـس شـرعي للشـباب فـي ظـلِّ تعقيـدات الـزواج الدائـم. لكـن السـؤال الـذي لا يُطـرح كفايـة هـو: حـلّ لمَـن؟

هـل هـو حـلّ متـاح للطرفيـن بالتسـاوي؟ أم أنـه يخـدم فـي المقـام الأول حاجـة الرجـل الجنسـية والاجتماعيـة، بينمـا تتحمّـل المـرأة وحدهـا تبِعاتـه الأخلاقيـة والعاطفيـة والقانونية؟

فـي كثيـر مـن «الحلـول» الفقهيـة والاجتماعيـة التـي تُطـرح لتيسـير أمـور الـزواج والعلاقـات، تُسـتثنى النسـاء مـن العدالـة. القوانيـن الشـرعية، كمـا تُطبـق فـي الواقـع، نـادرًا مـا تُنصـف المـرأة، بـل غالبًـا مـا تُعيـد إنتـاج التمييـز ضدهـا، بزعـم الحمايـة أو التنظيـم.

فـي الـزواج المؤقـت، تُحـرم المـرأة من أبسـط حقوقهـا: لا نفقـة، لا إرث، لا ضمانـة، لا اعتـراف قانونـي بالمولـود فـي معظـم الحـالات. كل ذلـك، بينما يحتفـظ الرجـل بحقـه الكامـل فـي الانسـحاب متـى شـاء، دون تبِعـات تُذكر.

تُـترك المـرأة وحدهـا لمواجهـة نظـرة المجتمـع، ووصـم العائلـة، وعـبء الحمَـل – إن حصـل – فـي ظـلِّ غيـاب تـامٍّ لأي تشـريع مدنـي يحفـظ كرامتهـا أو يُحاسـب الطـرف الآخـر.

والأخطـر أن هـذا النـوع مـن الـزواج يُمـارس دون أي تنظيـم أو مراقبـة، مـا يجعلـه أحيانًـا غطـاءً للاسـتغلال، لا حـلًّا كمـا يُـروَّج لـه. وفـي كثيـر مـن الحـالات، تجـد النسـاء أنفسـهن فـي وضـع اقتصـادي هـشّ، بعـد علاقـة قصيـرة المـدى لا تعتـرف بهـا الدولـة، ولا تعوّضهـا عـن خسـائرها النفسـية أو الاجتماعيـة.

إذا كان الـزواج المؤقـت يُقـدَّم كحـلٍّ فـي مجتمـع محافـظ، فإنـه فـي واقعـه الحالـي ليـس حـلًّا للنسـاء، بـل حـلٌّ علـى حسـابهن.

كيف روَّجت الأحزاب الدينية للزواج المؤقت
كحلٍّ لعفّة الرجل وإسقاط حقوق النساء ؟

تبـرر غايـة الـزواج المؤقـت بعـدم قـدرة الشـباب علـى الـزواج الدائـم، فيلجـأ الرجـل إلـى الـزواج المؤقـت لعـدم وقوعـه فـي علاقـات محرّمـة. وغالبًـا مـا يختـار نسـاء مُطلقـات أو أرامـل من المجتمـع المحيـط، وتوافق النسـاء علـى الطلـب كنـوع مـن الطاعـة الشـرعية دون إكـراه، بـل كحاجـة إلـى علاقـة، برأيهـن، تحميهـن مـن الوصَمـات المجتمعيـة، دون التنبُّـه إلى أن هـذه المجتمعـات لا تحمـي النسـاء اللواتـي يتزوَّجـن «مؤقّتًـا»، بـل قد يتعرضـن للابتـزاز والإسـاءة وتشـويه السـمعة فـي كثيـر مـن الأحيـان.

ترافـق صعـود بعـض الأحـزاب الدينيـة الشـيعية فـي لبنـان، وعلـى رأسـها حـزب اللـه، مـع ترسـيخ ثقافـة الـزواج المؤقـت، ليـس كخيـار فـردي محكـوم بظـروف اسـتثنائية، بـل كحـلٍّ اجتماعـي جماعـي يُـروَّج لـه داخـل البيئـات الحزبيـة المُغلقـة، ضمـن ثقافـة مُلكيـة المـرأة داخـل البيئـة، ويُقـدَّم كطريـق للـ«طهـارة»، ودرعٍ وقائيـة ضـد «الحـرام». إلّا أن هـذا الخطـاب سـرعان مـا يتحـوّل مـن تبريـر دينـي إلـى آليـة منظمـة لإعـادة إنتـاج هيمنـة الرجـل داخـل سـياقات اجتماعيـة طُبِعـت بالتهميش والرقابـة الأخلاقيـة.

استغلال الحرب وتأثيره على الزواج المؤقت

اسـتكمالًا لثقافـة ملكيـة النسـاء داخـل البيئـة الواحـدة، تلعـب الحـرب دورًا جوهريًّـا لـدى الأحـزاب الدينيـة وجمهورهـا فـي اسـتغلال الوضـع المسـتجد، وإعـادة التذكيـر بـأن الـزواج المؤقـت هـو حـلّ سـريع لاحتـواء النسـاء اللواتـي خسـرن أزواجهـن خـلال الحـرب. فـي هـذا المنـاخ، تتحـول الأرملـة مـن امـرأة فـي حالـة فقـدان وحاجـة، إلـى «موضـوع» لعقـد غيـر متـوازن يُقـدَّم كـ«مسـاعدة»، لكنـه فـي واقعـه شـكل مـن أشـكال إعـادة التملُّـك الذكـوري تحـت غطـاء شـرعي.

وتُسـاهم بعـض الأحـزاب الدينيـة، خصوصًـا فـي البيئـات الشـيعية، فـي تعميـم هـذا الخطـاب، ليـس فقـط كخَيـار فـردي، بـل كسياسـة اجتماعيـة مغلّفـة بـ«الرحمـة» و«السـتر»، تُخفـي فـي طياتهـا رغبة واضحـة في ضبط النسـاء ضمـن أطـر طائفيـة ذكوريـة تضمـن الـولاء وتُعيـد إنتـاج السـيطرة.

فـي سـياق مـا بعـد النزاعـات في لبنـان، تشـير تقاريـر وتحقيقـات ميدانية (مقـال فـي موقـع المـدن ٢٠٢٣)، إلـى تصاعـد ممارسـات الـزواج المؤقـت كأداة «شـرعية» لإعـادة ضبـط النسـاء ضمـن أطُـر ذكوريـة تقليديـة. فـي المجتمعـات المتأثـرة بالحـروب، لا سـيما تلـك ذات الخلفيـة الطائفيـة المُحكمـة، يُعـاد إنتـاج الأدوار الجندريـة القديمـة عبـر خطـاب «السـتر» و«الرحمـة»، ليُمـارس علـى النسـاء، وخاصـة الأرامـل والنازحـات، نـوع مـن الضغـط الاقتصـادي والدينـي يدفعهـن إلـى القبـول بعقـود غيـر متكافئـة تحـت مسـمّى «زواج مؤقـت».

تُظهـر شـهادات لنسـاءٍ شـاركن فـي تقاريـر صحافيـة وحقوقيـة أن هـذا النـوع مـن الـزواج غالبًـا مـا يُفـرَض عليهـن فـي لحظـات ضعـف، ويفتقـر إلـى الضمانـات القانونيـة والاجتماعيـة، مـا يتركهـن دون حمايـة فـي حـال الانفصـال أو وفـاة الـزوج المؤقـت. كمـا سـجلت منظمـات نسَـوية حـالات متكـررة لنسـاء خُدعـن بوعـد الدعـم المالـي أو الحمايـة، لينتهيـن فـي وضـع أسـوأ، يعانيـن فيـه مـن النبـذ الاجتماعـي وانعـدام الاعتـراف القانونـي بحقوقهـن أو بحقـوق أطفالهـن.

هـذه الديناميـة تُعيـد التأكيـد علـى مـا تشـير إليـه دراسـات علـم الاجتماع السياسـي: إن فتـرات مـا بعـد الحـرب لا تشـكّل بالضـرورة مسـاحات تحـرّر، بـل قـد تُسـتخدم لتكريـس السـيطرة الذكوريـة مـن جديـد، تحـت ذرائـع أخلاقيـة أو دينيـة، مـا يُعـدُّ اسـتغلالًا مركّبًـا للنسـاء: اقتصاديًّـا، دينيًّـا واجتماعيًّـا.

زواج مؤقَّت أم زواج بلا مسؤولية تحت مسمَّى «الحب»؟

إذا كان الفقـر والبطالـة عائقـان أمـام الـزواج الدائـم، فهـل الحـلّ هـو إيجاد علاقـة «بـلا مسـؤولية»، أم توفيـر ظـروف عادلة تسـمح بالـزواج المتكافئ؟

المـرأة أيضًـا تعانـي مـن الفقـر والبطالـة، فلمـاذا يُطلـب منهـا «التكيّـف» مـع اسـتغلال حاجتهـا العاطفيـة والاقتصاديـة عبـر زواج لا يُنصفهـا؟

إذا كان الفقـر والبطالـة يُقدَّمـان كمبرِّريـن لعجـز الشـباب عـن الـزواج الدائـم، فهـل يكـون الحـلّ فـي عقْـدٍ بـلا التزامـات ولا مسـؤولية؟ أم فـي بنـاء منظومـة عادلـة تُتيـح للنسـاء والرجـال علـى حـدٍّ سـواء تأسـيس علاقـات قائمـة علـى التكافـؤ والكرامـة؟

المفارقـة أن المـرأة، التـي تعانـي مثـل الرجـل – بـل أحيانًـا أكثـر – مـن الفقـر والتهميـش، يُطلـب منهـا وحدهـا «التكيّـف» مـع هـذه الظـروف عبـر علاقـة لا تضمـن لهـا شـيئًا، تحـت غطـاء شـرعي، بينمـا يُمنـح الرجـل امتيـاز الخـروج مـن دائـرة «الحـرام» دون التـزام أخلاقـي أو قانونـي.

إن تفكيـك الخطـاب الموجّـه لإقنـاع النسـاء بالتنـازل عـن حقوقهـن الفرديـة تحـت مسـمّى «الطاعـة للشـرع» أو «خدمـة مصلحـة الطائفـة» يكشـف عـن بُنيـة سـلطوية تُغلِّـف الاسـتغلال بغـلاف دينـي وأخلاقـي. في هـذا الخطـاب، تُختـزل المـرأة إلـى دور وظيفـي يخـدم اسـتقرار النظـام الاجتماعـي الذكـوري، ويُطلـب منهـا «التحمّـل» و«الصبـر» و«التفانـي»، بينمـا تُصـادَر قدرتهـا علـى الاعتـراض أو المطالبـة بالحمايـة القانونيـة.

ولا ننـسَ مـن هـذه المعادلـة الرجـال المتزوجيـن الذيـن يسـتغلون النسـاء... مَـن يجـرؤ علـى السـؤال؟

فـي مجتمعـات تُغلّـف الذكـورة بالدِّيـن، يُصبـح طـرح سـؤال عـن «الرجـل المتـزوج الـذي يعقـد زواجًـا مؤقتًـا» تحدّيًـا حقيقيًّـا. أيـن موقـع الأخـلاق فـي علاقـة لا مسـاواة فيهـا؟ مَـن يحمـي النسـاء مـن علاقـات عابرة تُسـوَّق كشـرعية بينمـا تُخفـي فـي طيّاتهـا الاسـتغلال والهيمنـة؟

وهـل نملـك الشـجاعة لمسـاءلة الرجـل، لا كفـرد فقـط، بـل كجـزء مـن نظـام يُعطيـه الشـرعية الكاملـة ليمـارس التعـدّد، المؤقـت والدائـم، دون حسـيب أو رقيـب؟

مـن منظـور حقـوق الإنسـان، يُعـدّ هـذه الممارسـة مخالفـة واضحـة لمبدأ المسـاواة وعـدم التمييـز المنصـوص عليهمـا فـي الاتفاقيـات الدوليـة، مثل اتفاقيـة «سـيداو» (CEDAW)، التـي صـادَق عليهـا لبنـان عـام ١٩٩٧ مـع تحفظـات، أبرزهـا مـا يتعلّـق بالأحـوال الشـخصية. كمـا يتناقـض هـذا الخطـاب مـع الحـق فـي الكرامـة الجسـدية، وحريـة اتخـاذ القـرار بشـأن العلاقـات الشـخصية، والحـق فـي الحمايـة مـن الاسـتغلال.

وفـي غيـاب قانـون مدنـي موحّـد للأحـوال الشـخصية، تُتـرَك النسـاء رهائـن لتفسـيرات دينيـة غيـر خاضعـة للمسـاءلة أو الرقابـة، حيـث تضـع السـلطة الدينيـة نفسـها فـوق الدولـة والقانـون، مـا يُنتـج بيئـة قانونيـة غيـر متكافئـة. وهنـا، لا تعنـي «الطاعـة» سـوى تكريـس الهيمنـة، ولا يعنـي «الخضـوع للشـرع» إلا تمكيـن الذكـور مـن الإفـلات مـن أي التـزام مدنـي أو أخلاقـي تجـاه المـرأة، خصوصًـا فـي سـياق الـزواج المؤقـت الـذي لا يضمـن لهـا لا النفقـة، ولا الإرث، حتـى ولا الاعتـراف القانونـي بالأبنـاء.

فـي هـذه المعادلـة، لا تُمنَـح المـرأة حقّهـا فـي أن تكـون مواطنـة كاملـة أمـام القانـون، بـل تتحـوّل إلـى موضـوع طائفـي يُـدار وفـق مصالـح سياسـية ودينيـة، لا وفـق مبـادئ العدالـة أو المسـاواة.

الطـرح اليـوم: هـل تـدرك المـرأة الشـيعية حقًّـا حجـم الاسـتغلال الـذي تتعـرّض لـه تحـت مسـمّى الشـرع والدِّيـن؟ حتـى لـو كان ذلـك برِضاهـا؟

إذا جمعنـا العوامـل التـي تتعـرّض لهـا النسـاء فـي هـذه البيئـات، نـرى أن المعاييـر التـي وُضعـت لهـنّ هـي لخدمـة المشـروع الحزبـي الدِّينـي المتطـرف، بـكل المقاييـس: العائليـة، والاجتماعيـة، والسياسـية وحتـى الجسـدية. ■

زواج في الخفاء، موقع اللبنانية،

نجوى قاسم

نجـوى قاسـم، الإعلاميـة اللبنانيـة الراحلـة التـي عُرفـت بلقَبَـي «جميلـة الأخبـار» و«مـلاك الشاشـة»، وُلـدت فـي بلـدة جـون، قضـاء الشـوف، وسـرعان مـا أصبـح اسـمها مُرادفًـا للتغطيـات الميدانيـة الجريئـة فـي أخطـر مناطـق النـزاع بالشـرق الأوسـط. امتـدّت مسـيرتها المهنيـة لأكثـر مـن عَقديـن، تميّـزت خلالهـا بحضورهـا المتـوازن، ومهنيّتهـا الرفيعة التـي طبَعـت شاشـات الأخبـار العربيـة.

بـدأت نجـوى خطواتهـا الأولـى فـي عالـم الإعـلام مـن خـلال تلفزيـون «المسـتقبل»، حيـث عملـت لأكثـر مـن ١١ عامًـا كمذيعـة أخبـار ومُراسـلة ميدانيـة. وفـي عـام ٢٠٠٤، التحقـت بقنـاة «العربيـة»، حيـث بـرزت كإحدى أبـرز الوجـوه فـي نشـرات الأخبـار، وعملـت علـى تقديـم برنامـج «حـدث اليـوم» الـذي تنـاول قضايـا سياسـية عربيـة ودوليـة بعمـق وموضوعيـة.

تميّـزت بأسـلوبها الهـادئ، ودقّتهـا فـي نقـل الحـدث، وجرأتهـا فـي التواجد ضمـن مناطـق النـزاع، مـن العـراق إلـى لبنـان إلـى أفغانسـتان، ممـا جعلها نموذجًـا فريـدًا للإعلاميـة التـي تجمـع بيـن الشـجاعة والمهنيـة والبُعـد الإنساني.

نـال أداؤهـا الإعلامـي المتميّـز تقديـرًا واسـعًا، تُـوّج بعـدة جوائـز مرموقـة، منها :

• جائـزة أفضـل مذيعـة مـن «المهرجـان العربـي الرابـع للإعـلام» عـام ٢٠٠٦.

• جائزة الإبداع التلفزيوني من «مؤسسة مي شدياق» عام ٢٠١٢.

وقـد اختيـرت ضمـن قائمـة أقـوى النسـاء فـي الإعـلام العربـي فـي أكثـر مـن مناسـبة، وتحوّلـت إلـى رمـز نسـائي عربـي مُلهِـم فـي مجـال الصحافة والإعـلام.

فـي ٢ ينايـر ٢٠٢٠، رحلـت نجـوى قاسـم بشـكل مفاجـئ فـي دبـي إثـر أزمـة قلبيـة، عـن عُمـر ناهـز ٥٢ عامًـا، تاركـة خلفَهـا سـيرة إعلامية مشـرّفة وإرثًـا مهنيًّـا لا يُنسـى فـي ذاكـرة الصحافـة العربيـة.

المفاوضات الأميركية - الإيرانية وانعكاسها على لبنان

خالد العزي

عُقدت الأسبوع الفائت الجولة الخامسة من المفاوضات الأميركية - الإيرانية، ووصَفتها التقارير بأنها من أهم الجولات، نظرًا لأنها تطرقت بشكل جدي إلى مناقشة الملف النووي الإيراني.

وعلى الرغم من التصريحات النارية والسلبية المتبادلة بين القيادة الإيرانية والإدارة الأميركية، فإن الطرفين يسعيان للوصول إلى تسوية مناسبة لهذا الملف المعقّد، ما يشير إلى وجود نيّة حقيقية للحل، خاصة من الجانب الإيراني.

وفي هذا السياق، صرح المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، بأنه «لا يعتقد» أن المفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن البرنامج النووي ستُفضي إلى نتيجة، واصفًا تصريحات الأميركيين بأنهم «لن يسمحوا لإيران بالتخصيب» بأنها «وقاحة زائدة».

من جهتها، لا تزال الولايات المتحدة مصرَّة على مطلبها بوقف إيران لتخصيب اليورانيوم، الذي تعتبره خطوة محتملة نحو صنع قنابل نووية. ويأتي هذا الإصرار بعد انتهاء الجولة الرابعة من المحادثات، التي عُقدت في سلطنة عُمان خلال الأسبوع الأول من شهر أيار الماضي.

ورغم ذلك، يشير بعض المحللين الإيرانيين إلى أن واشنطن خفّفت من حدَّة مطالبها بخصوص المشروع النووي الإيراني، خصوصًا بعد زيارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى منطقة الخليج.

الجولة الخامسة: مفتاح التفاوض القادم

المرحلة المقبلة من المفاوضات الأميركية - الإيرانية ستتركز على التفاصيل الدقيقة المتعلقة بتخصيب اليورانيوم المنضَّب، في خطوة تعتبر حاسمة لمسار الملف النووي الإيراني. وتسعى إيران، بحسب مصادر مطلعة، إلى توسيع دائرة المشاركة الدولية في عملية التخصيب، من خلال إنشاء وكالة نووية مشتركة تضم: الولايات المتحدة، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، بقيادة مشتركة مع إيران، وتحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية يجري فيها تخصيب اليورانيوم داخل المفاعلات الإيرانية، لأغراض سلمية، ما يمنح المشروع النووي الإيراني طابعًا من الشرعية والقانونية الدولية.

من خلال هذه الخطوة، تحاول طهران إغلاق ملف التسلّح النووي، الذي لا يزال يشكل مصدَر قلق كبير للولايات المتحدة، ويُثير مخاوف جدّية لدى إسرائيل ودول الخليج العربي.

وفي هذا الإطار، جاءت زيارات وزير الخارجية الإيراني، عباس عرقجي، إلى السعودية والإمارات وقطر، كمحاولة لطرح مبادرات جديدة تهدف إلى طمأنة دول الخليج بشأن الطابع السلمي للمشروع النووي الإيراني، وكذلك لتعزيز دور هذه الدول كوسطاء إيجابيين، نظرًا لعلاقاتهم القوية مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

تعقيدات التفاوض وتحديدًا بعد الحرب الأوكرانية

في الوقت نفسه تحاول إيران فتح باب التفاوض مع دول الاتحاد الأوروبي بعد الابتعاد الذي حصل بينهما لإشراكها في عملية الوساطة وخاصة بأن العلاقات بين إيران والاتحاد الأوروبي تعرّضت لتعقيدات عدّة وتحديدًا بعد الحرب الأوكرانية.

فالدول الأوروبية كان لها دورًا مميّزًا في التفاوض السابق بين إيران والولايات المتحدة لأن إيران تريد أن تحافظ على العلاقات مع أوروبا من أجل الحفاظ على مصالحها وكي لا تكون فريسة سهلة بفم الأميركي دون ضمانٍ من الحلفاء الأوروبيين والعرب الذين يضمنون الوساطة ويؤمِّنون لها الحماية. لذلك تنشط الدبلوماسية الإيرانية في أوروبا والشرق الاوسط.

شروط واشنطن المطلوب تنفيذها من طهران

رغم انعقاد خمس جولات سابقة إلّا أن المفاوضات الأميركية – الإيرانية ما تزال تتخذ طابعًا حذرًا، وتُدار في الغالب بطريقة غير مباشرة، في محاولة متبادَلة لوضع أسس تفاهم مستقبَلي، رغم غياب الثقة بين الطرفين. فالولايات المتحدة تُصر على أن تَجْلِس إيران إلى طاولة المفاوضات تحت وطأة التهديد العسكري، والعقوبات القصوى، واستعراض القوة من خلال الحشود العسكرية واللوجستية المنتشرة في القواعد الأميركية المحيطة بإيران.

هذه الضغوط دفعت المفاوض الإيراني إلى الانخراط في العملية التفاوضية، لكن من منطلق البحث في الشروط الأميركية. وكانت إدارة ترامب قد أعلنت شروطها بشكل صريح، عبر رسالة وُجّهت مباشرة إلى المرشد الأعلى الإيراني، تضمَّنت مهلة زمنية محدّدة لتلبية أربعة مطالب أساسية، تمثل جوهر السياسة الأميركية تجاه إيران في تلك المرحلة. وجاءت على النحو التالي:

١ - تفكيك البرنامج النووي الإيراني بالكامل، نظرًا لاعتباره تهديدًا جديًّا ومتناميًا، خصوصًا في ظل التقارير الاستخبارية التي تشير إلى أن إيران باتت قاب قوسين أو أدنى من استكمال عملية تخصيب اليورانيوم بنسبة عالية. وهو ما اعتبرته الإدارة الأميركية مؤشِّرًا على نوايا تتجاوز الأهداف السلمية المُعلنة.

وطالبت واشنطن بأن تخضع المنشآت النووية الإيرانية لتفتيش مباشر من قبل خبراء أميركيين، وليس فقط عبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما يعكس عدم الثقة الكاملة في التصريحات الإيرانية بشأن سلمية البرنامج. وأشارت الرسالة الأميركية إلى أنه إذا كانت إيران جادة في تطوير مشروع نووي سلمي، فعليها أولًا تفكيك البرنامج الحالي، ومن ثم يمكن للولايات المتحدة أن تدعم، وبشكل علني، مشروعًا مخصّصًا لإنتاج الطاقة النووية للأغراض المدنية، وتحت رقابة دولية شفافة.

٢ - الصواريخ الباليستية والمسيَّرات التي باتت تشكل خطرًا على الأمن القومي الأوروبي من خلال دعم روسيا بهذا السلاح الذي يقصف فيه مدن في أوكرانيا، وأيضًا بات الخطر أعمق من خلال استخدام هذا السلاح الذي تهدد به ايران إسرائيل من خلال ضرباتها الموجهة نحو هذا الكيان مؤخرا، وكذلك تزويدها للأذرع التي تأتمر بأوامرها وتنفّذ أجندتها الخاصة حيث يمكن أخذ نموذج الحوثيين في استخدام هذا السلاح التي تهدِّد به دول عدة في المنطقة ومنها إإسرائيل.

٣ - البحث في كيفية إنهاء الأذرع الإيرانية المتواجدة في الدول العربية التي تتحرَّك بأوامر طهران وفقًا للمصالح الإيرانية التي تحاول طهران استخدامها بطريقة التصعيد العسكري أثناء التفاوض مع واشنطن، حيث باتت تشكل حالة إزعاج للجميع، مما دفع بالولايات المتحدة إلى مطالبة إيران بإنهاء عمل هذه الأذرع ورفع الغطاء عنها، بما فيها حزب الله الذي كان يُعتبر رأس الحربة للمحور.

٤ - إنهاء حالة التهديد التي تقوم بها إيران ضد الكيان الإسرائيلي طوال الفترة السابقة، وقد باتت حالة التهديد العسكرية حاليًا ضعيفة بعد الضربات التي تلقَّتها هذه الأذرع في حربها الاخيرة ضد إسرائيل على الجبهات التي كانت تشكِّل تهديدًا لإسرائيل،وإنهاء حالة التهديد ليس العسكري فقط التي تتعرّض له إإسرائيل وإنما التهديد الإعلامي أيضًا.

تهذيب سلوك النظام وليس الإطاحة به

وفقًا لهذه النقاط الأربع تسير المفاوضات التي تحاول إيران، بقدُراتها البراغماتية، إبعاد التهديد الإسرائيلي والالتفاف عليه من خلال الموافقة على نقاط تتطلب مدة زمنية طويلة وصولًا إلى إبرام اتفاق نهائي كما حصل في العرض الإيراني بالعمل على إنجاز اتفاق مؤقت نووي وصولًا الى اتفاق نهائي، وكذلك العرض الإيراني السخي للـ «شيطان الأكبر» باستثمارات ذات مبالغ كبيرة لا تملكها إيران حالية وتحديدًا في الداخل الأميركي والسماح للشركات الأميركية بالاستثمار في داخل إيران مقابل رفع العقوبات والإفراج عن الأموال المحتجَزة في البنوك العالمية.

تحاول إيران اللعب على تعثُّر الاقتصاد الأميركي، كون ترامب رجل صفقات، فهي تعرض عليه الصفقة الثنائية والتي تحاول من خلالها التوصل الى صفقة تهدّئ العاصفة الأميركية في انتظار تطورات قد تحصل في الداخل الأميركي او الدولي لتعود وتنسحب من المفاوضات.

إن التنازل الإيراني واضح وهي مستعدة لإحناء الرأس أمام العاصفة الأميركية لوشراء الوقت وترتيب المخارج إن كان بالنسبة للداخل، حيث باتت الأمور مكشوفة كونها تجلس مع الشيطان الأكبر مما يتناقض مع شعاراتها المرفوعة سابقًا، ولكنها تحاول أن تبرّر سياستها الحالية أمام شعبها بأنها تفاوض بطريقة غير مباشرة لكي توهمه بأنها تفاوض من موقع القوي.

الغزل الإيراني لإدارة ترامب يقوم على أبعاد الشبح الإسرائيلي عن اللجوء لضربة من خلال إقناع إدارة الرئيس الأميركي بجدوى الضربة الإسرائيلية والتي تشكِّل تهديدًا مباشرًا لإيران ومفاعلها النووي الذي ما يزال قائمًا بفضل حماية الولايات المتحدة التي لا تؤيد ضرب النظام الإيراني بل تقليم أظافره وتهذيب سلوكه.

من هنا فإن الولايات المتحدة تريد فرض شروطها على النظام الإيراني وإنهاء الحالة التي بات يعيشها هذا النظام طوال الفترة السابقة والتي تؤثِّر على الواقع الجيوسياسي والجيو اقتصادي في المنطقة، مما يُتيح للروس والصينيين الاستفادة من طموحات النظام الحالي وتوظيفها في خدمة مصالحهم الخاصة ونفوذهم القادم القائم على التعددية القطبية.

كبْح الطموح الإيراني وإنهاء الدويلات

لم يعد يُخفى على أحد بأن المفاوضات التي ينتظرها الجميع بين الولايات المتحدة وإيران بأنهما الوحيدَين في الواجهة، لكن في الظلِّ هناك روسيا وإسرائيل الذي لم يعد يستطيع أحد إخفاء دورهما الحالي بحسب دور كل طرف منهما في المعادلة الحالية.

١ - روسيا تحاول لعب دورًا مهمًّا في عملية التفاوض بين الولايات المتحدة وإيران لجهة إقناع إيران بتلبية الشروط والذهاب نحو التفاوض على الحلول السلمية التي من خلالها تستطيع الحفاظ على نظامها وبقاء نظام الملالي حيًّا في ظلِّ الشروط الأميركية وتحصين داخلها المفكَّك وإنعاش اقتصادها

الـذي يعانـي مـن أزمـات عديـدة نتيجـة الحصـار الأميركـي المُطبـق علـى إيـران، وبالتالـي فـإن روسـيا تشـجع إيـران علـى الجلـوس إلـى طاولـة المفاوضـات ومناقشـة مشـروعها النـووي، كـون الأخيـرة تربطهـا علاقـة جيـدة بالنظـام القائـم، وهـي كانـت مـن بيـن الـدول الداعمـة لإيـران فـي مشـروعها النـووي والتـي سـاعدتها علـى اسـتكماله بعـد سـقوط الشـاه، وأيضًـا كانـت مـن بيـن الـدول الخمسـة المسـاهمة فـي التوصّـل لعقـد اتفاقيـة نوويـة بيـن إيـران وأميـركا فـي فتـرة إدارة الرئيـس أوبامـا.

وكـون روسـيا دولـة تملـك حـق النقـض «الفيتـو» فـي مجلـس الأمـن، وهـي لـن تمـرِّر أي مشـروع دولـي يُسـتخدم بوجـه إيـران عبـر الأمـم المتحـدة، لذلـك فإنهـا لا تحبِّـذ شـرطين فـي التعامـل الدولـي مـع إيـران الأول: المواجهـة الإيرانيـة، لأنهـا لا تسـتطيع مسـاعدة إيـران والوقـوف إلـى جانبهـا علنًـا ومدَّهـا بالسـلاح والعتـاد اللوجسـتي، كمـا فـي الفتـرات الماضيـة، لأن روسـيا منخرطـة فـي الحـرب الأوكرانيـة ووضعهـا لا تُحسَـد عليـه.

أمـا الشـرط الثانـي هـو أن روسـيا لا تريـد دخـول إسـرائيل علـى خـط المواجهـة الـذي يُحرجهـا ويمنعهـا مـن الوقـوف بوجـه إسـرائيل نتيجـة العلاقـة الوطيـدة التـي تربـط روسـيا وإسـرائيل وخوفًـا مـن ردة فعـل إسـرئيلية بالذهـاب نحـو المواجهـة مـع روسـيا فـي دعـم أوكرانيـا.

إن التواصـل الإيرانـي الـذي أجـراه وزيـر الخارجيـة عبـاس عرقجـي مـع روسـيا قبـل التفـاوض مـع الولايـات المتحـدة وبعـده يأتـي فـي إطـار الدعـم الدبلوماسـي لطهـران وإعطـاء نصائـح روسـية لهـا بالتريُّـث والمسـاعدة فـي التفـاوض لأن روسـيا تعلـم جيـدًا بأنهـا فـي حاجـة لمسـاعدة الولايـات المتحـدة فـي الضغـط علـى أوكرانيـا وعلـى الأوروبييـن لإنهـاء الحـرب الروسـية - الأوكرانيـة التـي باتـت تشـكِل ورطـة لروسـيا بـكل معنـى الكلمـة، وهـي تسـعى إلـى الخـروج منهـا بالحصـول علـى مكاسـب لهـذه الحرب.

٢ - أمـا الموقـف الإسـرائيلي فـي ظـلِّ حكومـة نتنياهـو فيعتبـر بـأن التفـاوض مـع إيـران هـو مضيعـة للوقـت ويجـب التوجّـه سـريعًا إلـى تنفيـذ ضربـة عسـكرية للمنشـآت النوويـة الإيرانيـة مـن أجـل شـلِّها وإربـاك إيـران وجلبهـا إلـى طاولـة المفاوضـات مهزومـة، كمـا حصـل مـع معمـر القذافـي والتـي تعمـل إسـرائيل علـى الترويـج لتطبيـق السـيناريو الليبـي.

فإسـرائيل تـرى أن فرصتهـا اليـوم هـي الأكبـر فـي تحقيـق أهدافهـا وإضعـاف إيـران مـن خـلال تنسـيق مباشـر مـع إدارة ترمـب ودفعهـا نحـو المواجهـة، خاصـة بعـد الضربـات التـي تلقّتهـا إيران مؤخّـرًا مـن خـلال إضعـاف أذرعتهـا (حمـاس والجهـاد وحـزب الله والحشـد الشـعبي والحوثييـن والحـرس الثـوري وسـقوط نظـام بشـار الأسـد)، وفـي الداخـل الإيرانـي مـن خـلال توجيـه ضربـات عسـكرية محـدَّدة إلـى قواعـد ومنشـآت إإيرانيـة وشـخصيات ضالعـة بالمشـروع تسـاعد علـى تحقيـق أهدافهـا العامـة.

لكـن إدارة ترامـب التـي تهـدِّد بالعصـا الإسـرائيلية فـي التفـاوض ترفـض الانجـرار نحـو المواجهـة العسـكرية التـي تريدهـا إسـرائيل وتذهـب نحـو المفاوضـات التـي تأمـل مـن خلالهـا الحصـول علـى تنـازلات إيرانيـة حتـى لـو تـمَّ الترويـج لهـا بالانتصـارات الإلهيـة، وشـهدنا ذلـك أثنـاء الزيـارة التـي قـام بهـا نتنياهـو إلـى واشـنطن والتـي كانـت مُغايـرة لأحلامـه حتـى أنـه لـم يَعقـد مؤتمـر صحافـي مشـترك مـع الرئيـس الأميركـي كـي لا يُقـال بأنـه ورّط الولايـات المتحـدة بالحـرب، وهـذا يسـاعد إيـران علـى اسـتخدام الموقـف الإسـرائيلي ضدّهـا ويُصـوّر علـى أنـه هجمـة علـى دولـة إسـلامية؟

لذلـك يمكـن الوقـوف علـى راي السياسـي المحافـظ ومستشـار الأمـن القومـي السـابق جـون بولتـون الـذي يقـول «بأنـه حـان الوقـت لتدميـر البرنامـج النـووي الإيرانـي لأن إيـران تـراوغ وتحـاول شـراء الوقـت وهدفهـا الفعلـي هـو الحصـول علـى قنبلـة نوويـة». إذن، بالرغـم مـن إطـلاق المفاوضـات مـع إيـران حـول برنامجهـا النـووي فـإن الأخيـرة لـن تتخلـى عـن أهدافهـا وأفكارهـا حتـى لـو قدّمـت تنـازلات أو جمَّـدت المشـروع لمـدة محـدَّدة، وحيـن تلتقـط أنفاسـها سـوف تعـود لإطلاقـه مـن جديـد.

وهنـا يجـب التوقـف أمـام مـا صـرّح بـه عبـاس عرقجـي، المفاوض الإيرانـي سـابقًا، وقبـل عشـر سـنوات، بـأن «البرنامج النـووي ألحق ضـررًا هائـلًا بإيـران لكـن قولـوا للشـعب بأننـا انتصرنـا». إذن، إن أي اتفـاق مـع أميـركا، بحسـب عرقجـي، وهـو اليـوم علـى رأس الديبلوماسـية الإيرانيـة سـيكون هزيمـة فعليـة للمشـروع النـووي وللحُلـم والطمـوح الإيرانييـن؟

مصير حزب الله ودوره القادم في لبنان

فـي ظـلِّ تعقيـدات الوضـع علـى السـاحة الدوليـة وعـدم قـدرة إيـران علـى إقنـاع الولايـات المتحـدة بدورهـا فـي المنطقـة

حزب الله في ظل المفاوضات الاميركية الايرانية، موقع بلومبرغ

ضمـن معادلـة جديـدة، باتـت أذرع إيـران قيـد البحـث، حيـث أصبـح مصيـر الأذرع متعلـق بمصيـر إيـران مـن خـلال التسـليم الطوعـي أو بالضربـة العسـكرية التـي تجعـل مـن الأذرع وتحديـدًا حـزب الله فـي الحالتيـن في خبـر كان.

مـن هنـا نـرى الأصـوات التـي ترتفـع فـي لبنـان عـن عـدم تسـليم السـلاح، لأن هذا السـلاح له دور فـي حمايـة الدولـة وبيئـة المقاومـة والمقاومـة والتهديـد بقطـع اليـد التـي سـتقوم بنزعـه، مـا يضـع الدولـة فـي مـأزق مـع إيـران وحزبهـا ولا بـدّ مـن الالتفـات إلـى التالـي:

علم ايران الحاضر دومًا، موقع القوات اللبنانية

١ - لبنان في خدمة الأجندة الإيرانية

تحـاول إيـران اسـتخدام لبنـان والمنطقـة كأوراق ضغـط تهـدّد بها الإدارة الأميركيـة، وهـي باسـتطاعتها تفجيـر الوضـع فـي العديـد مـن الـدول العربيـة (سـورية واليمـن والأردن ولبنـان).

إن اسـتخدام الحـزب للتصعيـد فـي رفـع النبـرة بوجـه الدولـة مـا هـو إلّا دليـل علـى أن الميليشـيا باتـت تسـتخدم التهويـل بالسـلاح لمصلحـة الأجنـدة الإيرانيـة لرفـع الثمـن الـذي يجـب أن تحصـل عليـه مـن خـلال الانصيـاع لتنفيـذ الرغبـات الدوليـة المتعلّقـة بتسـليم السـلاح، وخاصـة بعـد حشـر الحـزب مـن خـلال موقـف رئيـس الجمهوريـة بتنفيـذ مطالبـه وبالتالـي فتـح الحـوار حـول حصريـة اسـتعمال السـلاح بيـد الدولـة، فـي محاولة للتملـص مـن الاتفـاق والالتفـاف علـى التوافـق الداخلـي خوفًـا مـن التوتيـر الداخلـي.

٢ - دور الأذرع في الأجندة الإيرانية

الازدواجيـة الإيرانيـة فـي مخاطبـة العالـم لجهـة الأذرع، فهـي تُعلـن مـن جهـة بأنهـا تخلّـت عـن الحوثييـن ودفعـت بالفصائـل العراقيـة للانخـراط فـي صفـوف الدولـة ومؤسّسـاتها الأمنيـة وعلـى حـزب اللـه الالتـزام بالاتفـاق الدولـي، ثـم نراهـا تدعـم حـزب اللـه وتعمـل لرفـع المظلوميـة عنـه.

إيـران تحـاول أن تقـول للعالـم بـأن الأذرع لهـا هامـش مـن حريـة التحـرُّك، لأنهـا تملـك قرارهـا الخـاص المسـتقل، ولا تجبرهـا علـى تنفيـذ قراراتهـا بالرغـم مـن التنسـيق فـي مـا بينهـا، ثـم تعلـن مـن ناحيـة أخـرى بأنهـا تعمـل علـى تنفيـذ الشـروط الأميركيـة وتحـاول فـرض أجـواء إيجابيـة.

إذن، إيـران ترسـل رسـائل متناقضـة إلـى الداخـل اللبنانـي والخـارج الدولـي ممـا يجعـل الجميـع فـي حيـرة وحـذَر مـن سـلوك إيـران المفضـوح وعـدم الصـدق فـي الحديـث عـن مخططاتهـا التضليليـة، سـوى أنهـا كانـت دائمـا علـى اسـتعداد للتضحيـة بـأي طـرف مـن أجـل الحفـاظ علـى مصالحهـا الخاصـة والعمـل علـى دفـع مشـروعها بالرغـم مـن خدمـة هـذه الأذراع أجندتهـا الخارجيـة.

إن رفـض السـفير الإيرانـي الحضـور إلـى الخارجيـة اللبنانيـة بعـد اسـتعائه نظـرًا لتصريحاتـه المثيـرة المتعلّقـة بإعـلان موقـف إيـران الواضـح مـن سـلاح الحـزب فـي لبنـان، وحتـى لـو تـمَّ التبريـر لاحقًـا، فهـي عندمـا تقـول بـأن علـى الحـزب الاحتفـاظ بسـلاحه وعـدم تسـليمه ، يُعطـي إشـارة واضحـة بأنهـا تعمـل علـى تعكيـر الأجـواء العامـة فـي لبنـان خدمـة لملفهـا النـووي.

٣ - فشل المشروع الإيراني في لبنان

بالرغـم مـن الضرَبـات التـي تعـرَض لهـا المشـروع الإيرانـي فـي لبنـان والمنطقـة، نراهـا لا تـزال مسـتمرة فـي خلـق نـوع مـن التوتُّـر فـي لبنـان وفـي الداخـل وعلـى الجبهـة الشـرقية المحاذية لسـورية التـي تحـاول فتـح طـرق وممـرّات لتهريـب السـلاح إلـى لبنـان وتهريـب الأمـوال لدعـم الحـزب والالتفـاف علـى القـرارات والاتفاقيـات الدوليـة والتلاعـب بالبيئـة الحاضنـة لـه.

المحاولـة الإيرانيـة فـي إعـادة هيكلـة الحـزب، عبـر تهريـب صواريـخ ومعـدات لوجسـتية نحـو الجنـوب اللبنانـي عبـر شـبكات عسـكرية جديـدة للحـزب، تحـاول مـن خلالهـا الإيحـاء بأنهـا تعمـل علـى بنـاء بُنـى تحتيـة جديـدة فـي المنطقـة بالرغـم مـن الضربـات العسـكرية التـي تعـرَّض لهـا الحـزب خاصـة فـي فتـرة أيلـول - تشـرين الثانـي الفائتيـن والتـي أفقـدت الحـزب الكثيـر مـن العناصـر والسـلاح والمخـازن. لكـن الواضـح أن الضربـات التـي لمـا زال العـدو يسـدِّدها إلـى عناصـر ومواقـع الحـزب تشـير إلـى محاولـة جديـدة للحـزب للترميـم. وأصبحـت محـاولات الاغتيـال شـبه اليوميـة لعناصـر الحـزب هـي الطريـق الوحيـد للضغـط عليـه وعلـى البيئـة متوازيًـا مـع الضغـط الكبيـر الـذي يتعـرَض لـه الحزب داخليًـا وخارجيًـا لتسـليم مواقعـه وسـلاحه للجيـش اللبنانـي؟

الخاتمة

لا تـزال إيـران تحـاول اسـتخدام الحـزب مجـدَّدًا كورقـة ضغـط مـن أجـل خدمـة مشـروعها، فهـل يمكـن للبنـان إضاعـة الوقـت والانتظـار أكثـر فـي ظـلِّ الضغـط الأميركـي علـى الدولـة والمطالبة بجدولـة انسـحاب حـزب اللـه مـن جنـوب الليطانـي وشـماله؟ هـل تأمَـل إيـران بتنـازلات أميركيـة، أم أنهـا تحـاول أن تُقنـع الولايـات المتحـدة بإعـادة لعـب دورهـا الـذي فقَدتـه بعـد عمليـة «طوفـان الاقصـى» والـذي أدّى إلـى إنهيـار المحـور وفشـل المشـروع الإيرانـي فـي المنطقـة وعلـى رأسـه تصديـر الثـورة. ■

أحداث شهر أيار... انتخابات، مواقف وغارات

١ أيار

- نفّذت مسيّرة إسرائيلية غارة جوية مستهدفة سيارة بيك أب على طريق عام ميس الجبل - بليدا أدّت إلى مقتل شخص وجرح آخرين. وكذلك استهدفت مسيَّرة إسرائيلية سيارة «رابيد» في ميس الجبل أدّت إلى مقتل شخص.

- نقلت قناة «الميادين» عمّا أسمته مصدر محلي من ريف دمشق الغربي، أنه أكد «قيام الاحتلال الإسرائيلي، بإنشاء نقطتين عسكريتين جديدتين، مقابل حاصبيا وراشيا في لبنان».

- نشرت جريدة «الأخبار» مقالًا كتبت فيه أن رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو أبلغ الأميركيين أنّ الغارات فشلت ولا بدّ من الدخول برِّيًّا إلى لبنان وأن هيئة الأركان الإسرائيلية أعدَّت تصوُّرًا لمعركة كبيرة تتضمَّن اجتياحًا بريًّا كبيرًا.

- قال قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن «الملفت هذا الأسبوع في لبنان هو استحداث العدو مواقع جديدة وهذا يمثل انتهاكًا كبيرًا وجسيمًا للاتفاقيات واحتلالًا بكل ما تعنيه الكلمة»؛ وأن «ضعف الموقف الرسمي اللبناني هو من الشواهد الواضحة والجلية على أن ضمانة لبنان وقوة لبنان هي بالالتفاف حول مقاومته الثابتة والصامدة ولا تزال المقاومة في لبنان تمثل الردع الحقيقي للعدو الإسرائيلي ولولاها لكان العدو تجرّأ على اجتياح لبنان والسيطرة التامة عليه».

- أعلن عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض: أن «حزب الله من الآن مقتنع بحصرية السلاح، إن كان للدولة قدرة على الدفاع عن أرض لبنان وشعبه، وفي حال رفضنا التسليم لن يكون لأسباب إيديولوجية. ووظيفة المواقف اللبنانية التي تركّز على ضرورة نزع السلاح هي مواقف تخدم إسرائيل التي تسعى إلى تفجير وتقسيم شعب لبنان». و«على القوى السياسية التي تنتقد المقاومة وتدفع باتجاه تسليم السلاح أن تعتمد خطاب الاحتواء ومدِّ الجسور والشعور بالطرف الآخر فالمرحلة دقيقة جدًا. والحرب الأهلية ليست في حسبان الحزب ولكن إذا انفجرت هذه البيئة لا أحد يستطيع ضبطها حتى قادتها».

- كشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية، خلال احتفالات عيد الاستقلال السابع والسبعين لإسرائيل، «عن ظهور ثلاثة ملثّمين من عناصر جهاز الموساد، كقادة لعملية سرية نفذها الجهاز ضد عناصر من حزب الله في لبنان وسوريا، والتي عُرفت باسم «عملية النداء القاتل» التي تمثلت بتوزيع أجهزة نداء (بيجرات) وأجهزة اتصال لاسلكي (توكي ووكي) مزوَّدة بمتفجرات مخفية داخل البطاريات. ثم تمَّ تفجير هذه الأجهزة عن بُعد».

- نقلت قناة «MTV» أن المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء حسن شقير قام وفي حضور مدير الاستخبارات في الجيش العميد طوني قهوجي باستدعاء ممثل حركة حماس في لبنان أحمد عبد الهادي وتمَّ تبليغه تحذير الدولة اللبنانية لحركة حماس بوجوب الالتزام بعدم القيام بأي أعمال تمسّ الأمن القومي في لبنان والالتزام بالقوانين اللبنانية وشروط الإقامة في لبنان وعدم القيام بأية أعمال عسكرية أو أمنية على الأراضي اللبنانية.

- اعترضت مجموعة من الأشخاص دورية لقوات «اليونيفيل» في مشروع الرز - مفرق العباسية.

٢ أيار

- أصيب خمسة أشخاص جراء غارة لمسيَّرة إسرائيلية استهدفت فجرًا غرفتين جاهزتين ملحقتين بمحطة وقود في بلدة حولا.

- قرر مجلس الدفاع الأعلى رفع توصية للحكومة بتحذير حماس من استخدام الأراضي اللبنانية من القيام بأعمال تمسّ بالأمن القومي اللبناني.

٣ أيار

- دعا حزب الله للمشاركة في «وقفة الغضب التي ستُقام في ساحة الشهداء بمدينة صيدا، وذلك يوم الأحد الواقع في ٢٠٢٥/٥/٤، عند الساعة ٦:٠٠ مساء، انتصارًا لغزة واستنكارًا للمجازر الصهيونية الإجرامية بحقها».

- أدان حزب الله «العدوان الصهيوني الغادر الذي استهدف سوريا في اعتداءٍ سافر على أراضيها، مُتلطِّيًا خلف ذرائع وشعارات واهية لتنفيذ مشاريعه التوسعية والتفتيتية، والتي تهدف إلى تفكيك سوريا وتقسيمها وزرع الفتن بين أبنائها».

- غارات إسرائيلية بواسطة مسيَّرات، استهدفت مركبات في بلدات الخرطوم، طلوسة، مركبا وقبريخا.

٤ أيار

- نقلت جريدة «الأنباء» الإلكترونية أن إسرائيل حددت مهلة زمنية للمباشرة في نزع سلاح حزب الله شمالي الليطاني، بمدة أقصاها ٦ أسابيع، تحت طائلة شنّ ضربات عسكرية على أهداف مختلفة يقول الإسرائيليون إنها عائدة إلى الحزب.

- أشاد حزب الله بإطلاق الحوثيين صاروخًا أصاب مطار بن غوريون مُشيدًا بالعملية النوعية للقوات المسلحة اليمنية التي تجاوزت «كل أنظمة الدفاع الصهيونية والأميركية»، وحققت «هدفها بدقة عالية محطِّمة جبروت هذا الكيان».

- أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل تمكنت من إسقاط «نظام بشار الأسد الذي كان حلقة الوصل بين حزب الله وإيران».

- اتهمت وسائل إعلام حزب الله قناة «الجديد» التلفزيونية بأنها أطلقت «السهام على ضريح السيد الشهيد حسن نصر الله، محاولةً إلقاء ظلال من الشُّبهات على مُلكية الأرض وكلفة البناء عليها»، وذلك بعد حلقة خصَّصتها لهذا الموضوع وذلك «لخدمة خطاب سياسي واضح الملامح في تقرير فضح توجّه مُعدّيه، خاصة أنه وجّه انتقادات بالجملة إلى معركة إسناد غزة و«القرض الحسن» وإسهام حزب الله في ترميم أضرار الحرب الصهيونية وطريقة تمويل الحزب، وحاول إثارة طوائف لبنانية عدة على المسلمين الشيعة من باب تهديد هوية العاصمة بـ «مزار شيعي» (كأنّ الشيعة ليسوا من أهلها)، ثم تهبيط الحيطان على اقتصاد لبنان من بوابة مؤسّسات التمويل الدولية، ما يشير إلى أن القضية لا تتعلق بالضريح بل بالمقاومة ككل».

- صرّح وزير الخارجية اللبناني أن جهود القوى الأمنية أسفرت عن إحباط عملية إطلاق صواريخ من لبنان.

٥ أيار

- داهمت وحدة من الجيش تؤازرها دورية من مديرية المخابرات معملًا لتصنيع حبوب الكبتاغون عند الحدود اللبنانية - السورية في منطقة حرف السماقة - الهرمل، وعملت على تفكيكه، وضبطت كمية كبيرة من هذه الحبوب، بالإضافة إلى مواد أولية تُستخدم لتصنيعها.

- أشار موقع «العهد» الإلكتروني أن جميع اللوائح المدعومة من حزب الله وحركة أمل والعائلات فازت في الانتخابات البلدية في قضاء جبيل، وهذه البلدات هي: عين الغويبة، حجولا، رأس أسطا، بشتليده، فيدار، مشان، علمات، الصوانة، لاسا، أفقا، المغيري، الحصون. وكانت فازت بالتزكية المجالس البلدية في جبيل وكسروان: مزرعة السياد، المعيصرة، والحصين.

- أكد عضو كتلة حزب القوات اللبنانية النائب رازي الحاج أنه «من الناحية القانونية تعدّ جمعية «القرض الحسن» مخالفة لقوانين النقد والتسليف وإنشاء المؤسّسات المالية وطريقة عملها والرقابة عليها، وبالتالي لا يحق لها إجراء عمليات تسليف أو عمليات تجارية مالية؛ لأنها جمعية حاصلة على علم وخبر (ترخيص) بصفتها جمعية مدنية اجتماعية لا ينطبق نطاق عملها على نشاطها المالي الحالي». وطالب الحكومة باتخاذ تدابير صارمة ضد هذه المؤسّسة.

- استنكرت الخارجية الإيرانية «مطالب الولايات المتحدة الأميركية بنزع سلاح المقاومة في لبنان، معتبرة أنّ هذا القرار شأن داخلي لا يحق لأي جهة التدخل فيه. ورأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، أن موضوع السلاح والدفاع شأن داخلي لأي بلد ولا علاقة لطرف ثالث به، خاصة إذا كان جزءًا من النزاع. ولفت، في مؤتمر صحافي اليوم، إلى أن أميركا ليست في موقع يسمح لها بفرض مواقفها على الأطراف اللبنانية، مؤكدًا أن هذا القرار يجب أن يُتخذ من قِبل جميع الأطياف اللبنانية. وشدد بقائي على أن «حق المقاومة هو جزء من الحق المشروع في الدفاع، وقد تمّ الاعتراف به في القانون الدولي كحق غير قابل للتصرف، وخاصة في منطقتنا التي تواجه كيانًا مثل الكيان الصهيوني»، معتبرًا أنه «من غير الممكن الحديث عن نزع سلاح في مواجهة هكذا كيان».

- أعلن رئيس المجلس الوطني للإعلام أن تقرير قناة «الجديد» حول ضريح الأمين العام السابق لحزب الله بثَّ معلومات خاطئة ومُسيئة دون التحقق من صحتها.

- غارات استهدفت البقاع وخصوصًا في جنتا، وقد أعلن الجيش الإسرائيلي لاحقًا أن سلاح الجو شنّ غارات على بُنى تحتية لحزب الله في سهل البقاع.

- غارة من مسيَّرة على بلدة صريفا.

- نفذت مسيّرة إسرائيلية ٣ غارات متتالية مستهدفة منطقة

اعتراض دورية لليونيفل، النهار

مفتوحة عند أطراف المحافر - المطيط في بلدة عيترون. كذلك استهدفت مجموعة من الغارات بلدة طيرحرفا.

- دان حزب الله بشدة «العدوان الإسرائيلي والأميركي على اليمن العزيز والذي استهدف منشآت حيوية ومرافق مدنية وبُنى تحتية في ميناء الحديدة، في جريمة حرب موصوفة تنتهك كل القوانين والأعراف والمواثيق الدولية».

- كشفت تقارير إسرائيلية أن الأميركيين غضبوا عندما أُبلغوا بعملية اغتيال الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصرالله، وقالوا إن «إسرائيل تجعل منهم أضحوكة وتُظهرهم أغبياء»، لكنهم لم يحاولوا منع العملية. وقد بثَّ تقرير آخر ظهر فيه السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن، مايك هيرتسوغ، قال فيه أنه أوصى الحكومة بإبلاغ الإدارة الأميركية بقرار اغتيال نصرالله، حتى لا يسمعوا عنه في الإعلام. لكن تقرير القناة العبرية الرسمية «كان ١١»، قال إن نتنياهو كان يعترض على إبلاغ الأميركيين من الأساس، وتراجع أمام إصرار قادة الجيش ووزير الحرب، في حينه، يوآف غالانت. وأضاف هيرتسوغ أن القرار رسا على إبلاغ مستشار الأمن القومي، جاك ساليفان. لكنه لم يردّ على مكالمة السفير. وفي وقت لاحق عندما علم بالأمر، بعد دقائق، أعرب عن غضبه الشديد. وقال: «أنتم تتيحون لنا الإعلان عن مبادرة لوقف إطلاق نار مع لبنان، في وقت كنتم تُعدون فيه لاغتيال نصر الله، فتضعوننا في وضع حرج ومُهين؛ بل إنكم تظهروننا أغبياء».

٦ أيار

- صرح قائد القطاع الغربي في «اليونيفيل» العميد نيكولا ماندوليسي أثناء لقائه رئيس بلدية الضهيرة عبدالله الغريب أن «اليونيفيل» تواصل حث الجيش الإسرائيلي على الانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية.

- أفادت وسائل إعلام تركية بأن المخابرات التركية أحبطت أواخر أيلول الماضي، محاولة إرسال أجهزة «بيجر» مفخخة إلى لبنان، كانت ستُنقل من اسطنبول، وذلك بعد تلقّي بلاغ استخباراتي في ٢٠ أيلول ٢٠٢٤ عن شحنة مشبوهة مكوَّنة من ٦١ صندوقًا بوزن إجمالي يبلغ ٨٥٠ كلغم، تحتوي على ١٣٠٠ جهاز نداء و٧١٠ أجهزة شحن مكتبية، ومعدات إضافية.

- اغتالت إسرائيل قائدًا في الحزب يدعى عدنان حرب في غارة من مسيَّرة استهدفت سيارته على طريق الجامعات في كفررمان. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل قائد وحدة الدعم اللوجستي في وحدة بدر التابعة لحزب الله والتي تعمل شمالي الليطاني.

- قال قائد «اليونيفيل» لـ«الشرق الأوسط»: إن احتلال إسرائيل

لأراضٍ لبنانية يُعرّض المسار السلمي للخطر. كما تحدّث عن اكتشاف ٢٢٥ مخبأً للأسلحة والذخائر في جنوب لبنان. وأشار إلى أن جنود «اليونيفيل» يواجهون قيودًا على حرية حركتهم في حالات نادرة فقط. وفي بعض الأحيان يكون السبب سوء تفاهم، كأن يسلك حفَظة السلام طريقًا غير معتاد أثناء قيامهم بدورية، أو إذا اعتقد السكان المحليون، بشكل خاطئ، أن عناصر الجيش اللبناني يجب أن يكونوا دائمًا برفقتهم.

٧ أيار

- كتب رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عبر منصة «إكس» بمناسبة أحداث ٧ أيار أنه «في مثل هذا اليوم من ٧ أيار، اختار البعض السلاح بدل الحوار، فدَفعت بيروت الثمن».
- ألقت مسيَّرة إسرائيلية قنبلة على بلدة كفركلا مستهدفة سيارة.
- كتبت جريدة «الأخبار» إن قوة فرنسية ضمن قوات «اليونيفيل» نفّذت دوريات بحث في وادي السلوقي في جنوب لبنان.
- مسيَّرة إسرائيلية استهدفت سيارة في منطقة الفيلات في صيدا. وقد نعَت «كتائب الشهيد عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة حماس، أحد قادتها «الذي ارتقى إثر قصف إسرائيلي غادِر استهدف مدينة صيدا جنوبي لبنان». وقد شيّعته الحركة في صيدا.
- أقيمت وقفة تضامنية أمام ضريح الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصر الله تحت عنوان «ضد أصوات التزوير والفتنة والتحريض والخطاب المسموم»، بحضور النائب حسين الحاج حسن وفعاليات اجتماعية وإعلاميين. وفي كلمة له، أشار النائب الحاج حسن إلى «أن التطاول على السيد نصر الله والمقاومة لن يضعف محبتهم وزيادة أعداد المناصرين لهم. وأكد أن الإعلام يجب أن يتحمل مسؤولياته في تقديم الحقيقة وعدم نشر الأكاذيب التي تزرع الفتنة بين الناس، مشددًا على أن أرض ضريح السيد ليست فقط أرضًا مقدسة بل أرض احترام للقوانين والحقوق».
- التقى رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميّل السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو ودعا إلى ضرورة حصر السلاح وبسط سلطة الدولة في أسرع وقت ممكن.
- كرّمت بلدية سحمر رئيس بلديتها الشهيد الحاج حيدر شهلا في احتفال أقيم في حسينية البلدة برعاية الوزير السابق مصطفى بيرم، وحضور عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قبلان قبلان، ومعاون مدير العمل البلدي في منطقة جبل عاملة الثانية جهاد ياسين، ومدير العمل البلدي في البقاع الغربي حسين كريّم، ومسؤول حزب الله في البقاع الغربي هشام حسن، وفاعليات بلدية واختيارية وحزبية وعائلة الشهيد وحشد من الأهالي. وخاطب الوزير بيرم الحاضرين قائلًا:«نحن مجتمعات المعجزة، نحن بُناة الوطن، وإذا أراد أحد أن يتعلّم السيادة فليأتِ إليكم. إن اللون الأحمر في العلم اللبناني هو من دماء أبنائكم»، وفي ختام الحفل «جرى تقديم بندقية للوزير بيرم تعود لأحد شهداء البلدة كتعبير عن الالتزام بنهج المقاومة».

جهاد البناء

- نقلت قناة «المنار» أن جمعية مؤسسة «جهاد البناء»، شرحت «بالأرقام والتفاصيل، ما قدّمه الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، في خطابه الأخير حول ملف الإيواء وإعادة الإعمار، مؤكدة أن الإنجازات الميدانية جاءت بلغة العمل لا الشعارات»، حيث أظهرت أن حزب الله قام بترميم منازل لـ٣٥٠ ألفًا حتى الآن وتأمين إيواء ودفع إيواء لـ٣٩٠٠٠ متضرِّرا.
- ألقى مسؤول العلاقات المسيحية في حزب الله محمد الخنسا بمناسبة ذكرى شهداء ٦ أيار كلمة وذلك من أمام ضريح الشهيد عبد الكريم الخليل في منطقة الغبيري.
- غارة إسرائيلية بواسطة مسيَّرة استهدفت بلدة مجدل زون وسقوط إصابات.

٨ أيار

- أصدرت المحكمة الجزائية الأميركية لمقاطعة كولومبيا حكمًا حول «الأذى الذي لحق بعائلة عامر فاخوري، المواطن الأميركي اللبناني الأصل، من جراء احتجازه كرهينة في لبنان، بناءً على طلب من حزب الله، وهو ما ورَد حرفيًّا في مذكرة الحُكم الصادرة عن القاضي جون د. بيتس في قضية Estate of Fakhoury V. Islamic Republic of Iran، الصادر في ١ أيار ٢٠٢٥».
- نقلت مراسلة «الأخبار» أن فريق عسكري أميركي ترافقه قوة من الجيش اللبناني قام منذ الصباح بجولات على الأودية الممتدة في سفوح القصير ودير سريان والطيبة.
- ألقت الطائرات الإسرائيلية عملة مزيَّفة تحذِّر فيها المواطنين في بلدة الناقورة: «لا تخطئوا في تقدير الأمور، لا تقبلوا الدولار الأصفر» في إشارة إلى حزب الله.
- أكد النائب عن كتلة «الوفاء للمقاومة» إيهاب حمادة أنه قد «حصل أكثر من ٣ آلاف خرق إسرائيلي على لبنان منذ التفاهم الأخير». وأضاف: «الاحتلال الإسرائيلي لا يلتزم بأي اتفاق أو تفاهم، وصوت الحكومة اللبنانية خافت».
- قال رئيس تكتل بعلبك الهرمل عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب الدكتور حسين الحاج حسن «أن لبنان شهد عدة استحقاقات بعد الحرب العدوانية الإسرائيلية عليه، أولها التشييع المبارك لسماحة السيد حسن نصر الله (رض) والسيد هاشم صفي الدين (رض)، بحيث مثّل هذا التشييع مناسبة لتأكيد هذا المسار من خلال الحشد الضخم جدًا وغير المسبوق في لبنان والمنطقة قياسًا إلى عدد السكان، والذي كان حبًّا لسماحة السيدين، وإعلانًا متجدّدًا حول خيار الناس واللبنانيين وبيئة المقاومة لدعم المقاومة». كما كان «هناك استحقاق شهده لبنان الأحد المنصرم وسيتجدَّد خلال الأسابيع القادمة، ألا وهو استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية، ففي انتخابات محافظة جبل لبنان وحيث يوجد لوائح مدعومة من الثنائي الوطني، فازت هذه اللوائح إما تزكية وإما اقتراعًا بفارق كبير جدًا، مما يؤشّر ويدلّل على خَيار هذه البيئة وقرارها».
- قُرابة الحادية والنصف قبل ظهر، شنّ الجيش الإسرائيلي سلسلة غارات عنيفة جدًا شملت أكثر من ٣٠ غارة متتالية استهدفت منطقة حرجية وتلالًا وعرة تقع بين بلدتي النبطية الفوقا وكفرتبنيت في قضاء النبطية جنوبي لبنان. وقد تابع رئيس الجمهورية جوزاف عون التطورات الأمنية المستجدة في جنوبي لبنان، وتلقّى تقارير من قائد الجيش العماد رودولف هيكل عن الأماكن التي طاولها القصف الإسرائيلي ونتائجه. أمّا المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي فقد أعلن أن طائرات حربية تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي أغارت «على موقع في منطقة جبل البوفور (الشقيف) جنوب لبنان، كان يُستخدم لإدارة منظومة النيران والدفاع التابعة لحزب الله». قناة «سكاي نيوز عربية» أشارت إلى أن «الغارات الإسرائيلية على مرتفعات النبطية جنوبي لبنان دمرت عددًا من المنشآت الضخمة التابعة لحزب الله والصواريخ المستخدمة في الغارة مخصّصة لاختراق التحصينات». وأفيد عن سقوط قتيلين من حزب الله و٨ جرحى في هذه الغارات.
- أوضحت نائبة مدير المكتب الإعلامي في «اليونيفيل» أن خبر قيام عناصر دورية تابعة للقوة بإزالة أعلام وصوَر شهداء كانت مثبتة على منعطف الطريق المؤدّي إلى بلدة عيترون من جهة بليدا زائف ومضلل. و«أشارت إلى أن الجنود توجّهوا إلى مكبّ النفايات لرمي بعض الأغراض دون المساس بأي علم أو صورة، إضافة الى انّه في الفيديو المنشور لم نشاهد أحدًا من الجنود يحمل صورة أو علمًا». وأشارت إلى أن «قوات «اليونيفيل» غادرت لحظة مجيء أبناء البلدة، كي لا يعترضوها، كما حصل في المرات السابقة في قرى جنوبية عدة».
- أعلن ممثل حركة حماس في لبنان أحمد عبد الهادي أنّ «الحركة ملتزمة بشكل كامل باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان». مشدّدًا على أنّ «قيادة الحركة أبلغت كافة الجهات اللبنانية الرسمية بذلك». وأضاف عبد الهادي، في تصريح صحافي، أنّ «حركة حماس شاركت في حرب الإسناد إلى جانب المقاومة الإسلامية حزب الله وحركة أمل والجماعة الإسلامية وغيرهم، وعدد من الفصائل الفلسطينية في مواجهة العدوان الصهيوني على لبنان». واعتبر عبد الهادي أنّ «حادثة إطلاق الصواريخ هي عمل فرديّ قام بها عدد من الشباب، حُرقةً وكردّة فعل على حرب الإبادة والمجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني في غزّة بعد نقضه لاتّفاق وقف إطلاق النّار. كما أن حركة حماس لم تعلم مسبقًا بذلك ولم تُقرّر هذا الفعل».
- دعت كتلة «الوفاء للمقاومة» الحكومة اللبنانية إلى اعتماد سياسة واضحة وضاغطة وجادة حيال الاعتداءات الإسرائيلية،

حزام ناري على النبطية

مؤكِّدة إصرار اللبنانيين على «حقهم السيادي» في رفض الاحتلال وإدانة نهجه العدواني.
- أشار «تجمُّع العلماء المسلمين» في بيان، الى أن «العالم المستكبِر وعلى رأسه الشيطان الأكبر الولايات المتحدة الأميركية أجمع أمرَه على الاستمرار في حرب الإبادة الجماعية لأهل غزة، مقدِّمة لتهجيرهم من أرضهم الى دول المنطقة التي ستُذعن في ما لو استطاع العدو الصهيوني السيطرة الشاملة على الأرض في غزة إلى القبول بالتهجير إليها». ودعا إلى إعادة «تفعيل معادلة الجيش والشعب والمقاومة بقرار من الدولة وإعلانها فشل الدبلوماسية».
- أدان وزير الصحة اللبناني لموقع «المنار» الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة.
- قال رئيس الحكومة نواف سلام أن جميع الانتهاكات والخروقات الإسرائيلية للقرار ١٧٠١ ولتفاهمات وقف إطلاق النار يجب أن تتوقف.
- أعلن الثنائي الشيعي حركة أمل وحزب الله لائحة «تنمية ووفاء» لمجلس بلدية بعلبك المدينة لخوض الانتخابات البلدية في ١٨ الشهر الجاري بحضور النواب حسين الحاج حسن وغازي زعيتر وينال صلح وقيادتَي الحزب وأمل في المنطق، إضافة إلى فاعليات سياسية وحزبية وبلدية واختيارية وتربوية واجتماعية.
- أطلقت القوات الإسرائيلية النار على سيارة على طريق كفركلا ونجاة أُم وابنتها.

٩ أيار

- زار إمام وخطيب مسجد الغفران في صيدا الشيخ حسام العيلاني ضريح الأمين العام السابق لحزب الله السيد نصر الله وصرح: «نجدد العهد بأن نبقى أوفياء لدماء الشهداء».
- أفاد مراسل «ليبانون ديبايت» أن «مجهولون أضرموا النار في مسجد بلدة حوش السيد علي فجر اليوم وفرّوا إلى داخل الاراضي السورية».
- اعتبر حزب الله أن تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول «تصعيد المواجهة» معه يُثير الكثير من «الهواجس وعلامات الاستفهام»، مشيرًا إلى أنه «محاولةً للتغطية» على تقصير باريس كجهة ضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار. وكان ماكرون قد قال، خلال مؤتمرٍ مشترك مع الرئيس السوري أحمد الشرع، إن «فرنسا تلعب دورًا أساسيًّا في التعاون، وهذا التعاون سيؤدّي إلى تصعيد المواجهة ضد حزب الله، وسنستمر في ضمانِ الاستقرار في سوريا ولبنان».
- وصل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ علي الخطيب إلى مدينة مشهد في شمال إيران آتيًا من مدينة قُم، بعدما شارك في مؤتمر الذكرى المئوية لتأسيس الحوزة العلمية في المدينة. وقد صرح أثناء زيارته محذِّرًا من «تمادي الكيان في عدوانه على لبنان».
- نقلت جريدة «الأخبار» أن لقاء عُقد قبل أسبوع بين سلام والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل تناول آخر التطورات، وقد ركّز فيه حسن الخليل «على ملف إعادة الإعمار باعتباره أولوية»، مذكّرًا سلام بـ«التزام حكومته بإعادة إعمار البيوت والقرى المهدّمة». وتحدّث سلام عن «القرض الذي وافقَ البنك الدولي على إعطائه للبنان بقيمة ٢٥٠ مليون دولار، وفوقه مبلغ ٧٥ مليون دولار تقرّر في الاجتماع الدولي الذي عُقد في باريس لمساعدة لبنان»، وحين سأل الخليل عن خطة الدولة لصرف هذه الأموال قال سلام إن «هناك نيّة لصرفها على البُنى التحتية»، فتساءل الخليل «عن علاقة البُنى التحتية بإعمار المنازل والقرى، مشيرًا إلى أن إعادة الإعمار يجب أن تكون من الملفات الأساسية على جدول أعمال الحكومة، واستكمال الخطة

التي كانت قد وضعتها الحكومة السابقة في هذا الإطار».
- رمت مسيَّرة إسرائيلية قنبلة على بلدة مجدل زون ما أدى إلى إصابة أحد الأشخاص بجروح.

١٠ أيار
- نقلت جريدة «الجمهورية» عن زوّار رئيس مجلس النواب نبيه بري تكراره «أنّ إسرائيل من خلال اعتداءاتها تسعى إلى فرض واقع جديد على لبنان، تُظهر من خلاله أنّ يدها هي العليا، وأنّ في مقدورها، من خلال تكثيف اعتداءاتها، أن تجرّ لبنان إلى التطبيع معها، وهو ما لن يحصل على الإطلاق، ذلك أنّ التطبيع مع إسرائيل خيانة». وبحسب الزوار، فإنّ بري، وردًّا على سؤال عن سبب عدم الردّ على الاعتداءات الإسرائيلية، أكّد «إننا ملتزمون باتفاق وقف إطلاق النار، ولبنان لن ينجرّ إلى ما تريده إسرائيل، فسلاحنا في هذه المرحلة هو الصبر، وبهذا الصبر نقاتلهم».
- أعلنت ماكينتا «التنمية والوفاء» لوائح مرشّحيها للمقاعد الاختيارية في جميع دوائر العاصمة بيروت.
- أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية بأنّ إدارة مطار رفيق الحريري الدولي بيروت عزلت موظفين مشتبه في انتمائهم إلى حزب الله، وذلك وفقًا لمسؤولين أمنيين وعسكريين لبنانيين كبار.
- قال نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ علي الخطيب من مقام الإمام في مدينة مشهد الإيرانية إن «المقاومة في لبنان بخير والطائفة الشيعية ليست مهزومة كما يحاول البعض أن يصوّرها، على الرغم من الخسائر الفادحة التي مُنيت بها واستشهاد قائد المقاومة السيد حسن نصرالله ورفاقه المجاهدين».

١١ أيار
- أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون خلال زيارته لدولة الكويت على أن قرار حصر السلاح بيَد الدولة قد اتخذ وما من أحد يريد أي صراع عسكري دموي والحل يكون بالتحاور حتى مع السلطة الفلسطينية.
- أفاد مراسل قناة «المنار» أن «مواطنًا قد أصيب بجراح متوسطة برصاص جيش العدو فيما أُصيبت زوجته برصاصة مطاطية في سهل مارون الراس خلال تفقّده منزله المدمَّر».
- أفاد مراسل «النشرة» في الجنوب، عن «انتشال أشلاء عدد من الشهداء في بلدة العديسة الحدودية جنوب لبنان».

١٢ أيار
- اعتراض دورية لقوات «اليونيفيل» بحجة دخولها أحد أحياء بلدة شبعا من دون مواكبة للجيش اللبناني.
- أكد الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم في الذكرى السنوية التاسعة لاستشهاد مصطفى بدرالدين إن اسرائيل بقيت في ٥ نقاط وكان من الممكن ان تكون هذه النقطة هي العاصمة بيروت وأضاف «نحن نعتبر أن هذه المرحلة بعد وقف إطلاق النار هي مرحلة مسؤولية الدولة اللبنانية، التي أخذت على عاتقها أن تطبق وقف إطلاق النار، وأن تلتزم بالقسم المرتبط بالجانب اللبناني، ونحن ساعدنا الدولة على هذا الالتزام. عليها أن تضغط أكثر، عليها أن تتحرك أكثر. وليعلموا بشكل واضح، فليعلم الإسرائيلي ومن وراء الإسرائيلي، أننا لن نخضع للتهديدات والضغوطات، لو اجتمع العالم ليسلبنا حقنا وأرضنا، لن نستسلم، سنواجه بكل أشكال المواجهة المتاحة، وبحسب المرحلة، ولكن لا استسلام». وأشار إلى انه «إذا ظنّ البعض أننا نُستفرد الآن في لبنان، وأن الكل ينقضُّ علينا ليضغط بأساليب مختلفة من أجل أن نتراجع ونتخلى عن قوتنا ومقاومتنا، من دون التنسيق التفصيلي مع الدولة اللبنانية في ما يتعلق بحماية لبنان وقوة لبنان، فهو واهم. هذا أمر لن يحصل، مهما كانت الضغوطات».
- قامت جريدة «النهار» بإجراء حوار مع القائد العام لـ«جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا – أولي البأس» أبو جهاد رضا، واسمه الحركي رضا حسين، الذي ظلّت هويته غير معروفة منذ الإعلان عن تشكيل الجبهة في بداية كانون الثاني الماضي.
- أكّد رئيس تكتل نواب بعلبك الهرمل، الدكتور حسين الحاج حسن، أنّ بعض السفارات الأجنبية تسعى إلى تسييس المعركة الانتخابية في المنطقة، مشيرًا إلى أنّه حتى اللائحة المنافسة لا تتبنّى هذا النهج. وأوضح أنّ هذا التسييس يتجلّى من خلال المقالات والتقارير الإعلامية التي تُبثّ عبر القنوات التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

١٣ أيار
- مقتل شخص جراء استهداف دراجة نارية في حي المرج في حولا.
- قامت القوات الإسرائيلية بعملية تمشيط أحراج في خراج عيتا الشعب ورميش تزامنًا مع تحليق لمسيّرات في أجواء القطاعين الغربي والأوسط.

١٤ أيار
- استهدفت مسيّرة إسرائيلية، سيارة «رابيد» عند مدخل وادي الحجير لناحية بلدة قعقعية الجسر في قضاء النبطية. وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن «أن الغارة الإسرائيلية بمسيَّرة على سيارة في بلدة قعقعية الجسر أدّت إلى سقوط شهيد». ولاحقًا أصدر الجيش الإسرائيلي بيانًا أعلن أن سلاح الجو هاجم في «منطقة قعقعية الجسر في جنوب لبنان وقضى على أحد عناصر حزب الله والذي كان يشغل منصب قائد مجمَّع قبريخا».
- أكد النائب عن كتلة «الوفاء للمقاومة» حسن فضل الله أن الإدارة الأميركية هي مَن «تُسهم بشكل كبير في منع إعادة إعمار ما هدّمه العدو الإسرائيلي» خلال الحرب الأخيرة على لبنان، مؤكّدًا في نفس الوقت، أنّ «الدولة اللبنانية هي المعنية مباشرة بملف إعادة الإعمار وبملف وضعه على جدول القمة العربية».
- ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي على محمد هادي صالح بتهمة التعامل مع العدو الإسرائيلي والتدخل بقتل لبنانيين مقابل تقاضيه مبالغ مالية.
- أعلن وزير المالية ياسين جابر أن رفع العقوبات عن سورية ينعكس إيجابًا على خط الربط الكهربائي الخماسي وتأمين نقل الغاز والكهرباء من مصر والأردن إلى لبنان.
- لاحظ جنود قوات حفظ السلام إطلاق طلقتين ناريتين من جنوب الخط الأزرق، أصابت إحداهما قاعدة «اليونيفيل».
- أصدرت «اليونيفيل» بيانًا عبرت فيه عن قلقها «إزاء الموقف العدائي الأخير للجيش الإسرائيلي والمتعلق بأفراد «اليونيفيل» وممتلكاتها بالقرب من الخط الأزرق». وقالت إنها رصدت ما لا يقل عن ٤ حوادث أخرى تضمّنت إطلاق الجيش الإسرائيلي نيرانه بالقرب من مواقعها.

١٥ أيار
-غارات من مسيَّرات إسرائيلية استهدفت غُرفًا جاهزة في عديسة وحولا. واستهدف قصف مدفعي إسرائيلي ليلًا غُرفًا جاهزة في بلدة عيتا الشعب.
- غارة إسرائيلية من مسيَّرة استهدفت جرافة قرب معمل حمدان في منطقة السهل، بين بلدتي يُحمر الشقيف أدّت إلى مقتل شخص كان يعمل على الجرافة. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أن «مسيَّرة تابعة لسلاح الجو أغارت اليوم على منطقة أرنون جنوبي لبنان واستهدفت أحد عناصر حزب الله».
- نشرت قناة «المنار» «حصيلة رسمية للخروقات والاعتداءات الإسرائيلية منذ السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي ولغاية صباح ١٥ أيار. وقد «بلغ عدد الخروقات البرية ألفًا وخمسمئةٍ وثمانية وأربعين (١٥٤٨) خرقًا، والخروقات الجوية ألفًا وخمسمئة وتسعة وثلاثين (١٥٣٩) خرقًا، فيما سُجِل أربعة وسبعون (٧٤) خرقًا بحريًا. أي ما مجموعه ثلاثة آلاف ومئة وواحد وستون خرقًا وعدوانًا. أمّا عددُ الشهداء فبلغ مئةً وتسعة وخمسين (١٥٩) شهيدًا والجرحى ثلاثَمئة وسبعة وسبعين (٣٧٧) جريحًا».
- أعلنت وزارة الخزانة الأميركية عن فرض عقوبات جديدة تستهدف ٤ أفراد على صلة مباشرة بعمليات تمويل حزب الله، من بينهم اثنان من كبار مسؤولي الحزب وميسِّران ماليّان بارزان ينشطان في كل من لبنان وإيران.
- قال النائب الدكتور علي المقداد إن ما راهن عليه الأعداء لن يتحقق والانتصار سيتوّج في نجاح كل اللوائح التي شكلها الثنائي.
- قالت المبعوثة الأميركية مورغان أورتاغوس في مقابلة خاصة مع قناة الـ«LBCI»، إن الإدارة الأميركية أعادت إحياء حملة الضغط الأقصى التي أُطلقتها في عهد الرئيس دونالد ترامب، مع التركيز بشكل خاص على إيران والجماعات المرتبطة بها مثل حزب الله. وجدّدت أورتاغوس تأكيد رغبة الولايات المتحدة في العمل مع القادة اللبنانيين، بمن فيهم الرئيس جوزاف عون، ورئيس الوزراء نواف سلام، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، لبناء مستقبل اقتصادي جديد للبنان. وشدّدت على أن المستقبل لا يمكن تحقيقه إلّا عندما تكون الدولة اللبنانية، من خلال الجيش اللبناني، هي الجهة الوحيدة المخوّلة امتلاك السلاح.

١٦ أيار
- وقع إشكال كبير في الجميجمة بين مجموعة أشخاص ودورية من «اليونيفيل» وقد أطلق عناصر الدورية النار في الهواء ورموا قنبلة مسيِّلة للدموع، وتدخّل الجيش اللبناني لحل الإشكال. على إثر ذلك أصدرت قوات «اليونيفيل» بيانًا أعلنت فيه عن اعتراض

غارة استهدفت سيارة على طريق قعقعية الجسر

دورية لها بين الجميجمة وخربة سلم وأن الجيش تدخّل فورًا ورافق الدورية إلى قاعدتها». ودعَت السلطات اللبنانية إلى «ضمان قدرتها على تنفيذ مهامها دون تهديد أو عرقلة» وقالت إن أي تقييد لحرية حركتها ضمن منطقة عملياتها في جنوب لبنان يُعدّ انتهاكًا للقرار ١٧٠١».

١٧ أيار
- نفّذت مسيّرة إسرائيلية غارة استهدفت سيارة على طريق وادي خليل - منطقة أبو الأسود. وأعلنت وزارة الصحة عن «سقوط شهيد في الغارة التي استهدفت سيارة على طريق الزرارية - أبو الأسود في قضاء صور». وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن «الجيش الإسرائيلي قضى على قائد في حزب الله كان يعمل على ترميم بنية تحتية عسكرية للحزب».
- نقل مراسل «الميادين» في جنوبي لبنان أنّ طائرة إسرائيلية «استهدفت جرّارًا زراعيًا في بلدة الضهيرة جنوبي البلاد». وأشار إلى أن طائرة إسرائيلية ألقت «قنبلة صوتية فوق عدد من الصيادين في بلدة الناقورة جنوبي لبنان. كذلك، ألقت مسيَّرة إسرائيلية ٣ قنابل على منزل مواطن في بلدة كفركلا من دون تسجيل إصابات».

١٨ أيار
- في مناسبة الذكرى السنوية لمقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، قال الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم: «إنّ الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي كان واحدًا من المهمين الذين دعَموا المقاومة في لبنان».
- أفاد مراسل «ليبانون ديبايت»، بأن «غارة من مسيّرة إسرائيلية استهدفت سيارة من نوع "رابيد" على طريق بيت ياحون بالقرب من حاجز الجيش اللبناني ولم تصبه إصابة مباشرة». وأشار إلى «إصابة شخصين إثر الغارة، بينهما جريح للجيش اللبناني».
- زار النائب عن كتلة «الوفاء للمقاومة» حسين الحاج حسن مركز النبي نعام في بعلبك حيث تجري العملية الانتخابية، وقال: «لعيونَك يا سيّد».
-نقلت جريدة «النهار» أن عددًا من الأشخاص أصيبوا من بينهم عنصران من شعبة المعلومات في مداهمة لدورية من الشعبة آزرتها قوّة من الجيش اللبناني لمكتب انتخابي لحزب الله في المعلقة الشمالية في زحلة شرق لبنان، الذي كان يتواجد فيه نحو ١٥ شابًا، لشبهة الرشاوى.

١٩ أيار
- توجَّه نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب بالتهنئة إلى «الثنائي الوطني حركة أمل وحزب الله، وإلى أهالي بيروت والبقاع، على الفوز الساحق الذي حققوه في الدورة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية».
- أمل عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسين جشي أن يُعلن فوز لوائح «التنمية والوفاء» بالتزكية في القرى والبلدات، وأن يتتالى هذا الإعلان من بلدة إلى بلدة ومن قرية إلى قرية، مشيرًا إلى أنَّ ذلك «يؤكد تمسُّك أهلنا وشعبنا بخيار المقاومة، لأنّ الرهان هو الرهان على المقاومة، ونحن على مدى أربعة عقود لم نحرِّر أرضًا، ولم نردع عدوًا إلّا بفضل المقاومة والعمل المقاوم».
- غارة من مسيَّرة إسرائيلية على حولا تؤدي إلى مقتل شخص.

غارة استهدفت سيارة في عين بعال

- ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» ان «مواطنًا لبنانيًّا أصيب في بلدة كفركلا الاثنين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي بعد أن أطلق عليه النار وأصابه برصاصة في كتفه، ما استدعى نقله إلى مستشفى مرجعيون الحكومي على الفور للمعالجة».
- أعلن «مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة» في بيان له عن «إصابة مواطن في بلدة كفركلا (جنوب لبنان) بجروح بسبب إطلاق العدو الإسرائيلي النار باتجاهه».
- أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن «سقوط جريحين باستهداف مسيّرة إسرائيلية لدراجة نارية في منطقة وادي العيون في أطراف صربين - بنت جبيل جنوبي لبنان».
- أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» ان «مسيّرة إسرائيلية معادية ألقت قنبلة على سيارة في بلدة الضهيرة جنوب لبنان ما أدى الى تضرّر السيارة».
- توجّهت الماكينة الانتخابية لحزب الله في منطقة بيروت بـ«الشكر والتهنئة والتبريك من جمهور المقاومة الوفي، والصادق، الذي أثبت وعيه وحكمته، والذي شارك بفعالية ومسؤولية في المعركة الانتخابية، وبكل رُقي وانضباط، حاميًا التوازن والاستقرار بين مكوِّنات مدينة بيروت، ومتجاوزًا كل الحساسيات، ومحافظًا على الشراكة الوطنية والعيش المشترك».

٢٠ أيار

- مقتل شخص إثر غارة من مسيَّرة إسرائيلية استهدفت دراجة نارية في بلدة المنصوري. وأعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن «سلاح الجو اغتال عنصرًا بحزب الله في قرية المنصوري جنوبي لبنان». وقد أعلنت وزارة الصحة العامة عن إصابة ٩ أشخاص بينهم طفلان و٣ من الجرحى بحال حرجة جراء الغارة الإسرائيلية الذي استهدفت دراجة على طريق المنصوري. وكتبت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي أنه «في وقت سابق من اليوم الثلاثاء، أغارت طائرة تابعة للجيش الإسرائيلي على قائد منطقة المنصوري في حزب الله جنوبي لبنان وقضت عليه».

أكدت بلدية شقرا - دوبيه ألّا صحة لما يتمّ تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي عن إطلاق نار أثناء اعتراض دورية لـ«اليونيفيل» في بلدة شقرا.

- أفادت صحيفة «الأخبار»، عن «اعتراض دورية لـ«اليونيفيل» في عيناتا لدخولها إلى أحد الأحياء السكنية».
- قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور جيم ريش، لصحيفة «الشرق الأوسط»، إنه يتوجب على اللبنانيين «إضعاف قبضة حزب الله»، والعمل على «التخلُّص منه نهائيًا»، وسط توجُّه مشترك لدى الحزبين الجمهوري والديموقراطي لدعم الجيش اللبناني، وتمكينه من حفظ الأمن على الحدود مع سوريا، بالإضافة إلى الخط الأزرق الفاصل مع إسرائيل.
-اعتبرت نائبة المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس الثلاثاء أن لبنان لا يزال أمامه الكثير ليفعله من أجل نزع سلاح حزب الله، وأشارت في ردّها على سؤال بشأن نزع سلاح حزب الله خلال منتدى قطر الاقتصادي في الدوحة إلى أن المسؤولين في لبنان «أنجزوا في الأشهر الستة الماضية أكثر مما فعلوا على الأرجح طيلة السنوات الخمس عشرة الماضية». وأضافت «لكن لا يزال أمامهم الكثير».

٢١ أيار

- طائرة مسيَّرة إسرائيلية استهدفت سيارة على الطريق العام في عين بعال بقضاء صور، أدّت إلى مقتل حسين نزيه برجي.
- مقتل علي عبد اللطيف سويدان في غارة إسرائيلية استهدفت آليّة حفر في بلدة ياطر في القطاع الأوسط. وقد كتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: «هاجم الجيش الإسرائيلي في وقت سابق اليوم في منطقة ياطر جنوب لبنان وقضى على قائد في قوة الرضوان التابعة لحزب الله».
- مقتل أحد الأشخاص جرّاء غارة من مسيَّرة إسرائيلية على دراجة نارية في بلدة عيترون.
- أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن ضرب «حزب الله» في لبنان أدّى لإسقاط الأسد في سوريا.
- زار الرئيس الفلسطيني لبنان والتقى المسؤولين فيه وتقارير تحدّثت أنه تمَّ الاتفاق على نزع سلاح المخيّمات الفلسطينية ابتداء من ١٥ حزيران.

٢٢ أيار

- استهداف عدد من الغرف الجاهزة في بلدة محيبيب.
- مقتل مواطن جرّاء استهدافه بمسيَّرة إسرائيلية خلال تواجده أمام منزله في رب ثلاثين.
- دعت كتلة «الوفاء للمقاومة» المسؤولين اللبنانيين للتحلّي بالوعي والجرأة والتبصّر الكامل بمصلحة البلد وأهله بعيدًا عن ضغوطات الإدارة الأميركية، وما تريده إنفاذًا لتعهّدها الدائم والثابت لمصلحة العدوّ الإسرائيلي على حساب لبنان واللبنانيين.
- بعد نحو ساعة من التهديد الذي أطلقه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، بقصف مبنى في بلدة تول – قضاء النبطية، نفّذ الطيران الحربي الإسرائيلي تهديده، مستهدفًا المبنى المشار إليه بشكل مباشر.
- غارتان استهدفتا محيط بلدة تولين.
- دعا رئيس مجلس النواب نبيه للاقتراع بكثافة للوائح «التنمية والوفاء» خاصة في القرى الأمامية في جنوبي لبنان «وذلك للتأكيد من خلالها للمحتل الإسرائيلي ولآلته العدوانية أن هذه القرى العزيزة لن تكون إلا لبنانية لأهلها ومساحة للحياة وليست أرضًا محروقة وسنُعيد إعمارها ولن تكون شريطًا عازلًا مهما غلَت التضحيات».
- أطلقت القوات الإسرائيلية النار على أحد رعاة الماشية في بلدة الوزاني مقابل قرية الخجر ما أدّى إلى إصابته بجروح.
• سلسلة غارات استمرت إلى ما بعد منتصف الليل استهدفت عدة مناطق في جنوب لبنان والبقاع كالقليلة، زبقين، الحنية، دير إنطار، ياطر، شمع، مرتفعات الريحان، منطقتي المحمودية وبرغز، القطراني، الجبور ووادي العزية. كما طالت منطقة إقليم التفاح.
• استهدفت الطائرات المعادية جرود بلدة بوداي بالتزامن مع تحليق كثيف للطائرات المعادية في أجواء البقاع الغربي. ولاحقًا أعلن الجيش الإسرائيلي عن «مهاجمة بنى تحتية ومنصات قذائف وصواريخ تابعة لحزب الله في جنوب لبنان».

٢٣ أيار

- نقلت جريدة «الجمهورية» عن مصادر الثنائي الشيعي تقديرهم أن «التصعيد الإسرائيليّ غايته الدخول على خط الانتخابات لتعطيلها».
- لفت عضو كتلة «التنمية والتحرير» النيابية في لبنان النائب علي حسن خليل في حديث له الخميس إلى أن «إسرائيل تحاول اليوم من خلال عدوانها المفتوح ليس فقط القفز فوق كل القرارات الدولية وفوق الاتفاق الذي وُقِّع، بل لخلق معادلة جديدة تضرب فيها مرتكزات الموقف الوطني الذي لا يستقيم إلّا عند تحرير الأرض». وقال إن «المشاركة الواسعة في الانتخابات البلدية واجب وطني».
- قال الناطق الرسمي باسم حماس في لبنان في حديث إلى تلفزيون «الجديد» إن «هناك حاجة لمراجعة الوجود الفلسطيني ومقاربة شاملة لملف سلاح المخيمات لكن لا يمكن تحييد فصائل المقاومة».
- هتافات أطلقها بعض مشجعي جمهور النجمة ضد رئيس الحكومة اللبنانية، نواف سلام، نعتَه بالـ«صهيوني». ولاحقًا أصدر حزب الله بيانًا يستنكر الشعارات التي أُطلقت من على مدرَّجات المدينة الرياضية وتناولت دولة الرئيس نواف سلام ودعا للتحلّي بأعلى درجات المسؤولية.
- أفادت نائبة المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس في لقاء مع قناة «الجديد» في واشنطن، بأنه «يجب أن نتحرك بسرعة نحو نزع سلاح حزب الله بشكل كامل، ويجب أن يكون هناك احتكار للسلاح بيد الدولة فقط»، مضيفةً: «نزع سلاح حزب الله يجب أن يتم قريبًا، وإلا فإن لبنان يخاطر بأن يتخلّف عن الركب».

غارة على مبنى في تول

٢٤ أيار

- نقلت جريدة «الأخبار» عمّن وصفته بأنه مصادر مطّلعة إنه «لا توجد ضمانات بعدم قيام إسرائيل باعتداءات خلال النهار الانتخابي. لكنّ الحكومة أجرت اتصالات مع الجهات المعنية في «اليونيفيل» ولجنة الإشراف الدولية للضغط على العدو».
- أكد النائب عن كتلة «الوفاء للمقاومة» في البرلمان اللبناني، حسن فضل الله، لقناة «الميادين» أنّ الجنوبيين شاركوا في الانتخابات البلدية على الرغم من العدوان، مشدِّدًا على أن التمسّك بالأرض رسالة سياسية قوية في وجه الاحتلال.
- قال النائب علي حسن خليل لتلفزيون «الجديد» أن إرادة أهل الجنوب واضحة من خلال المشاركة بالانتخابات وأن التزكية هي وجه من أوجه الديموقراطية.
- تفقَّدَ قائد الجيش العماد رودولف هيكل غرفة العمليات المركزية في منطقة الجنوب في ثكنة محمد زغيب - صيدا، حيث استمع إلى إيجاز حول الإجراءات الأمنية التي تنفذها الوحدات العسكرية المنتشرة بهدف حفظ أمن العملية الانتخابية. كما تفقَّد قيادة لواء المشاة الخامس في البياضة، واستمع إلى إيجاز حول الانتشار في قطاع عمل اللواء والتدابير الأمنية المتّخذة لمواكبة الانتخابات.
- قال عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض من النبطية: «لدينا ثقة مطلقة بخيارات مجتمعنا الجنوبي الذي أراد أن يعطي لصوته البلدي والاختياري بعدًا مقاومًا وأن يُضَمِّن خياره الإنمائي رسالة ثبات وصمود في وجه العدو الإسرائيلي».
- نقلت قناة «المنار» تصريحات للناخبين تُظهر أن المشاركين يريدون إثبات موقف سياسي من خلال مشاركتهم في الانتخابات. وهنا أحد التصريحات: «نحن هنا لنُثبت للعالم أجمع أن هذه الانتخابات تختلف عن باقي الانتخابات. لم تعُد انتخابات بلدية محلية فحسب، بل أصبحت انتخابات سياسية بامتياز، تتجاوز حدود القرية إلى الفضاءين الوطني والدولي، حيث يترقب كثيرون نتائجها في ظلِّ أجواء سياسية مشحونة ومخاوف من اندلاع مواجهات أو تغيّرات مفاجئة».
- أكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قبلان قبلان، في حديث لموقع «العهد» الإخباري، أن «أبناء الجنوب اللبناني وجّهوا اليوم رسالة واضحة في الاستحقاق الانتخابي البلدي، مفادها أنهم حاضرون في كل ميدان، وموجودون في كل استحقاق، مهما بلغت التحديات والضغوط».
- أكَّد النائب عن كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله، في تصريح خاص إلى موقع «العهد» الإخباري أنّ «الملف الأول الذي سنطالب الحكومة بوضعه على طاولتها بعد الانتخابات هو ملف إعادة الإعمار، وسيُتابَع هذا الملف حتى إنجازه».

٢٥ أيار

- نقلت قناة «المنار» أن نتائج الفرز للانتخابات البلدية والاختيارية في محافظتي الجنوب والنبطية «أظهرت فوزًا كاملًا للوائح «التنمية والوفاء» في مدينتي صور والنبطية وعددٍ كبير من البلدات والقرى لا سيما في البلدات الحدودية التي اقترع ناخبوها في مراكز أقيمت في مدينة النبطية، وعددٍ كبير من بلدات أقضية مرجعيون والزهراني وصيدا».
- شهدت الانتخابات البلدية والاختيارية في الجنوب سلسلة خروقات للائحة «التنمية والوفاء» المدعومة من حركة أمل وحزب الله. ففي الزرارية (قضاء صيدا - الزهراني)، حققت

لائحة العائلات خرقًا بـ٩ مقاعد. وفي معروب (قضاء صور)، فاز مرشحان مستقلّان. أما في كفرمان (قضاء النبطية)، فقد نجح مرشح مستقل في الفوز بمقعد مختار من أصل ٢، متقدّمين على مرشحي «أمل». وفي تبنين، خُرقت لائحة الثنائي بمقعد واحد. كما تصدّر اسم الناشط الكوميدي عبدالله عقيل بعد خرقه كمستقل إلى جانب مستقل آخر و٢ من الشيوعيين في دير الزهراني.

- أكّد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، في كلمة له بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، أنّ «عيد التحرير غيّر مسار المنطقة سياسيًّا وثقافيًّا وجهاديًّا»، مشيرًا إلى أنّ «المقاومة صنعت تحرير لبنان واستقلاله الجديد»، داعيًا في الوقت نفسه إلى أنْ «تنسحب إسرائيل وتؤدّي كل التزاماتها وبعدها لكل حادث حديث»، مشدّدًا على أنّ «الدولة هي المسؤولة»، مطالبًا إياها بأنْ «تتحرّك بفعالية أكبر».

- غارة من مسيَّرة إسرائيلية استهدفت منزل في بلدة مجدل زون. وقد نقل الدفاع المدني إصابتين جراء استهداف دراجة نارية كانت مركونة أمام المنزل.

٢٦ أيار

- أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي، الأحد، أنّ قيادة المنطقة الشمالية في الجيش أعادت «لواء الجليل» إلى تولّي السيطرة الكاملة على الخط الحدودي مع لبنان.

- استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب الحاج محمد رعد، مع وفد نواب الكتلة، وقال إن «ما حصل إبان الاستحقاق الانتخابي البلدي والاختياري في المناطق والمحافظات كافة إنما يدل على تمسُّك شعبنا بخيار المقاومة والتنمية، وكان وفيًّا لهذا الخيار ونحن من على هذا المنبر نوجّه أسمى وأغلى وأطيب تحية، تحية وفاء وشكر لكل أهلنا المحبين الأوفياء الشرفاء المقاومين الذين يراهنون على خيار ومعادلة المقاومة والتحرير الثلاثية من أجل تحرير ما تبقى من أرض ومن أجل طرد الاحتلال ومن أجل إعادة إعمار القرى المهدَّمة بفعل العدوان».

٢٧ أيار

- قال رئيس الوزراء، نواف سلام، إن المنطقة شبعت من الاستقطاب الإيراني - الأميركي، مُعربًا عن أمله في أن العرب سيعودون إلى لبنان كما عاد لبنان إليهم. وعن مسألة السلاح في لبنان، قال سلام لـ«سكاي نيوز عربية»: «لن نسكت عن بقاء أي سلاح خارج سلطة الدولة». وإذ أكد أن عصر تصدير الثورة الإيرانية انتهى، عبّر عن ثقته بأن «أكثرية الشعب اللبناني تقف إلى جانبنا، قوّتي باستعادة ثقة الناس بالدولة ومشروعي إعادة بناء الدولة، ما يهمّنا هو ثقة الناس وليس إرضاء الحاشية، أُدرك أن هناك مصالح مُتجذِّرة ونحن نقوم بمواجهتها».

- عُقد اجتماع بين الرئيس جوزاف عون ووفد من كتلة «الوفاء للمقاومة» برئاسة النائب محمد رعد في قصر بعبدا. صرح بعده رعد بالتالي: «تداولنا مع رئيس الجمهورية في حفظ السيادة الوطنية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والخروقات المدعومة من الدول الضامنة وإعادة الإعمار وحفظ الاستقرار وتحرير المؤسّسات عبر الاستحقاقات. وليس هناك من أبواب مُغلقة لتبادل الأفكار مع رئيس الجمهورية في أي مستوى من المستويات والأبواب مفتوحة منذ إتمام الاستحقاق الرئاسي. الدولة ليست لها امتيازات خاصة دون أن تكون عليها واجبات تلتزم بها. اللبنانيون تنعَّموا بالتحرير بفضل المقاومة وتحمَّل أهالي الجنوب معاناة الاحتلال». وأضاف «إن مساحة التفاهم مع رئيس الجمهورية واسعة يعوَّل عليها ونحن لا نجد أننا ملزمون بتوقيت ولا بأمكنة ولا بأساليب طالما أن الأمور تسير بعناية من فخامته».

-رفض رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد الردّ على سؤال حول تصريحات رئيس الحكومة نواف سلام، وذلك خلال كلمة له من قصر بعبدا عقب اللقاء مع رئيس الجمهورية جوزاف عون، قائلًا: «لن أعلّق حفظًا لبقية ودّ موجودة».

- استهدفت طائرة مسيّرة إسرائيلية بلدة رامية الجنوبية الأمر الذي أدّى إلى سقوط جريح إصابته طفيفة.

- غارات عنيفة استهدفت السلسلة الشرقية في مرتفعات بلدة بريتال شرقي بعلبك.

- توغُّل جرّافتين إسرائيليتين مع جنود وآليات داخل الأراضي اللبنانية في منطقة كروم المراح شرق مدينة ميس الجبل.

-أعلن الجيش الإسرائيلي أنه استهدف أمس في منطقة مجدل زون في جنوبي لبنان أحد عناصر قوة الرضوان التابعة لحزب الله.

- مقتل شخص جرّاء غارة إسرائيلية بمسيَّرة على دراجة نارية في بلدة ياطر قضاء بنت جبيل.

٢٨ أيار

- اغتيال نبيل بلاغي في غارة إسرائيلية على أطراف بلدة رب ثلاثين.

- أكّد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قبلان قبلان لـ«النهار» أن «أكثر من ٨٠ في المئة من التدمير في ميس الجبل كان بعد بدء سرَيان اتفاق وقف إطلاق النار وفي ظلّ غياب واضح سواء للجنة الإشراف على تنفيذ الاتفاق أو للحكومة ووزارة الخارجية».

- وقَع اشكال بين قوات «اليونيفيل» وأشخاص في بلدة ياطر عقب دخولهم البلدة، وقد تطور إلى سحب السلاح من قبل جنود «اليونيفيل» وتدخَّل الجيش اللبناني.

- إشكال في بلدة فرون بين دورية من «اليونيفيل» وبعض الأشخاص في البلدة بسبب دخول الدورية إلى بلدتهم بدون مواكبة من الجيش اللبناني.

-ردّ وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي على كلام الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم حول معادلة «جيش وشعب ومقاومة» قائلًا: «يستطيع أن يقول ما يشاء إنما الشعب اللبناني لم يعد يريد هذه الثلاثية الخشبية، انتهى». وفي حديثٍ لصحيفة «القدس العربي»، أكد رجي أن «الدولة اللبنانية لا تفاوض على سيادتها» واصفًا حزب الله بـ«التنظيم المسلح الخارج عن القانون وبأنه ليس شرعيًّا» ومتوجِّهًا اليه بالقول: «سلّم سلاحك وشكّل مع مناصريك حزبًا سياسيًّا عاديًّا مع العقيدة التي تريدون».

- قال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان إنه حين يحصل لبنان على «أف ٣٥» و«منظومات ثاد» عندها «نناقش سلاح المقاومة».

- مسيّرة إسرائيلية حاولت استهداف سيارة في العباسية جنوب لبنان وسقوط جريح.

- رفع الجيش الإسرائيلي أعلامًا إسرائيلية كبيرة على تلة احتلها في نهاية الحرب الأخيرة، ويُشرف المرتفع على نهر الوزاني في جنوب لبنان، في أحدث إجراء حدودي يتخذه في المنطقة التي يحتل فيها نقاطًا داخل الأراضي اللبنانية.

- أصدر حزب الله بيانًا أعلن فيه أن «العدو الصهيوني يُمعن في انفلاته وعدوانه الوحشي تجاه شعوب منطقتنا من غزة إلى لبنان واليمن، وآخرها المجازر المروِّعة التي يرتكبها بحق أهل غزة، ومواصلة سياسة التجويع والإبادة الجماعية، والاعتداءات اليومية المستمرة على سيادة لبنان، وصولًا إلى العدوان اليوم على مطار صنعاء المدني، واستهداف الطائرة المدنية الوحيدة المتبقية، في خرق فاضح لكل القوانين والأعراف الدولية والإنسانية».

- أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي خلال زيارته القيادة الشمالية: «سنواصل إزالة تهديدات حزب الله وحماية بلدات الشمال».

- نقلت قناة «العربية» عن مصدر أمني إسرائيلي أنه «تمت تصفية نحو ٢٠٠ عنصر من حزب الله منذ وقف إطلاق النار الأخير، والحكومة اللبنانية بدأت تتحمّل المسؤولية وتقوم بخطوات فعالة».

-سُجّل تحرّك لافت لقوات «اليونيفيل» في منطقة زقاق البلاط وسط مدينة بيروت، وفق ما أفاد مراسل «ليبانون ديبايت»، حيث شوهدت آليات عسكرية تابعة للقوة الدولية تجوب الشوارع، في ظلِّ استنفار أمني ملحوظ أثار تساؤلات المارة والأهالي.

٢٩ أيار

- غارة من مسيَّرة استهدفت تلّة علي الطاهر أدّت إلى مقتل شخص. وقد أصدرت بلدية النبطية الفوقا بيانًا أدانت فيه «الاستهداف لمنشأة مدنية تابعة للبلدية حيث يوجد البئر الارتوازي الذي يُغذي عدة أحياء بمياه الشفه»، أثناء «تواجد الموظف البلدي محمود حسن عطوي خلال دوامه الرسمي على البئر لتشغيله وضخِّ المياه إلى المنازل والأحياء السكنية ما أدّى إلى ارتقائه شهيدًا في سبيل خدمة بلدته وأهلها وتوفير المياه لعائلات البلدة وسكانها».

- صرحت قوات «اليونيفيل» لقناة «الحدث» أنها وجدت نحو ٣٠٠ مخبأ لأسلحة في جنوبي لبنان أبلغت الجيش عنها وصادر الأسلحة منها.

- أعلنت حركة أمل عن «استشهاد العنصر في الدفاع المدني التابع لكشافة «الرسالة الاسلامية» خضر فقيه، جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليه خلال تفقُّده منزله قبالة جدار كفركلا».

- سلسلة غارات عنيفة استهدفت محيط تبنا، الصالحاني، القطراني قرب وادي برغز، كفرفيلا، ياطر، بنعفول، وشمسطار.

٣٠ أيار

إلصاق بيانات تحريضية إسرائيلية ضد «حزب الله» على بعض المركبات في بلدة الضهيرة وعلى جدران مبنى متضرِّر في بلدة عيتا الشعب.

٣١ أيار

غارة من مسيَّرة إسرائيلية استهدفت سيارة في دير الزهراني أدّت إلى مقتل شخص كان على متنها.

- لفتَ عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب أمين شري، إلى أنّ «العلاقة بين حزب الله ورئيس الحكومة نواف سلام قائمة على ما تبقّى من ودّ ولم تنقطع، وقنوات التواصل لا تزال فاعلة»، داعيًا إلى «الكفّ عن محاولات الاصطياد في المياه العكرة، وتصوير الأمور على غير حقيقتها». وتوجَّه إلى وزير الخارجية بالقول: «احترم سيادة لبنان، فالتزام سياسة لبنان وحكومته واجب لا مناص منه».

- أكد الوزير السابق محمد فنيش أن المقاومة لا يمكن أنَّ تسلِّم قُدراتها بهذه البساطة وتترك مصير لبنان أمام المجهول. واعتبر فنيش أن «المقاومة حق للشعوب المحتلة أرضها، مجدِّدًا التذكير بأن المقاومة كانت دائمًا حاضرة لمناقشة كيفية حماية لبنان من العدو».

- أعلنت «اليونيفيل» أنه «في إطار التفويض الممنوح لقوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان، يواصل القطاع الغربي في قوات «اليونيفيل» تنفيذ مبادرات صحية واجتماعية تهدف إلى تعزيز الروابط مع السكان المحليين، من خلال أنشطة ملموسة للتعاون المدني العسكري (CIMIC)». ■

تحذير اسرائيلي بقصف مبنى في تول

غارات على بريتال

سير التّحقيق

العدالة للقمان

٣ شباط ٢٠٢١: اغتيال لقمان سليم في سيارته في منطقة العدوسية أثناء عودته من نيحا في جنوب لبنان.

٤ شباط ٢٠٢١: كلّف النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي رهيف رمضان الأدلة الجنائية والطبيب الشرعي الدكتور عفيف خفاجة للكشف على جثة وسيارة لقمان سليم.

٤ شباط ٢٠٢١: كلّف النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي رهيف رمضان فرع المعلومات بإجراء مسح كامل للكاميرات لمعرفة المسار الذي سلكته سيارة لقمان سليم قبل اغتياله وبتفريغ «داتا» هاتفه الخلوي وتحليلها.

١١ شباط ٢٠٢١: رأس النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي رهيف رمضان، في مكتبه في قصر العدل في صيدا، اجتماعا أمنيًا موسعًا مع قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في الجنوب، وذلك لمتابعة مسار التحقيقات في جريمة قتل الناشط لقمان سليم. وجرى خلال الاجتماع «تأكيد مواصلة التحقيقات والتنسيق التام ما بين الأجهزة الأمنية للتوصل إلى كشف الفاعلين».

٢٨ نيسان ٢٠٢١: لفت مكتب وزير الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي حول قضية اغتيال لقمان سليم إلى أنّ «أيّ جديد لم يظهر في القضيّة لدى الأجهزة الأمنية اللبنانيّة إطلاقًا»، متمنّيًا «تزويد الأجهزة الأمنيّة بأيّ معلومة قد تخدم مصلحة التحقيق».

١٨ أيار ٢٠٢١: النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي رهيف رمضان إدعى في جريمة اغتيال لقمان سليم والتي وقعت في ٤ شباط الماضي في بلدة العدوسية، على مجهولين بخطف سليم بقوة السلاح وقتله بواسطة أسلحة حربية غير مرخّصة وذلك سندًا للمادتين ٥٦٩ و٥٤٩ من قانون العقوبات والمادة ٧٢ من قانون الأسلحة، وإصدار كل مذكّرة يقتضيها التحقيق لمعرفة هوية الفاعلين وتوقيفهم. وأحال الادعاء على قاضي التحقيق الأول في الجنوب مارسيل حداد.

١٩ أيار ٢٠٢١: تقدم النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات أمام محكمة التمييز الجزائية- الغرفة السادسة، بطلب نقل ملف الدعوى القائمة أمام دائرة التحقيق في لبنان الجنوبي بموجب ورقة الطلب رقم ٢٠٢١/٢٠٩٤ إلى دائرة التحقيق في بيروت سندًا لأحكام المادة ٣٤٠ أم.ج، وأدلى بأن

التحقيق والمحاكمة في قضية خطف المغدور لقمان سليم وقتله في الجنوب قد تشكّل سببًا لزعزعة الأمن أو تهديدًا للسلامة العامة نظرًا للتشابك السياسي في المنطقة والموقع الجغرافي للمحكمة ولا سيّما أن خطر استعمال إجراءات التحقيق أو المحاكمة في القضية المذكورة للعبث في الأمن الداخلي، يبقى قائمًا في ظلّ الأوضاع العامة في البلاد، لا سيّما الجنوب.

١٧ حزيران ٢٠٢١: في حضور ممثل النيابة العامة، أصدرت محكمة التمييز الجزائية ـ الغرفة السادسة، برئاسة القاضي سهيل الحركة رئيسًا والقاضيين فرانسوا إلياس وفادي العريضي مستشارين، قرارًا بالموافقة على طلب النائب العام التمييزي، وأحالت الملف إلى النائب العام التمييزي لإجراء المقتضى القانوني.

١٨ حزيران ٢٠٢١: أحالت النيابة العامة التمييزية على النيابة العامة الإستئنافية في بيروت ملفّ مقتل الناشط والكاتب السياسي لقمان سليم، وأُحيل الملفّ على قاضي التحقيق الأول في بيروت بالانتداب شربل أبو سمرا.

١٢ أيار ٢٠٢٣: أوردت محطة الجديد في برنامج يسقط حكم الفاسد خبرًا عن تحويل قاضي التحقيق في بيروت شربل أبو سمرا كتابًا إلى النيابة العامة التمييزية للطلب من السلطات الألمانية تقديم ما لديها من كاميرات ومستندات تفيد التحقيق...

ورد في موقع «المدن» في ٧ أيلول ٢٠٢٣ أن قاضي التحقيق الأول في بيروت، شربل أبو سمرا تنحى عن متابعة التحقيق في ملف اغتيال لقمان سليم لأسباب خاصة، وحُوّل طلب أبو سمرا للرئيس الأول لمحكمة الاستئناف، القاضي حبيب رزق الله، وذلك بغية النظر في قرار تنحيه وفي «الأعذار» أو الأسباب التي شرحها وعرضها أبو سمرا للقاضي رزق الله. يذكر أن قاضي التحقيق الأول شربل أبو سمرا سيحال على التقاعد في التاسع من تشرين الثاني ٢٠٢٣.

كلف الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في بيروت حبيب رزق الله، وعملاً بالصلاحية، القاضي بلال حلاوي بمهمة قاضي التحقيق الأول في بيروت بالإنابة، خلفا للقاضي شربل أبو سمرا الذي أحيل على التقاعد في العاشر من تشرين الثاني ٢٠٢٣ بعد بلوغه السن القانونية، وتولى حلاوي خلفاً لأبي سمرا متابعة التحقيق والمحاكمة في قضية إغتيال لقمان سليم.

في ٥ كانون الأوّل ٢٠٢٤ صدر القرار الظنّي عن قاضي التحقيق الأول في بيروت بالإنابة بلال حلاوي، وأكتفى فيه باتهام «مجهولين بالوقوف وراء خطف وتصفية لقمان سليم، وتسطير بلاغ تحرٍّ دائم لتحديد هوياتهم». بالاستناد إلى «عدم توفّر أدلة عن هوية مرتكبي الجريمة لتوقيفهم وسوقهم للعدالة». وأفاد القاضي حلاوي في قراره الظني، بأن «التحقيقات لم تسفر عن تحديد هوية الفاعلين أو المشتبه بهم، وأن القضاء استعان بكاميرات قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) بالمنطقة، وجاءت نتائج تحليل محتواها أن الكاميرات المثبتة على مراكز البعثة الدولية لا تلتقط محيطها، وبالتالي لا توجد تسجيلات مراقبة خارج المراكز».

أصدرت القاضية رندى كفوري في ٢٠ آذار ٢٠٢٥ وقبل إحالتها إلى التقاعد حُكمًا قضائيًا يقضي بنقل الدعوى أساسًا وشكلًا من قاضي التحقيق الأول ببيروت بلال حلاوي لقاضٍ آخر يُكلّف عبر المرجع القضائي المختص.

قام الرئيس الأوّل لمحكمة الاستئناف في بيروت القاضي حبيب رزق الله بتكلّف قاضية التحقيق في بيروت رولا صفير، تولّي التحقيق في جريمة اغتيال الناشط السياسي لقمان سليم.

«معركة العدالة» مستمرة...

محكمة التمييز اللبنانية
الغرفة السادسة

رقم الأساس: ٢٠٢٤/١٤٥
رقم القرار: ٢٤

السادسة في محكمة التمييز المؤلفة من القضاة:
كفوري والمستشارين سميح صفير مكلفا وفادي العريضي،
نقل الدعوى الذي قدمته السيدتان رشا الأمير سليم ومونيكا بورغمان
محكمة برقم ١٤٥ تاريخ ٢٦-١١-٢٠٢٤،
بمقتضى القانون ومن ثم، وفي حضور حضرة ممثل النيابة العامة

باسم الشعب اللبناني

التمييز، الغرفة السادسة الناظرة في طلبات نقل الدعاوى،

شا الأمير سليم، وكيلتها المحامية ديالا شحادة والمستدعية مونيكا
حامي موسى خوري، تقدمتا بطلب نقل الدعوى رقم ٢٠٢١/٦٠ العالقة
حقيق الأول في بيروت الرئيس بلال حلاوي، وعرضتا ما يلي:
وجد المرحوم لقمان سليم مقتولا في سيارة مركونة على طريق جانبية
ي اجرته شعبة المعلومات تجمعت ادلة تشير الى ان من قام بعملية
معينة كان المرحوم لقمان سليم على خلاف حاد معها وتلقى تهديدات
الى بيروت بطلب النيابة العامة التمييزية لأسباب امنية ،
شر بالتحقيق وتبين له انه يقتضي الإستعانة بخبرات دولية فأصدر طلب
جهها الى جمهورية المانيا الإتحادية محددا المواضيع التي يحتاج التحقيق
ل القاضي ابو سمرا الى التقاعد اصبح الملف بعهدة القاضي بلال حلاوي
ر الى انه قرر عدم الإستعانة بالخبرة الفنية الدولية كونها تشكل انتهاكا
احتجاج وكيلة الجهة المدعية اجابها بأنه يتعاطف مع الجهة المستدعية
شخص متوف، وعند احتجاج الوكيلة مؤكدة على ان لقمان سليم قتل
كما يشاء وان لقمان سليم توفي وفاة غير طبيعية واذا بدكم طلبو تنحيتي،
اكد الرئيس حلاوي انه سيتابع التحقيق الى ان يثبت ان الجهة المتهمة
في الجلسة تاريخ ٥-١١-٢٠٢٤ قال للجهة المدعية ان جمهورية المانيا
دثت عن تقديم المساعدة الفنية وانه بإمكانه ختم التحقيق بحالته الراهنة

ليعود ويقول في ٢١-١١-٢٠٢٤ انه هو من رفض السير بالخبرة الفنية كونها تشكل انتهاكا للسيادة اللبنانية،
وادلت المستدعيتان بأنه يتبين ان القاضي حلاوي بكن عداوة لطرف ومودة لطرف آخر الأمر الذي يؤثر على حسن سير العدالة والا يبرر الإرتياب المشروع بامكانية قيامه بتحقيق محايد، وطلبتا بالنتيجة قبول طلب النقل شكلا ونقل الدعوى من دائرة حضرة قاضي التحقيق الأول في
ي حرصا على سير العدالة والا لسبب الإرتياب المشروع وتسمية
ة الملف اليه واتخاذ قرار الإستعانة بالخبرة الفنية الدولية واجراء كل
من اقدم على اغتيال المغدور لقمان سليم ومن شارك وخطط ومن
حالتهم امام المحكمة المختصة لإدانتهم ومعاقبتهم بحسب القوانين
اجاب مشيرا الى انه تبلغ الطلب في ٢٦-١٢-٢٠٢٤ والى ان الطلب
ب صدور قرار تسطير مذكرة تحري داتم بموجب قرار ارفقه بجوابه

بناء عليه

المنصوص عليها في المادة ٣٤٠ أ.م.ج. قد توافرت فإنه يقتضي قبول
الإشارة الى انه خلافا لإدلاء حضرة قاضي التحقيق ، اذا قدم طلب
وتقرر قبوله، كان للقاضي المكلف اذا وجد ما يبرر ذلك الرجوع عن
بقوة القضية المحكوم بها ومتابعة التحقيق،

بنان نقل الدعوى العالقة امام قاضي التحقيق في بيروت القاضي بلال
والا للإرتياب المشروع ، على اساس انه اتخذ قرارا بعدم الإستعانة
ر قاضي التحقيق السابق بعد سنة ونيف من التحقيق الاستعانة بها،
الى طمس الحقيقة ، هذا فضلا عن انه اتخذ مواقف غير حيادية في

ف المضموم يتبين ما يلي:
دعية السيدة مونيكا بورغمان قرر حضرة قاضي التحقيق شربل ابي
ب ومرفقاته الى النيابة العامة التمييزية لتنفيذ المعونة القضائية وابداعه

المقررة في ١٧-٨-٢٠٢٣ لورود جواب الإستنابة القضائية،
٢٠٢٤-١ ، ورد كتاب الى حضرة قاضي التحقيق بلال حلاوي، الذي
القاضي ابي سمرا الى التقاعد ، من الشركة المؤجرة لسيارة المرحوم

لقمان سليم بتسليمها السيارة المحجوزة التي وجدت فيها جثته وبعد الإطلاع على مذكرة الجهة المدعية وراي النيابة العامة اللذين طلبا رده، قرر في ٢٥-١-٢٠٢٤ رد الطلب
انه بتاريخ ٦-٢-٢٠٢٤ قرر تسطير مذكرة للإستعلام عن الإستنابة القضائية المرسلة الى المفوضية لحقوق الإنسان،
٢٠٢٤-٢ ، عادت شركة التأجير وتقدمت مجددا بطلب استلام السيارة
مدعية رد الطلب لعلة ان السيارة جزء اساسي من الأدلة الجنائية
عامة الإستنابة الأمر لتقديره فقرر تسليم السيارة الى الشركة المؤجرة
، وذلك قبل ورود الخبرة الفنية ،
٢٠٢٤-٥ ، حضر القنصل في السفارة الألمانية السيد Mathias
ط ارتباط في الشرطة الألمانية وابرزا مجموعة اسئلة تمهيدية ، منها
التي وجدت فيها الجثة وما اذا كان ينبغي فحصها او فحص اغراض في
المحضر انه عقد اجتماع وتم اعطاء اجوبة تمهيدية على ان يتم عند
اجتماع موسع يحضره مترجم في حال طلب الفريق الألماني ، واضيف
سة ذاتها ان السيد ماتياس صرح بأنه يتعذر انفاذ المهمة التقنية، علما
رد اي محضر بفصل الأسئلة والأجوبة التي حصلت خلال الإجتماع،
منعقدة في ٢٨- ٥-٢٠٢٤ ، ارجأ قاضي التحقيق الجلسة لورود جواب
٢٠٢٤-٧ ، ورد كتاب من اليونيفيل يفيد انه لا يوجد تسجيلات مراقبة
ونيفل،
٢٠٢ ، اطلعت المدعية رشا الأمير على الأسئلة التي قدمها ضابط
واستمهلت الجهة المدعية لإبراز مذكرة فامهلت اسبوعين،
٢٠٢٤ ، قدمت المدعيتان طلب رد القاضي حلاوي فقرر رئيس الغرفة
ت الرد ابلاغه على همتهما في ٢-١٢-٢٠٢٤، كما قدمتا طلب النقل
ة المنعقدة بتاريخ ٢٦-١١-٢٠٢٤ ، لم يحضر احد فقرر القاضي
فيق واحالة الملف الى النيابة العامة لإبداء مطالعتها بالأساس،
ابدت مطالعة فرعية طلبت فيها دعوة الجهة المدعية وتكليفها بابراز
مهلت لإبرازها وتحديد طلباتها،
ق اصدر في ٥-١٢-٢٠٢٤ قرارا اعتبر فيه ان التحقيق لم يتوصل
هوية الفاعل وقرر خلافا لمطالعة النيابة العامة تسطير مذكرة بالتحري
اعل او لكشف هويته وحفظ الملف،

اولا الى انه بمعزل عن اخلاقيات القاضي المطلوب نقل الدعوى منه ،
فيق وحفظ الملف قبل استلام كتاب السفارة الألمانية الذي كان قد ارجا
القنصل وضابط الإرتباط الألماني لوروده، وقبل ابداء النيابة العامة
بالرغم من المطالعة الفرعية التي طلبت منه فيها النيابة العامة تكليف

الجهة المدعية إبراز المذكرة التي كانت قد استمهلت لإبرازها بعد اطلاعها على الأسئلة التمهيدية المشار اليها اعلاه، وبيان طلباتها ، هذا فضلا عن القرارات التي اتخذها والمشار اليها اعلاه يستدعي نقل الدعوى لحسن سير العدالة،

وحيث تأسيسا على ما تقدم ، يقتضي قبول طلب النقل اساسا ونقل الدعوى الى قاضي تحقيق آخر يكلفه حضرة الرئيس الأول الإستئنافي في بيروت، هذا مع الإشارة الى ان قرار الحفظ قرار مؤقت لا يتمتع بقوة القضية المحكوم بها ويمكن لقاضي التحقيق المكلف، بما له من حق في التقدير، ان يرجع عنه في ضوء اوراق الملف والتحقيقات الواردة فيه وكتاب السفارة الألمانية ومذكرة الجهة المدعية ومطالعة النيابة العامة بعد ورودها في حال رأى ما يبرر ذلك، وحيث يقتضي رد سائر الأسباب والطلبات الزائدة او المخالفة والتي لاقت ردا ضمنيا في سياق تعليل هذا القرار،

لهذه الأسباب:

تقرّر المحكمة بالاتفاق:

١. قبول طلب نقل الدعوى شكلا،
٢. قبوله اساسا ونقل الدعوى رقم ٢٠٢١/٦٠ من دائرة حضرة القاضي حلاوي الى قاضي تحقيق آخر يكلفه حضرة الرئيس الأول الإستئنافي في بيروت،
٣. حفظ الرسوم،
٤. إيداع الملف جانب النائب العام التمييزي لإجراء المقتضى،

قرارا صدر في ٢٠-٣-٢٠٢٥ في حضور ممثل النيابة العامة التمييزية.

الكاتب/ة | المستشار العريضي | المستشار صفير | الرئيسة المنتدبة كفوري

حكم هيئة التمييز - نقل دعوى